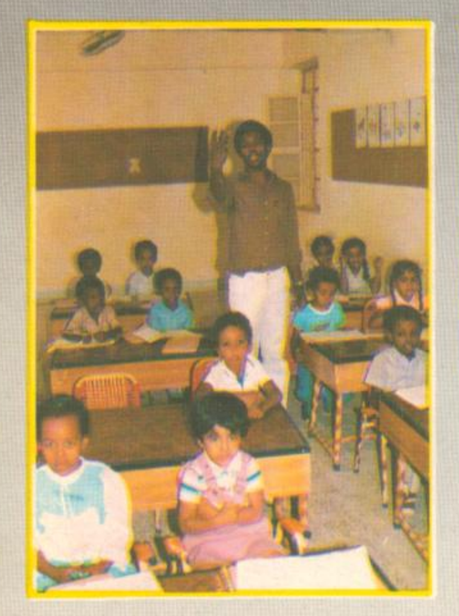
لثلاثاء غرة رجب ١٤٠٦هـ
الموافق ١١ مارس ١٩٨٦م
د ٧٥٨ ـــ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

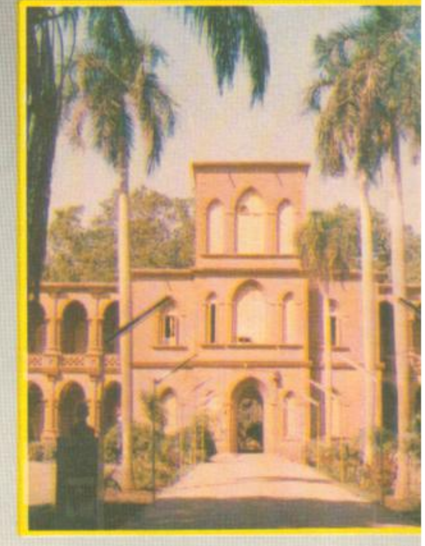
# المجتمع

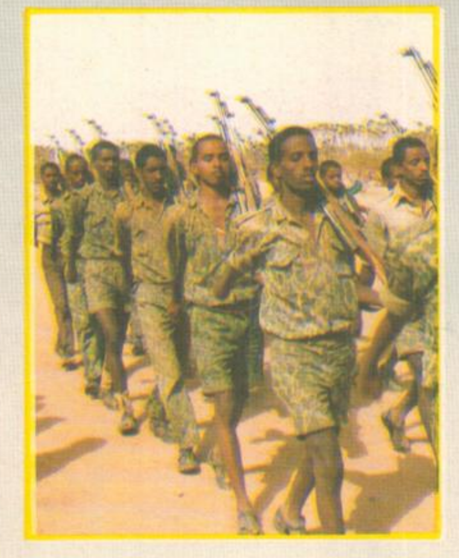
إسلامية أسبوعية

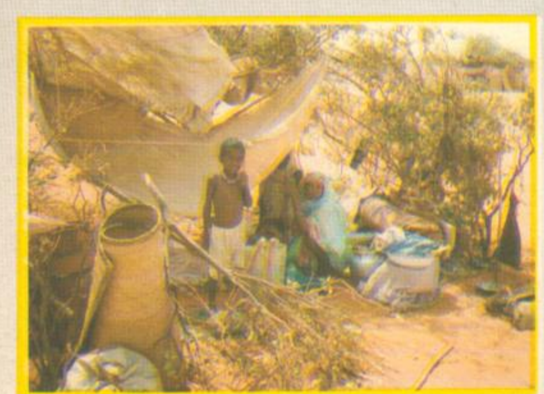
قضية التربية
في إطارها الصحيح

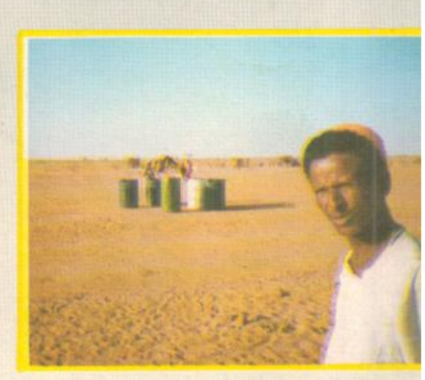






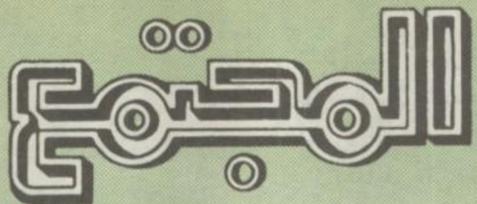




# من أجل السودان

## يخوض الإسلاميون الانتخابات

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي








## في هذا العدد

الموضوع | الصفحة




## التاريخ

الثلاثاء غرة رجب ١٤٠٦هـ - الموافق ١١ مارس ١٩٨٦م - العدد ٧٥٨ - السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

## العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

## السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ▪ السعودية ٤ ريال ▪ قطر ٤ ريال ▪ الامارات ٤ درهم ▪ البحرين ٣٠٠ فلس ▪ اليمن ٤ ريال ▪ الاردن ٣٠٠ فلس ▪ السودان ٧٥ قرشاً ▪ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.


## باختصار

### قبل فوات الأوان

● في الوقت الذي يشتد فيه أجيج المعارك الطاحنة في حرب الخليج .. وفي الوقت الذي يقترب فيه خطر هذه الحرب ليجعل الخليج على فوهة بركان وشيك الانفجار، في هذا الوقت ..

● نجد أن موقف النظامين السوري والليبي من هذه الحرب موقفاً مريباً يخدم الصهيونية ومخططاتها في اضعاف القوة العربية والاسلامية وذلك باطالة أمد الحرب الايرانية العراقية وتغذيتها بالعتاد والسلاح !!

● ومع كل الوعود التي أعلنها كلا النظامين من قبل فان ايران لاتزال تهدد دول الخليج بعد أن دخلت أرض العراق .. فماذا فعل كلا النظامين !! غير المباركة والتشجيع لايران !!

● وأن الدعوة المعلنة أمام جامعة الدول العربية باعادة النظر في عضوية سوريا وليبيا جاءت بعد أن وضح دور هذين النظامين في تأجيج نار هذه الحرب المدمرة المحرقة ..




اذا كان من علامات الارتجال والخلط والتفتيت: فصل القضايا عن مدارها الطبيعي، ومعالجتها بالنظرة الجزئية، فان من امارات المنهج السليم: وضع كل قضية في اطارها الصحيح، والاقبال على معالجتها في ضوء نظرة كلية مستوعبة لكافة زواياها وأبعادها وآثارها.

وهذه هي اجدى وسيلة لتصحيح المسار والتوجه نحو الغايات المطلوبة، واذا كان من طبائع الاستعمار: اكراه ابناء المستعمرين على تلقي نظمه التربوية والتعليمية، فان من خصائص الاستقلال: تربية الاجيال على المبادىء الاصيلة للأمة التي نالت الاستقلال، ومنّت النفس بالتمتع بمعطياته.

وهذا هو أرقى مفاهيم الاستقلال.

واذا كانت الأمم تبني الجيوش، وتنشىء المؤسسات الامنية، لحماية أمنها الداخلي، وحدودها الخارجية. فان مهمة المؤسسات التربوية هي: أن تكون حصونا منيعة، وقلاعا متينة تتدرب فيها الاجيال على القوة النفسية والفكرية، وتتسلح فيها بما يجعلها قادرة على صد أي هجوم تربوي، أو فكري، أو نفسي. وهذه هي أعظم مهام المؤسسات التربوية.

وتقودنا النقطة الاخيرة الى طرح سؤال بدهي وكبير وهو: هل تنفصل قضية التربية عن الامن الوطني؟

ان الجواب الامين العميق على هذا السؤال يضع الشأن التربوي في اطاره الصحيح من جهة، ويحدد المسئولية تجاه القضية التربوية من جهة أخرى.

ولكن ما هو الامن الوطني؟

ان الامن الوطني ليس لفظا بلا مضمون، ولا شعارا عاما غامض المفهوم، مبهم التفاصيل.

ان الامن الوطني مفهوم مركب من قضايا كثيرة ومحددة.

فالاستقرار السياسي جزء من الامن الوطني.

وسلامة الوضع الاقتصادي جزء من الامن الوطني.

والتماسك الاجتماعي جزء من الامن الوطني.

وأداء الأعمال بأمانة، وكفاءة جزء من الامن الوطني.

والحفاظ على الأسرار الحيوية للدولة جزء من الامن الوطني.

والوحدة الفكرية جزء من الامن الوطني.

والاجماع على «الثوابت» التي تمد هذه الاجزاء بالشرعية، والقوة، والبقاء، قمة الأمن الوطني وجوهره وذروته.

ونعني بالثوابت: الاسلام، والفصحى، والسيادة، وكرامة الأمة، ووحدة البلاد.

وتربية الاجيال على ذلك كله جهد علمي وفكري يدخل في صميم الامن الوطني: تخطيطا وتنفيذا.

اذن: فقضية التربية هي احدى القضايا الكبرى التي يتساوى الاهتمام بها ـ من حيث المستوى والجدية والاجماع ـ مع الاهتمام بأمن الحدود الاقليمية، والأمن السياسي.

بل نستطيع ان نؤكد على أنها تتقدم هذين المجالين في الاهمية والعناية، وذلك لسبب واضح أشد الوضوح وهو: ان الرجال الذين يتولون القيام بهذه الأعباء والمسئوليات لا يستطيعون اداءها ـ كما هو مطلوب ـ الا وهم مزودون بمقادير عالية من التربية الاصيلة.

ومن المعلوم أنه في ساعات المحن، ولحظات الاغراء لا يعصم الناس الا المثل العليا، والقيم الراسخة، وقد أكدت التجارب هذه

الحقيقة توكيدا لا جدال فيه.

ومن هنا فان النظر الى قضية التربية على أنها مجرد موضوع جزئي أو فرعي تبسيط مخل، ومغامرة خطرة بحاضر الكويت ومستقبله ووجوده المعنوي.

وتزداد المغامرة النظرية خطرا، اذا ترتب عليها عمل أو سلوك يضعف قيمة التربية في المناهج والاداء اليومي، أو يهز الاستقرار التربوي بمنطق تنقصه دقة الحساب.

وهذا هو الدليل:

● في أي بلد نحن؟

في بلد مسلم عربي.

وهذا وصف يستلزم التحقق به، وفي طليعة الاعمال والمسالك التي تؤدي الى التحقق به: تمكين قيم الاسلام وترسيخها في الميدان التربوي: مناهج وخططا ورجالا.

وليس للعدول عن ذلك الا تفسير واحد وهو: المغامرة بهوية البلد وأصالته.

● هناك اتفاق وطني عام على أن الكويت مستهدف لأكثر من سبب، ومن أكثر من جهة.

وهذا الاتفاق تعبير عن وعي عام مرتكز على عشرات القرائن.

ولا قيمة لهذا الوعي الا اذا تجسد في خطط عملية تحبط أهداف الخصوم القريبين والبعيدين.

وفي طليعة هذه الخطط: التدابير التربوية القوية في كافة مؤسسات التربية والتعليم.

وكل تقصير في هذه التدابير، خروج على الاتفاق الوطني العام، وهذه مغامرة مهلكة.

● اذا كانت التربية القويمة مطلوبة على كل حال، وفي كل حين، فان فترات الفتن الفكرية والمذهبية تحتاج الى مزيد من الجرعات التربوية الحافظة والواقية.

فاذا حدث العكس، بمعنى أنه في زمن الحاجة الملحة الى تكثيف التربية، وإعلاء نوعها حدث اضطراب أو تبدل غير محسوب، او تقليص لمكانة الاصول التربوية الاسلامية، فان هذا الاتجاه العكسي لا معنى له الا المغامرة بالحصانة الثقافية للأمة.

● ثبت — بالملاحظة والاستقراء والتجربة — ان ثمة علاقة قوية بين الفساد الاداري والاقتصادي والامني، وبين ضعف التربية والخلق.

والفساد الاداري والاقتصادي والامني كارثة تتجاوز الاخطاء العادية لتهدد الكيان الوطني كله.

وكل اضعاف للتربية الدينية والاخلاقية، عن طريق تعديل المناهج أو اتخاذ اجراءات ادارية معينة، معناه: زيادة العوامل التي تهدد الكيان الوطني برمته.

وهذه مغامرة يقف لها شعر الرأس.

● ان اضعاف قيم الاسلام في التربية تمهيد فكري وسياسي للزحف الشيوعي، وما يماثله من زحوف فكرية وسياسية.

وفي مأساة افغانستان عبرة .. أي عبرة.

ان حكام افغانستان القدامى، أضعفوا قيم الاسلام في التربية والتعليم وغيرهما من المجالات.

وبهذا العمل الشرير مهدوا الطريق للزحف الشيوعي الذي سبق الاحتلال الروسي لأفغانستان، ثم كان منطقة نفوذ لهذا الاحتلال.

ومما لا شك فيه أنهم حين فعلوا ذلك انما ارتكبوا خيانة ضد أمن افغانستان الوطني.

وهل زحف الفكر الشيوعي على جنوب اليمن الا بعد اجراءات اضعاف موقف الاسلام في التعليم والتربية وسائر الميادين؟

وهل تغلغل الفكر الشيوعي في اندونيسيا، وهل وقع الزحف الصليبي في جزرها الا بعد التضييق الشديد على الاسلام ورجاله في كل حقل؟

وقد يقال: هذه مبالغة، فالبديل هو «التأمرك» وليس الزحف الشيوعي.

ونحن نقول: ومتى كان التأمرك وقاية ضد الشيوعية؟

ان التأمرك يعني العلمانية، والعلمانية تفريغ للقلوب والعقول من عقائد الاسلام ومفاهيمه، وحين يحدث الفراغ تتقدم الشيوعية لسد الفراغ المفتعل.

ان الحقيقة التي ينبغي ان يستوعبها الخاصة والعامة استيعابا كاملا — ينبني عليه موقف وعمل — هي: «ان الاخطاء الامريكية — التربوية والثقافية والسياسية — في منطقة الشرق الاوسط — وغيرها من المناطق — كانت أوسع الابواب امام النفوذ الشيوعي».

* * * *

ان الله — تعالى — وهبنا النعمة لينظر — سبحانه — كيف نعمل؟

وابتلانا — عز وجل — بأكثر من بلاء لنتذكر ونخشى.

وأفسح لنا — جل شأنه — الفرصة لنعزم على التوبة النصوح.

وهذه مفاهيم تربوية أصيلة يجب أن يتحراها الجميع بعامة، والمسؤولون عن التربية بخاصة: «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وأنه اليه تحشرون، واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب، واذكروا اذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون. يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون. واعلموا أنما اموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم. يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم».

## هوامش

● قال وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ان رجال الدفاع الجوي الكويتي أجبروا طائرة مدنية كانت قد اقتربت من بعض الاهداف العسكرية المحظورة وتم تغيير خط سير الطائرة الى مطار الكويت الدولي ولم يكشف الوزير النقاب عن هوية الطائرة المدنية.

* * *

● اكد وزير النفط الشيخ علي الخليفه بأن الغاز الطبيعي العراقي سيتدفق على الكويت ابتداء من شهر مايو المقبل وكانت الكويت قد وقعت مع العراق اتفاقية تستورد الكويت بموجبها الغاز العراقي الطبيعي.

* * *

● لقي مواطن كويتي يدعى محمد حبيب مصرعه عندما هاجمته طائرتين عسكريتين مجهولتين وهو في قاربه عند جزيرة عوهة كما قصفت طائرة عسكرية مجهولة قارباً كويتياً يحمل أربعة أشخاص لقي أحدهم مصرعه.

* * *

● نفى وزير الصحة ووزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي ادعاءات اذاعة ايران التي ذكرت بأن عدداً من الجرحى العراقيين يعالجون في مستشفى الجهراء الكويتي وقال العوضي بأنه لا صحة لهذه الادعاءات اطلاقا.

* * *

● رفعت الحكومة الى مجلس الأمة مؤخراً مشروع قانون يقضي بالغاء وزارة الاسكان وتأويل مهامها ونقل موظفيها الى الهيئة العامة للاسكان.

## ● عودة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء



اكتملت فرحة الكويتيين بعودة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء يوم الأحد الماضي. وذلك بعد غياب دام ثلاثة أشهر تقريباً مضاها في المملكة المتحدة، وذلك للعلاج ولاجراء فحوصات طبية.

ويأتي حماس الكويتيين واستقبالهم الحافل لولي عهدهم الذي يحتل مكانة كبيرة في نفوس الناس نظراً لحرصه على مصلحة المواطنين والبلاد..

واسرة مجلة المجتمع اذ ترحب بقدوم ولي العهد رئيس مجلس الوزراء سالماً الى أرضه ووطنه داعية الله العلي القدير ان يحفظ الكويت وشعبها من كل مكروه، وأن تكون مصلحة البلاد فوق كل اعتبار.

## ● البعض .. والجلسات السرية

بعض اصحاب التوجهات الحزبية اللادينية يحاولون دائماً الظهور بصورة البطولة امام الناس ولا يفتأون يختلقون بعض المواقف للتدليل على اصالتهم والتزامهم بمبادئهم والشعارات التي صبغوا بها لافتاتهم الانتخابية.

بعض هؤلاء داخل مجلس الأمة ناقضوا أنفسهم بصورة واضحة في مسألة الجلسات السرية، ففي احدى الجلسات السرية التي عقدها المجلس قبل شهور غادر بعض هؤلاء النواب قاعة المجلس بدعوى الاحتجاج على مبدأ السرية في الجلسات ورغبة في مقاطعة تلك الجلسات التي يحجب المواطنون عن الاطلاع عن مجرياتها !!

ولكن هؤلاء الحريصين على مصلحة المواطنين قاموا بالحضور في احدى الجلسات السرية التي اجريت مؤخراً وحتى اللحظات الاخيرة للجلسة، فأين كان الاحتجاج على الجلسات السرية ؟؟

العارفون ببواطن الامور قالوا بأن السر يكمن في الموضوع الذي تمت مناقشته في تلك الجلسات السرية، ففي الجلسة الاولى التي انسحبوا منها كان الموضوع عن الاموال والاعانات التي تمنحها الكويت لحكومات دول المواجهة !! وهي القضية التي لا يملكون موقفاً وطنياً منها، لذلك فضلوا الانسحاب تحت غطاء مخادع هو «الرفض» للجلسات السرية، بينما حرص هؤلاء انفسهم على حضور الجلسة السرية الاخيرة حول الحرب العراقية ـ الايرانية ولذلك لتصحيح موقفهم «اللاقومي» من هذه الحرب.

## عزيزي

### النائب العام

الآن بين يديك ملف قضية خطيرة تجري تحقيقاتها مع سبعة من الشبان بتهمة اختطاف واغتصاب «طالبة بالمتوسطة» يبلغ عمرها ١٢ عاما.

ان هذه القضية تحتاج الى أن تأخذ القدر الاكبر من اهتمامكم، لأنها قضية غريبة على مجتمع الكويت المسلم، وكل ما نخشاه هو أن يهيىء القانون الوضعي مخرجاً للمتهمين باسم الطيش والمراهقة..

ان الذي فكر وخطط واختطف واعتدى واغتصب وعمل هذه الجريمة الشنعاء التي هي بعيدة عن عاداتنا وتقاليدنا الكويتية بل عن مبادىء ديننا الاسلامي الحنيف، يجب ان نطبق عليهم أقصى العقوبة وهي الاعدام. أو قوله تعالى في سورة المائدة «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا أو يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض، ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» صدق الله العظيم.

ان الامر خطير جداً والقضية يقشعر منها البدن، وتصور أن هذه ابنتك وأنت تنتظر خروجها من المدرسة حتى يكتمل شمل العائلة، ويأتيك هذا الخبر كصاعقة على النفس..

«ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب».

أبو حسن

## • شكراً للشيخ صباح الاحمد



اكد الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية لمجلة المجتمع ان الحكومة وضعت تحفظها ضد المشروع النيابي المقدم من النائب احمد باقر حول صيانة الذات الالهية والانبياء والصحابة نتيجة لاعتقادها أن قانون الجزاء الكويتي يحوي نصوصاً واضحة بهذا الخصوص، وان قانون الجزاء في الاحكام الرادعة اقوى من قانون المطبوعات.

ووعد الشيخ صباح أنه على استعداد كامل لأن يدعم المشروع اذا تبين ان النص الوارد في قانون الجزاء غير واف أو لا يلبي الغرض.

وقد قام النائب أحمد باقر بتوضيح ما ورد في قانون الجزاء حول هذا الموضوع للشيخ صباح والذي أبدى تفهماً طيباً، واتفق مع النائب على تعديل النص المقترح.. ووعد بتأييد المشروع بعد تعديله.

والمجتمع تحيي هذه الوقفة من نائب رئيس مجلس الوزراء والتي تعكس تجاوبه مع مشاعر الشعب الكويتي المسلم، وحرصه على تعزيز معنى التعاون مع السلطة التشريعية.

## • تناقض

وجه النائب جاسر الجاسر سؤالا برلمانيا الى وزير الداخلية حول الرجال الذين يمارسون مهنة تجميل النساء في صالونات الفنادق، وكيف سمح لهم بذلك، وعما اذا كان هناك اجراءات لمنع الرجال من ممارسة مهنة تجميل السيدات.

وحقيقة ان ما يجري لا يجوز السكوت عنه، وهو من التناقضات العجيبة، فبالرغم من أن هناك قراراً رسمياً صادراً بمنع الرجال من تجميل السيدات في الصالونات الا أن هذا القرار يستثنى الفنادق.. وكأن الفنادق سفارات لدول أخرى لها حصانتها لا تطبق عليها قوانين الدولة وقراراتها.

ترى.. هل تبادر وزارة الداخلية الى منع ذلك بأسرع طريقة كما فعلت في مسألة منع الخمور في الفنادق.

## • اهتمام رفيع بالتعليم التكنولوجي

انطلاقاً من رعاية صاحب السمو امير البلاد واهتمام سموه بتطوير فئات العاملين في مجال العمل الفني والحرفي ورفع مستوى خريجي معاهد التعليم التطبيقي والتدريب ورفع مستوى الاساتذة العاملين بهذه المعاهد فان مجلس الخدمة المدنية درس بتمعن واهتمام الوضع الوظيفي للهيئة التدريسية في معاهد التعليم التطبيقي والتدريب.. مقارنة بنظرائهم في جامعة الكويت.

وقد طلب المجلس دراسة التفاوت بين المعاهد والجامعة وصولا الى نظام يتناسب مع طبيعة عملهم ودورهم الريادي ويعطيهم حقوقهم الكاملة.

وانه لتنفيذ ذلك فقد شكل المجلس لجنة لانجاز الموضوع يشارك في عضويتها مدير الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

كما وافق على منح ثلاث علاوات على الدرجة الخامسة لبعض التخصصات في معهد التكنولوجيا، ومعهد التمريض ومراكز التدريب الفنية.

وتأتي هذه الخطوة ضمن سلسلة من الاجراءات والقرارات التي تتخذها الحكومة من اجل تحسين وضع التعليم التكنولوجي وجذب الشباب الكويتي اليه.. كما تعكس هذه الخطوة الوعي الحكومي لاهمية استثمار القوى البشرية استثماراً صحيحاً وانتاجياً..

وقد شعر كافة اعضاء هيئة التدريس بالتعليم التطبيقي بالابتهاج والفرحة عندما علموا أن توجيهات سمو أمير البلاد وراء سرعة الاجراءات التي سوف تتخذ لتطوير المعاهد والمراكز.

## صدق أولا تصدق

• تبين ان الحملة التي شنتها احدى الصحف على احدى المؤسسات المالية كانت بسبب قرار خاص بتقبيم العقارات تضررت منه الشركة المملوكة لصاحب تلك الصحيفة واستفادت منه تلك المؤسسة، وان هذا القرار قد اتخذ بغالبية اعضاء لجنة مشكلة من وزير المالية لدراسة اوضاع العقارات في الكويت.

* * *

• نفى رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية انباء ترددت حول ما يتردد بأن هناك تعديلا او تغييراً وزارياً وقال اننا لا نفكر ابداً بمثل هذا الموضوع.

* * *

• مستشار قانوني لاحدى المؤسسات الفنية يقدم نصائح قانونية لرئيسه فيها كثير من التضليل ويعد رئيسه باستخدام علاقاته الخاصة مع رجال القضاء لكسب قضية ما.

* * *

• ان الادارة العامة للمباحث الجنائية تقوم بالاتصال بجميع المحالين الى مؤسسة تسوية معاملات الاسهم التي تمت بالاجل والمتحفظ عليهم باعتبارهم ممنوعين من السفر لطلب جوازات سفرهم للاحتفاظ بها لدى الادارة خشية السفر وذلك بعد حادثة «محاولة» الهرب التي حدثت مؤخراً.

* * *

## قال بعضهم

### أحقاً هذا هو السبب

وجه عضو مجلس الأمة جاسر الجاسر سؤالا الى وزير الداخلية حول الرجال الذين يمارسون مهنة تجميل النساء في صالونات الفنادق وقال «ان المرأة لها حرمتها، ولا يجوز لرجال غرباء تجميل شعور السيدات بما لا يتفق مع الدين والعادات» انتهى.

فرد عليه احدهم بمقال جاء فيه «لا نملك الا أن نسأل السائل هل انتهت مشكلات المجتمع الرئيسية وتمكنا بقدرة قادر ان نتجاوز هذه المشكلات الى قضايا صالونات الحلاقة» انتهى.

ومن الملفت للنظر اننا لا نسمع هذه العبارة الا اذا جاء اقتراح من النواب الأفاضل، بتطبيق بعض ما أمر به الله سبحانه وتعالى، أو بالنهي عن منكر قائم لا يرضى به الله تعالى. سمعنا مثل هذه العبارة عندما اقترح احد النواب بالسماح باطلاق اللحية لأفراد الجيش والشرطة، وسمعناها عندما اقترح احد النواب مشروع قانون يقضي بصيانة الذات الالهية والرسل والصحابة، وسمعناه عندما اقترح بعض النواب منع رقص الطالبات في اليوم الوطني، انهم يوهمون القارىء بحرصهم على وقت المجلس، وينمقون الحديث ليخدعوا البعض بحرصهم على المصلحة الوطنية.

فهل حقاً هذا هو السبب؟؟ واذا كان هذا هو السبب فلماذا لا يظهر هذا الحرص الا عندما يقترح ما يؤيد ما جاء به الدين؟؟

عبدالحميد البلالي

## • الجلسات البرلمانية في بعض الصحف

ان من يحضر احدى جلسات مجلس الأمة الكويتي ويستمع الى المناقشات والكلمات التي تدور فيه لا شك انه سيصاب بصدمة عندما يقرأ في اليوم التالي تغطية هذه الجلسة في الصحف اليومية.

حيث ان بعضاً من الصحف تعطى لقارئها انطباعاً خاطئاً عن جلسات المجلس خاصة فيما يتعلق بصولات النواب وجولاتهم، ومستوى ادائهم في الجلسات، حيث تعلي بعض الصحف شأن من تتعاطف معهم من النواب، في الوقت الذي تتجاهل فيه النواب الآخرين، حتى ولو كانوا الابطال الحقيقيين لتلك الجلسة.

يقول أحد النواب الافاضل — وهو من نواب المناطق النائية — انه لا يجد لجهوده ونشاطاته الدؤوبة في المجلس اي صدى في الصحافة المحلية، بل ان بعضها لا ينشر صورته ولا يضع تصريحاته ضمن المانشيتات ويمر على ذكره مرّ الكرام، بينما تنشر تصريحات طويلة ومانشيتات عريضة لنواب محددين حتى لو كانت مساهمتهم في الجلسة تافهة.

ويذكر هذا النائب أنه تحدث في احدى الجلسات لعشرين دقيقة في موضوع هام وتحدث بعده أحد النواب من ذوي التوجه اللاديني المعروف ولمدة دقائق قليلة وبلغة فاترة ليفاجأ هذا النائب في الغد بأن الكلمات القليلة التي تفوه بها ذلك النائب اللاديني قد تصدرت الصفحات البرلمانية

وصورته تعلوها مع مجموعة من المانشيتات المنمقة

ويؤكد هذا النائب — للمجتمع — بأن الصحف تتجاهل الكثير من النواب وأن نواب المناطق الخارجية يشاركونه نفس الرأي، حيث اصبحت بعض الصحف تمارس دعاية مجانية لاتجاه سياسي معروف داخل المجلس، يعاني من العزلة ويفتقر الى الاداء الجيد والابتكار ويقتات على عبارات وكلمات مكررة ملت منها الجماهير.

## من وحي الخاطر

### قانون (اجازة الامومة)

عندما اعادت الحكومة مشروع قانون (اجازة الامومة) الذي أقره المجلس في الآونة الاخيرة، فان ذلك لا يعني — بالضرورة — انها تتحدى المجلس، أو أنها ترفض مبدأ التعاون معه بقدر ما يعني انها تمارس حقاً من حقوقها الدستورية.. فالحكومة قد أرجعت المشروع الى المجلس استناداً الى المادة ٦٦ من الدستور التي نصت على ان (يكون طلب اعادة النظر في مشروع القانون بمرسوم مسبب..) وقد ألحقت الحكومة الرد بمذكرة تحتوي على مسببات الاعادة.. ولا تقول هذا الكلام دفاعاً عن الحكومة، الا أن العمل الذي قامت به يعتبر عملا دستورياً لا غبار عليه، بغض النظر عما اذا كانت مسببات الارجاع منطقية او خلاف ذلك.. وبالتالي فان ردود الفعل من قبل النواب يجب أن تكون مدروسة ومنطقية، وبعيداً عن التشنج.. وبدلا من أن ينشغل النواب في مناورات كلامية مع الحكومة، نتمنى ان ينشغلوا في تفنيد مسببات الرد، وأن يبذلوا جهدهم في الحصول على الاغلبية النسبية لاقرار القانون وفقاً للمادة ٦٦ من الدستور.. وأن يعتبروا موقف الحكومة جزءاً من «اللعبة البرلمانية» التي اتفق الطرفان: المجلس والحكومة على خوضها في اطار من الديمقراطية والدستور.

ونؤكد على موقف احد النواب الذي أعرب عن قناعته بحق الحكومة في الرد وحق المجلس في المعارضة والتصويت من جديد على القوانين.. وقال: «اذا اقرت هذه القوانين بالأغلبية المطلوبة فان على الحكومة ان تنظر حولها وتلملم اوراقها».

عدنان محمد

## • هموم المسافرين براً

يبدو أن المسؤولين في الكويت قد اعتادوا على السفر بالطائرة يندر ان يغادر احدهم البلاد عن طريق البر، لذلك هم غير قادرين على ملاحظة العوائق والمساوىء التي تعترض المسافرين براً.

وعلى سبيل المثال فان طريق العبدلي من اكثر الطرق البعيدة في الكويت استخداما، وتطرقه كل يوم آلاف السيارات وآلاف الشاحنات المتجهة للعراق كذلك، ومع ذلك فانه لايزال طريقاً احادياً ذي تجاهين ولا يأمن السائقون المتزاحمون عليه ان تنحرف احدى السيارات القادمة من الجهة الاخرى وتدهمهم وجهاً لوجه، وهو ما حدث كثيراً وسبب الكثير من الضحايا والألام وكانت آخر تلك الحوادث ما نتج عنه ابادة عائلة كاملة من ثمانية أفراد!!

ان ابسط ما يمكن ان يمنع الحوادث على هذا الطريق هو أن يعاد بناؤه ورصفه على أساس طريق ثنائي الاتجاه مع وضع الحواجز الجانبية والعلامات المرورية التي تجعل الطريق اكثر أمنا وتوفر للسيارات التحرك السريع عليه دون خطر الاصطدام، وهذا ما نطالب السلطات بتحقيقه.

والعائق الآخر أمام المسافرين براً هي مراكز الحدود، ففي هذه المراكز يتم تعطيل المسافرين بصورة مزعجة لا لسبب سرعة قلة عدد الجهاز العامل وكسل بعض موظفي الحدود واستهتارهم بالواجب، وتعطل مئات السيارات كما حصل اثناء اجازة مناسبة الاستقلال ساعات طويلة مع الاستعداد لتلقي معاملة غير ودية من موظفي الجوازات هناك.

فهل يعقل مثلا ان يقوم موظفو الوازات بتجميع الجوازات في الساحات الخارجية ويمنعون المراجعين من الدخول ثم بعد ذلك يخرج عليهم شرطي لينادي بالاسماء ويقذف الجوازات على اصحابها.. هذا ما تم فعلا؟

ان مراكز الحدود هي واجهات البلد، وهي تخلق لدى الزائر الخارجي اول الانطباعات عن الكويت وشعبها، وان تطوير هذه المراكز وتقويم اداء الموظفين القائمين عليها هو ابسط ما على وزارة الداخلية ان تقوم به.

---

## • جرائم الاغتصاب الى أين؟

ذكرت الزميلة «القبس» بأن النيابة العامة تواصل تحقيقاتها مع سبعة من الشباب بتهمة اختطاف واغتصاب «طالبة بالمرحلة المتوسطة» يبلغ عمرها ١٢ سنة.

وهذه الجريمة ليست الأولى والاخيرة فهناك الكثير من الحوادث والجرائم الاخلاقية التي ارتكبت بحق الفتيات العفيفات الضعيفات، وكم من الاسر التي حملت القهر وحبست في صدورها آلام الذل وتدنيس سمعة بناتهن العفيفات، ولكن!! الى من الشكوى؟! والى من يتوجه النداء؟! فبالامس القريب كان اعتداء رجال الامن الذين يفترض فيهم الحفاظ على أعراض الناس وأموالهم وشرفهم فكان اعتداؤهم على الفتاة التي لم تتجاوز الـ ١٦ عاما!!

وهل نسي الناس مجرم الكويت المشهور «فيصل بيان» الذي بث الرعب والخوف في قلوب الاسر الكويتية والمقيمين؟! وماذا كان جزاء كل هؤلاء الذين قاموا بهذه الجرائم الاخلاقية؟؟ اننا لا نسمع الا بخبر تحويلهم للنيابة العامة، ومن بعد ذلك تنقطع أخبار هؤلاء!! ومن يدري فقد يكونون طلقاء وأحرارا يتجولون كيفيما يشاؤون.

اننا نقول: ان تسمين المجرمين العابثين بالأعراض لا يجدي من الحق شيئاً؟؟ ولم يكن يوماً رادعاً لهؤلاء المجرمين.. فقد آن الأوان ان نطبق حدود الله وشرعه في أمثال هؤلاء المجرمين لكي نقضي على هذا الوباء قبل أن يستفحل شره وناره ويعم بلاؤه على المجتمع الكويتي والاسرة الكويتية!! فهل نفعل ذلك قبل فوات الأوان؟!

---

## كلمة في الوجه

### السينما والافلاس الجماهيري!!

من يمر على أماكن السينما في الكويت يلاحظ جيداً الركود الحاد والمزمن لدور السينما في السنوات الاخيرة.. وعدم اقبال الشباب على الافلام التي تعرضها دور السينما.. وكل ذلك كان نتيجة انتشار اشرطة الفيديو الانتشار السريع والكبير.. لدرجة أن كثيراً من الاشرطة التي يتداولها الشباب والمراهقون تكون بعيدة عن الرقابة وعن أعين المسؤولين في وزارة الاعلام.. ولكن الملفت للنظر في الآونة الاخيرة تلك الاعلانات التي تعرضها شركة السينما في الجرائد اليومية.. فها نحن نفاجأ بصور النساء العاريات تماماً تعرض في الصحف اليومية ولا رقيب ولا حسيب!!

اننا نتساءل كيف يسمح بعرضها على شبابنا لتدمير أخلاقهم وحيائهم؟؟ وكيف تسمح الصحف اليومية لنفسها أن تعرض مثل هذه الدعايات على صفحاتها؟؟ فهل أصبح جمع المال بأي طريقة هدفاً وغاية تسعى اليها الصحف المحلية؟! ان المطلوب من الصحف أن تجعل مواردها مشروعة شرعاً وقانوناً!! لا أن تتسابق للكسب غير المشروع!!

ونداؤنا الى الجهات المعنية المسؤولة بأن شبابنا وفتياتنا أمانة في أعناقكم.. فكونوا رجالا اوفياء للحفاظ على خلقهم وسلوكهم وتربيتهم التربية السليمة القويمة.. والله المستعان.

عبدالرزاق شمس الدين

## جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء ١٩٨٦/٣/٤

# مناقشات حول مرسوم الرد والتقرير الاقتصادي

● **موجز الجلسة :**

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي استمع المجلس الى ملاحظات النواب حول مرسوم رد قانون اجازة الامومة وردود الحكومة عليها، كما ناقش النواب في الجزء الثاني تقرير اللجنة المالية المتضمن ملاحظاتهم على التقرير الاقتصادي الحكومي، وكان المجلس قد ابتدأ النظر في جدول أعماله كالمعتاد بالتصديق على المضابط ثم انتقل الى البنود الثابتة وهي :

**١ ــ بند الشكاوى :** وقد طرحت شكوى وحيدة وهي شكوى مواطن تم فصله من شركة الاستثمارات الخارجية بعد كتابته لمقال في احدى الصحف ينتقد فيه بعض الاوضاع في الشركة، وقد تحدث عنها كل من النواب عباس مناور ومبارك الزويز ويوسف المخلد ومبارك الدويله وطالبوا باعادة هذا المواطن الى عمله والاستماع الى شكواه ومطالبه كما حثوا الحكومة على تشجيع الكويتيين في هذه الشركات الوطنية منتقدين بذلك قلة عدد الكويتيين فيها.

**٢ ــ بند الاسئلة :** ولدى الانتقال الى بند الاسئلة عقب النائب يوسف المخلد على جواب وزير الداخلية حول حوادث المرور على طريق الوفرة وطالب بتأمين سلامة السالكين لهذا الطريق، بكافة المستلزمات الضرورية لهم، وعقب النائب فلاح الحجرف على جواب وزير المالية حول انشاء فرع لبنك التسليف في الجهراء، وعاد النائب يوسف المخلد للتعقيب على جواب وزير الاوقاف عن المساجد في منطقة الري الصناعية. فيما عقب النائب جاسر الجاسر على جواب وزير الشؤون على سؤاله عن عدم انشاء مركز شباب في الروضة، واختتم هذا البند النائب أحمد باقر بتعقيبه على جواب وزير العدل حول عدد القضايا المرفوعة من البنوك على المدينين.

**٣ ــ مناقشة مرسوم رد مشروع قانون اجازة الامومة :**

وقد تحدث كل من النواب يوسف المخلف ومبارك الدويله وأحمد باقر ومحمد المرشد، وعبروا عن استياء نيابي للرد الحكومي المتتابع للمشاريع النيابية، وبعد الاستماع لملاحظات النواب وردود الحكومة حولها وافق المجلس على اقتراح نيابي بقفل باب النقاش واحالة المرسوم الى اللجنة المختصة.

**٤ ــ احـالات :** ثم احال المجلس عدداً من مشاريع القوانين الى اللجان المختصة ووافق على اعطاء صفة الاستعجال لمشروع ضم وزارة الاسكان للهيئة.

**٥ ـ طلب مناقشة الوضع الاقتصادي**

وناقش المجلس الوضع الاقتصادي من خلال تقرير اللجنة المالية حول تقرير وزير المالية بشأن تصورات الحكومة لمعالجة الوضع الاقتصادي، وبعد تلاوة تقرير اللجنة استمع المجلس الى بعض الملاحظات من النائبين فيصل الصانع وناصر الروضان، وتعقيبات وردود من وزير المالية، وبعدها رفعت الجلسة للصلاة والاستراحة ولم يتوافر النصاب عند استئناف الجلسة ليرفعها الرئيس الى يوم السبت.

## أضواء حول الجلسة

تقاسم كل من مرسوم الرد الحكومي لمشروع قانون اجازة الأمومة من جهة وتقرير اللجنة المالية من جهة أخرى جلسة يوم الثلاثاء الماضي والتي سجلت حواراً بين النواب والحكومة حول قضايا حيوية وهامة تمس جوهر التعاون بين السلطتين وتحدد مسار العلاقة بينهما، وتعرج على الوضع الاقتصادي في البلاد والاجراءات الحكومية لمعالجته.

**١ ــ مرسوم الرد بين الحق الدستوري ومفهوم التعاون :**

أعاد مرسوم الرد الحكومي لمشروع قانون اجازة الامومة النواب الى فتح ملف التعاون بين السلطتين ويهم هنا أن نبين عبر نقطتين هذه القضية :

أ ــ الحق الدستوري للحكومة :

أعطى الدستور الحق للحكومة بأن تطلب اعادة النظر في مشروع قانون تم اقراره من مجلس الأمة، وذلك بأن أعطى للأمير الحق في هذا الطلب كما نصت المادة «٦٦» من الدستور والتي تقرر:

«يكون طلب اعادة النظر في مشروع القانون بمرسوم مسبب» وهذا يعني أن اعادة النظر يجب أن تكون بمرسوم وأن تكون مسببة وتحمل في طياتها مبررات الرد لضمان عدم الرد التعسفي واللامبرر.

ب ــ مفهوم التعاون :

لا شك في أحقية الحكومة دستورياً في رد مشاريع القوانين التي ترى ــ لعدة اعتبارات ــ عدم الموافقة عليها، ولكن لا شك أيضاً أن

هذه الاعتبارات ينبغي ان تكون على جانب كبير من الاهمية والواقعية وعلى قدر كبير من المصلحة العامة يكافىء ان لم يكن يفوق تلك الاعتبارات التي دفعت نواب مجلس الأمة الى سن مثل هذه المشاريع.

واذا أردنا تطبيق ذلك على مرسوم الرد لمشروع اجازة الأمومة نجد أن العذر الرئيسي للحكومة لرد المشروع يتمثل في الظرف الاقتصادي الذي تمر به ميزانية الدولة والتي يمثل مثل هذا المشروع عبئاً مالياً عليها وهي غير قادرة على تحمله.

وبذلك أوضحت الحكومة أنها ترد المشروع فقط لاعتبارات تتعلق بعدم قدرتها المالية على تنفيذه، ومثل هذه الاعتبارات لا ينبغي ان تقف حجر عثرة في وجه المشاريع ذات النفع العام وخاصة ذات الآثار الاجتماعية المفيدة منها ولن تعدم الحكومة سبيلا الى تنفيذها بتقليص المصروفات غير الضرورية وضبط أوجه الصرف في وزارات وادارات الدولة المختلفة.

نقول ذلك لأن تكرار رد المشاريع النيابية من قبل الحكومة خاصة تلك التي يمكن التغلب على معوقاتها بشيء من الدراسة والتخطيط السليم، هذا التكرار لا يخدم التعاون بين السلطتين ويؤخر عملية التشريع التي يضطلع بها النواب والحكومة على السواء.

**٢ ــ تقرير اللجنة المالية:**

ناقش المجلس في جزء آخر من جلسته تقرير اللجنة المالية حول تقرير وزير المالية المتضمن لتصورات الحكومة حول الوضع الاقتصادي وبالتحديد حول وضع الشركات العامة المقلة ومديونيات البنوك ويمكن تقسيم الحوار الى جزئين الاول ما طرحه وزير المالية حول تصور الحكومة تجاه هذين الموضوعين والثاني ما طرحه النائبان ناصر الروضان وفيصل الصانع حولها وذلك كالتالي:

أ ــ تصور الحكومة: ذكر وزير المالية ان الحكومة ترى وجوب شراء أسهم جميع الشركات التي عينتها الحكومة في تقريرها وهذا ما عناه الوزير بقوله: «تقرير الحكومة كان مبني على أساس ان تشتري الحكومة جميع أسهم الشركات التي تقدمنا باسمائهم الى الاخوة أعضاء اللجنة وذلك بموجب التقييم الحقيقي لهذه الشركات ولاعتقاد الحكومة بأن هذا الموضوع دون خسارة المال العام».

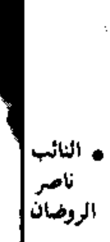
كما بين الوزير تصور الحكومة نحو مديونيات البنوك قائلا: «الحكومة رأت أن تعالج هذه المديونية بين الدائن والمدين وبرقابة البنك المركزي».

ب ــ تصور اللجنة المالية: وكان تصور اللجنة ألا تشتري الحكومة هذا العدد من اسهم الشركات وهذا ما ذكره النائب ناصر الروضان بقوله: «توجه اللجنة كان في عدم التوسع في الشراء الحكومي لأسهم الشركات».

وبالنسبة لمديونيات البنوك أوضح النائب فيصل الصانع أنه: «قد تضمن تقرير اللجنة ما يتعلق باعدام الفوائد وجدولة الديون».

وبعد رفع الجلسة للصلاة والاستراحة لم يكتمل النصاب بعد استئنافها ليرفعها الرئيس الى يوم السبت.

**● النائب ناصر الروضان: هناك كثير من الشركات العامة حتى الحكومية منها ثبت ان مشكلتها هي مشكلة ادارية بالدرجة الاولى.**




● النائب ناصر الروضان

**● النائب مبارك الزوير: فصل مواطن من عمله لأنه عبر عن رأيه هو تهديد لبقية المواطنين كي لا يعبروا عن آرائهم.**



● النائب مبارك الزوير

## كلمات

● **النائب مبارك الدويلة:** «لا أدري لماذا الحكومة تريد تحويل مجلسنا الى مجلس استشاري، فقد أرجعت أربعة قوانين خلال شهرين وهذه قضية يجب أن تتوقف عندها وهي ظاهرة تشل عمل المجلس، ولا نقبل ان يتحول مجلسنا من مجلس رقابي تشريعي الى مجلس استشاري».

● **النائب فلاح الحجرف:** «أتأسف جداً لاجراءات الحكومة تجاه منطقة الجهراء بالذات رغم أنها أقدم مناطق الكويت وتاريخها مشهود الا أن الحكومة تتجاهل ذلك».

● **النائب احمد باقر:** «اول نقطة في رد الحكومة تقول ان المشروع يخل بتكافؤ الفرص لأنه يحرم من لا ينجبن من النساء، وأنا أقول هل من المنطق أن تتساوى، من ينجبن مع من لا ينجبن؟ ولما جاء الرد بدون ارقام ولا احصائيات؟»



# هل فقد المجلس هيبته؟

بقلم : طارق الحمود



هناك ظاهرتان سجلتهما جلسة مجلس الأمة يوم الثلاثاء الماضي الأولى عدم توافر النصاب بعد استئناف الجلسة، فلم يكن العدد المتواجد من النواب والوزراء كافياً للانعقاد مما حدا بالرئيس الى رفعها، والظاهرة الثانية هي قلة عدد الحضور وضعف التواجد الجماهيري في الجلسة، رغم أن القضية التي كان سيناقشها هي قضية كانت تكفي لأن تمتلىء مقاعد المجلس فيما سبق ألا وهي القضية الاقتصادية.

هاتان الظاهرتان تؤشران نحو عدة أمور منها تصاعد موجة عدم الاكتراث من قبل الناس بجلسات مجلس الأمة ومناقشاته، وتدني الاهتمام الشعبي بمتابعة ما يدور بمجلس الأمة، حتى أخذ كثير من القراء يمر مروراً خاطفاً على تغطية جلسات مجلس الأمة في الصحف المحلية بعد أن كان يحرص على قراءتها والتوقف ملياً عندها.

وهذا لا يمثل تدنياً في مستوى الوعي لدى المواطن بقدر ما يعكس جواً من خيبة الامل عند هذا المواطن تجاه مجلسه الذي كان يتوقع منه دوراً أكبر، وكنا قد كتبنا في مقال سابق بعنوان «لماذا انفض الكويتيون عن مجلسهم الحالي» وذكرنا بأن أحد الأسباب الرئيسة لهذا الانفضاض كان تهرب المجلس من معالجة الازمة الاقتصادية وتخلي معظم نوابه عن شعاراتهم التي رفعوها ابان الانتخابات والتي كانت تدور حول الحفاظ على المال العام، وعدم الجرأة في مناقشة الممارسات الخاطئة التي كشفتها اسئلة بعض النواب.

واذا كان هذا السبب من الأسباب الرئيسية فان هناك أسباباً أخرى كرست هذه الحقيقة الا وهي رد القوانين من قبل الحكومة فلم يحدث في تاريخ العمل النيابي في الكويت ان ردت الحكومة هذا العدد من المشاريع بالجملة في هذا الوقت القياسي وخاصة المشاريع المرتبطة بمصالح فئات واسعة من الشعب الكويتي، فالحكومة ردت حتى الآن مشروع قانون اعطاء جمعيات النفع العام حق التظلم عند رفض الترخيص لها باصدار الصحف، كما ردت مشروع قانون تخفيض مدة الخدمة الالزامية لخريجي المعاهد الفنية، وها هي ترد مشروع قانون اجازة الامومة.

وهذا الرد الحكومي قد أضعف ولا شك دور المجلس بل أوجد انطباعاً وشعوراً لدى المواطنين بأن المجلس الحالي بعناصره القوية — وهو الوصف الذي أطلق عليه بعد الانتخابات الاخيرة — لم يعد قادراً على فرض ما يريده على الحكومة، وفي الوقت الذي يحسب المجلس للحكومة ألف حساب قبل أي خطوة يتقدم بها، تقابله الحكومة برفض متوال لقوانينه دون حرج أو تردد وهذا بحد ذاته جعل الكثيرين يعتقدون حقاً ان أزمة الامور كلها بيد الحكومة.

واذا أضفنا الى ذلك ان التوصيات التي يضعها المجلس ليست محل استجابة من الحكومة ولعل وزير التربية يمثل هذا النمط من التعامل الحكومي مع توصيات المجلس اذ ضرب بعرض الحائط توصيتي المجلس حول تخفيض نسب القبول بالجامعة وعدم مشاركة الطالبات في الاحتفالات والمهرجانات العامة، حيث أعلن بشكل صريح رفضه لتوصية المجلس حول تخفيض نسب القبول بالجامعة، وهذه كلها ساهمت في اضعاف صورة المجلس في أذهان الكويتيين، ولعل الحكومة نجحت في أن ترسم صورة باهتة لهذا المجلس خلاف ما وصف به بعد الانتخابات مباشرة، بل وحققت ما عجزت عن تحقيقه مع المجلس السابق.

وفي النهاية لا بد من التأكيد على أن مثل هذا الموقف الحكومي من شأنه أن يضعف التجربة النيابية وهو ما يتطلب من الحكومة ان تقف وقفة مراجعة تجاه المجلس الحالي فليس من مصلحة الحكومة ان تفشل التجربة النيابية وأن يصبح المجلس في موقف الضعيف والمتلقي فقط لما تراه الحكومة.

ولا شك بأنه اذا تعرقلت مسيرة المجلس الحالي فلن يقبل الناس من الحكومة القول بأن المجلس لم يتعاون معها، فكل الناس ستشهد بأن الحكومة هي التي لم تتعاون مع المجلس، والمأمول في قادم الأيام ان نشهد تعاوناً حقيقياً لا يضعف فيه دور أي من السلطتين تجاه الاخرى في غير ما توجبه المصلحة العامة.

# ديمقراطية الوسط الديمقراطي

بقلم : جاسم الفيلكاوي

لقد اعتاد اليسار ان يكذب.. وان يعمل بنظرية «اكذب.. حتى تصدق نفسك ويصدقك الناس» ومن اشهر شعاراته الكاذبة ادعاؤه بالتمسك بالديمقراطية.. ووحدة العمل الطلابي.. والوحدة الوطنية.

وقد عمل الوسط الديمقراطي منذ فترة على شق الحركة الطلابية، وعلى عدم الاكتراث بالشرعية، فهو يتعامل في اوساط الجامعة كما لو كان فرع الجامعة لحزب يساري وليس قائمة طلابية تنتهي بانتهاء الانتخابات وتقبل باختيار الاغلبية الطلابية لقيادة المسيرة الطلابية.. فهو يذهب لتمثيل طلبة الكويت في انشطة مختلفة يشرف عليها بعض مؤيدي تجاهه السياسي خارج الجامعة، ولا يعبأ بما يسببه هذا التصرف من وضع سابقة مخالفة تبرر لكل قائمة بتفتيت المسيرة الطلابية حتى في حالة فوزه لا سمح الله.. والادهى من ذلك ان بعض النواب الذين عاهدوا الشعب على احترام الدستور واحترام القوانين والشرعية يبارك تلك الانشقاقات ويدعو لاستمرارها.

ويشاء الله جل وعلا ان يفضح هذا التجمع عندما اقدم الطالب خالد البدر رئيس جمعية الهندسة والبترول على تقديم استقالته مؤخراً والذي اوضح الآتي:

ان محاولات تدخل الوسط الديمقراطي في جميع امور الجمعية كان السبب الرئيسي في تقديمنا للاستقالة، فنحن لم نرشح اسماءنا ابتداء الا بعد ان تأكدنا ان القائمة الهندسية لا تمثل فكر الوسط الديمقراطي خصوصا وانني اشترطت اختيار اسماء المرشحين بنفسي، ولكن ذلك الامر لم يدم طويلا، فالمحاولات الكثيرة التي قام بها بعض افراد الوسط الديمقراطي للاستحواذ على الجمعية هي التي جعلتنا نقدم الاستقالة فعلا.

واشار الى ان الوسط الديمقراطي كقائمة مرفوض من الطلبة، ولم يحصلوا على كل هذه الاصوات في انتخابات الاتحاد الا بأسلوب «عطني الله يخليك».

وأضاف الطالب البدر بأنهم طلبوا مني الانضمام الى لجنتهم المشتركة ليحقق لهم اسم جمعية الهندسة رقما خامسا في لجنتهم، فيكون بذلك مجال للتفاخر امام بقية القوائم في انهم استطاعوا هذه السنة زيادة الاعداد المنتمية اليهم، لكني رفضت وبنيت رفضي على حقيقة وهي «انني لا أريد ان الوث اسمي بانضمامي الى الوسط».

وقد حاولوا اغرائي بمنصب وهو ان اقوم برئاسة تحرير النشرة التي تصدر من اللجنة على الرغم من ان فكري وآرائي لا تعجبهم ولكني عرفت قصدهم في الحال، وهو انضمام اسم الجمعية فقط لزيادة العدد وان نظهر امام الملأ وحدة واحدة، وهذا مالا اقبله على جمعيتي وعلى طلبة اولوني الثقة لانني لست محسوبا على أي من التيارات الجامعية.

وازاء هذه الحقائق التي كشفها الطالب البدر يحق لنا أن نتساءل عن تلك الأساليب المرفوضة نقابياً والتي يستخدمها الوسط الديمقراطي والجمعيات التي تتقوقع عن الطلبة تحت اسم الوسط الديمقراطي.

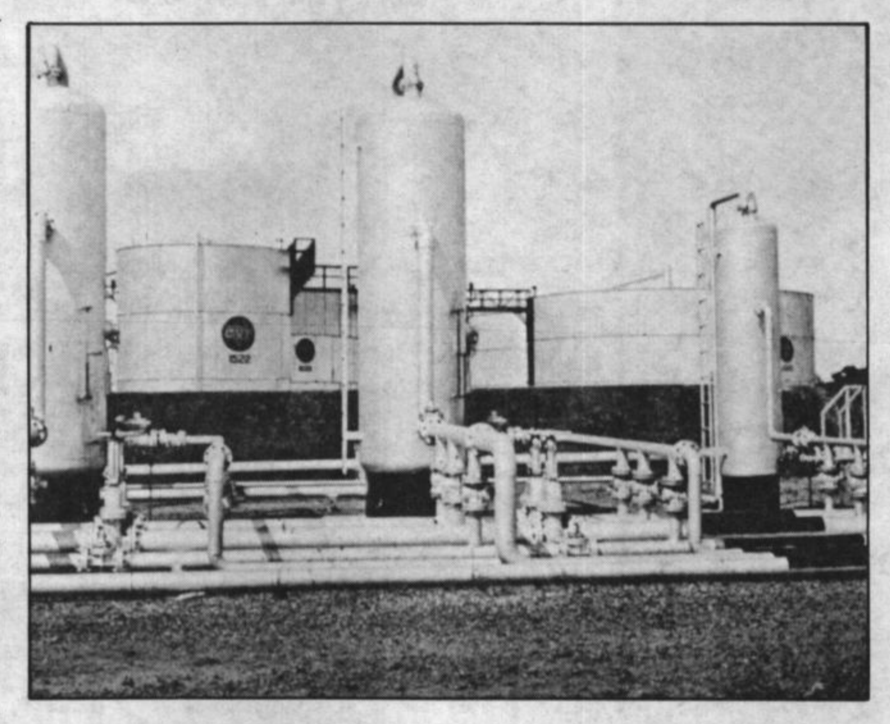
وان هذه الحقائق لتفضح أساليب الوسط الديمقراطي في الحرم الجامعي وتناقضها مع ما ترفعه من شعارات زائفة في الانتخابات الطلابية وحثها على الاستقلال في الآراء وعدم هيمنة أطراف خارج الجامعة من أنشطة الجمعيات العلمية.

وكيف اصبحت اليوم تمارس وبعيداً عن كل الاخلاقيات النقابية الارهاب الفكري؟ فبالله عليكم من يمارس الارهاب الفكري نحن الاسلاميين أم من يجند كل أعوانه للضغط على الطلبة المستقلين واجبارهم تحت كل أنواع الضغوط للانضمام لتوجهات الجمعيات المهيمنة عليها؟

ونقول بأن طلبة وطالبات جامعة الكويت يرفضون هذه الأساليب «الوسطية» وان طلبة الجامعة اكبر من أن يلعب عليهم بهذه الأساليب الملتوية.. ونقول بأن جمعية الهندسة والبترول لم تكن الأولى ولم تكن الاخيرة التي تشهد ألاعيب الوسط الديمقراطي.. وستكشف الأيام عن مزيد من هذه المحاولات وانني اذ أحيي الأخ العزيز خالد البدر على شجاعته وجرأته في الوقوف في وجه أساليب الوسط الديمقراطي حيث لا ديمقراطية وحرية اللهم الا اذا كانت على مزاجهم ووفق آرائهم.

# اضراب عمال البترول الوطنية

# انتصار في معركة "التكويت"



مرت على الكويت في فترة احتفالاتها بالذكرى الـ (٢٥) على الاستقلال ثلاثة اضرابات: اضراب طلبة كلية الشريعة، واضراب عمال مصفاة ميناء عبدالله، واضراب طلبة المعهد التجاري، وكان اخطرها اضراب عمال النفط.

فقد خاض عمال مصفاة ميناء عبدالله بشركة البترول الوطنية ممثلة بنقابتهم معركة عسيرة لتحقيق مطالب نقابة البترول الوطنية بغرض أسس ومبادىء «لتكويت» العمالة التي تقوم بتشغيل مصفاة ميناء عبدالله وباقي المصافي.. في فترة اعتبرت حرجة جداً بسبب تأثير الاضراب على شل حركة المصفاة وبالتالي وقفها وتعرض البلد لخسائر كبيرة مما يعرض الاقتصاد الكويتي للاهتزاز في وضع وظروف الحرب القريبة الدائرة بين العراق وايران.

ورغم تعنت ادارة الشركة واختيارها الوقت الحرج لفرض سياستها بتخفيض نسبة العمالة الكويتية في المصافي واعطاء المراكز القيادية والتشغيلية لغير الكويتيين لم يمنع ذلك نقابة عمال البترول الوطنية من اتخاذ قرارهم الجريء باجراء الاضراب المفتوح في قسم تصدير المنتجات البترولية التي بها بدأت الشرارة الاولى للمعركة.

فقد بدأت ادارة الشركة بنقل عدد كبير من المراقبين العامين والمراقبين المشغلين أغلبهم من غير الكويتيين من المصافي الاخرى الى مصافي ميناء عبدالله لشغر الوظائف القيادية والتشغيلية المستحدثة لمشروع تحديث المصفاة.. مما يعني اغلاق باب استلام الكويتيين في المصفاة ذاتها، لهذه المناصب.. وتظل المصفاة تدار بأيد غير كويتية معظمها من شرق وجنوب آسيا كما حصل في مصفاة ميناء الاحمدي عام ١٩٨٤م.. حيث تبدو المصفاة وكأنها ليست على أرض كويتية.

فقام على اثرها عمال قسم تصدير المنتجات البترولية بمصفاة ميناء عبدالله بالشكوى للنقابة التي اتصلت بدورها فوراً بادارة الشركة لتحقيق مطالب هؤلاء العمال الا أنها واجهت ممثلي النقابة بتعنت ورفض شديد.. فما كان من العمال والنقابة الا أن أعلنوا عن الاضراب حتى تتحقق لهم المطالب الوطنية التي تقدموا بها.. ولم تقتصر تلك المطالب على قسم تصدير المنتجات البترولية انما على كل الاقسام، وأصبحت القضية بالنسبة للنقابة معركة لاحداث شرخ في السياسة التي تنتهجها ادارة الشركة، بتخفيض نسبة العمالة الكويتية في الشركة وعدم زيادتها وتحقيق مستوى ثابت لتلك النسبة وهي ان تكون (٥٠٪) للعمالة من جنوب وشرق آسيا، و (٢٥٪) للعرب، و (٢٥٪) للكويتيين.

وبدأت النقابة بتعميم الاضراب على بعض الأقسام الحيوية كقسم المرافق العامة وقسم المختبر وفعلا استجاب الكويتيون في تلك الاقسام وتضامنوا مع قسم التصدير في اضرابهم حتى يتم ارضاخ ادارة الشركة لتحقيق المطالب الحقة للعمال.

واستجابت ادارة الشركة اخيرا بعد موافقة وزير النفط الشيخ علي الخليفه في ليلة اليوم الوطني ٢٥ فبراير فكان أشبه بالعيد الحقيقي للاحتفال بالاستقلال بالنسبة للعمال.. وتم ابرام اتفاقية بين النقابة وادارة الشركة نصت على تلبية جميع مطالب النقابة وهي:

— اتفق الطرفان على ايقاف قرار الشركة بجلب العمالة من مصافي الشركة الى مصفاة ميناء عبدالله وارجاعهم الى مواقع عملهم

السابقة على أن يتم نقل العاملين فيما بين مصافي الشركة حسب الأسس والمبادىء المذكورة أدناه:

أ ــ اعطاء الاولوية في حق شغل الوظائف الجديدة بمشروع تحديث مصفاة ميناء عبدالله للكويتيين المؤهلين لشغل هذه الوظيفة في نفس القسم وينطبق ذلك على الاقسام الاخرى في المصفاة نفسها مع اعدادهم بشكل كاف حيث لايزال هناك متسع من الوقت لتدريبهم على الاعمال الجديدة.. واذا تعذر ذلك تعطى الفرصة للموظفين الآخرين، وينطبق ذلك على جميع دوائر أقسام الشركة.

ب ــ اعطاء حق الاولوية للكويتيين المؤهلين في جميع مواقع العمل في الشركة لشغل الوظائف المستحدثة أو الوظائف التي تشغر.

جـ ــ المحافظة على حق الشركة الأساسي في اجراء مناقلات الموظفين حسبما تتطلبه مصلحة العمل ضمن الأسس المذكورة بالبندين (أ) و (ب) أعلاه.

وواضح من تلك المطالب انها مطالب أو مكاسب وطنية حقة.. وعلى اثرها تم رفع الاضراب.

وهنا يجب أن نسجل بعض الملاحظات المهمة على هذا الاضراب الوطني:

- قام عضو مجلس الأمة د. عبدالله النفيسي بدور كبير وفعال في تأكيد موقف نقابة العمال ووقف معهم مؤيداً ومسانداً من خلال البرقيات وحضوره في النقابة واجتماعه مع العمال وحثهم على المطالبة بحقوقهم وتنفيذ سياسة تكويت العمالة النفطية.
- كما كان موقف نقابتي عمال شركتي نفط الكويت وصناعة الكيماويات البترولية الاثر المهم في تعضيد موقف زملائهم في نقابة عمال البترول الوطنية.. بينما لم يكن موقف الاتحاد العام لعمال الكويت مشرفاً أو على درجة من المسؤولية التضامنية مع عمال النفط، ولم يولوهم الاهتمام الكافي بمطالبهم الوطنية.
- تجاهلت أغلب وسائل الاعلام والصحافة اليومية المطالب الوطنية التي كانت وراء اضراب عمال مصفاة ميناء عبدالله.. بل كتب أحدهم في صحيفة مؤيدة لليسار معارضاً للاضراب رغم أحقيته وأحقية مطالبهم المشروعة.

# هلاّ أوقفتم الهدر أولاً؟

ذكرت الصحافة اليومية ان وزير التربية ينوي القيام باجراءات حادة في وزارته فيما يتعلق بقبول الطلبة واستخدام المدرسين وموظفي الجهاز التعليمي وذلك في اطار تخفيض الانفاق الحكومي.

وذكرت هذه الصحف ان الوزارة ستمتنع عن قبول ابناء الوافدين في المدارس الحكومية للعام الدراسي المقبل ويقدر عدد من سيحرم من الدراسة تبعاً لذلك بحوالي ٢٠ ألف تلميذ وتلميذة، ويتبع ذلك تخفيض الجهاز العام للمدرسين، بمختلف المراحل بنسبة لا تقل عن ١٠٪، كما ان هناك نية لالغاء بعض الوظائف التقليدية مثل وظائف الموجهين الفنيين لان الوزارة ترى ان المدرسين الاوائل يكفون هذه المهمة.

وكانت ردود الفعل على هذه الانباء في اوساط الوافدين في الكويت هي الذعر والهلع من هذا القرار، حيث سيترتب عليه حرمان ابناء العديد من العائلات العربية ــ وخاصة الفلسطينية ــ من التعليم والقاء عبء مادي ثقيل على اولئك الذين سيرسلون ابناءهم للمدارس الخاصة والتي ستستفيد بصورة كبيرة من قرار وزير التربية.

ونحن اذ نستغرب هذا التوجه المفاجىء للوزارة والشبيه بموقفها الارتجالي من نسب القبول في الجامعة، نتساءل هل يتساوى التوفير القليل من اموال وزارة التربية والذي لا يقارن بالبذخ الهائل الذي تمارسه الدولة في نواح أخرى، بما سينتج عنه من حرمان لعشرات الالاف من ابناء العروبة والاسلام من الخدمة التعليمية، وبما حققته الكويت من سمعة طيبة خلال ربع قرن في توفيرها لفرص التعليم الميسر لأشقائها العرب ؟!

ان على المسؤولين في الحكومة الجادين في سياسة التقشف ان يبدأوا بنواحي الهدر الكبيرة في اموال الشعب الكويتي فيوقفونها قبل ان يبدأوا بتقليص الخدمات والنيل من انجازات الكويت التعليمية والخدمية، ثم لماذا يستخسر المسؤولون صرف الاموال في خدمة الاشقاء العرب؟ أليس ابناؤهم هم ذخر للعروبة والاسلام كما هو الحال بالنسبة لأبناء الكويتيين؟ أليس من الاجدى ان تصرف الملايين التي تمنح سنوياً للانظمة الخائنة بدعوى الدعم للقضايا العربية، ان تصرف في خدمة ابناء الشعوب العربية الذين قضوا عمرهم في خدمة الكويت؟

# أسعار النفط معركة خاسرة

بقلم عبدالله الصالح

مع أن منظمة اوبك ظلت صامدة أمام تحديات الحفاظ على انتاجها وأسعار نفطها لمدة تقرب من ثلاث سنوات، الا أنها ومع نهاية العام الماضي قررت أن تدخل معركة أسعار النفط، في محاولة لتلقين الدول المنتجة للنفط من خارج أوبك درساً قاسياً خاصة بريطانيا والنرويج.

ومع أنه كان من المتوقع أن تبدأ الاسعار في الانخفاض في نهاية الربع الاول من العام الجاري، الا أنها بدأت في وقت مبكر من هذا العام. وقد كانت بريطانيا والنرويج والمكسيك الى حد ما صاحبة السبق في بدء مسلسل هبوط أسعار النفط، لحقت بها مجبرة معظم الدول المنتجة للنفط بحيث وصل متوسط سعر النفط الى حوالي (١٩) دولاراً في بداية فبراير، واستمرت المعركة التي تأججت بسبب لجوء أوبك الى زيادة انتاجها بحيث وصل السعر في الاسبوع الماضي الى حوالي ١٥ دولاراً للبرميل.

## هبوط غير متوقع

ومع الاعلان عن بيع نفط بحر الشمال من نوع «برنت» بمعدل ١٢٫٥٠ دولارا في الصفقات الآجلة، وكذلك بلوغ سعر النفط الامريكي (خام غرب تكساس) ١١٫٩٨ دولارا في السوق الفورية، فانه من المتوقع ان تهبط أسعار اوبك الى معدل ١٢ ــ ١٣ دولارا للبرميل الواحد.

ومع أنه كان متوقعاً ان تستقر الأسعار عند ١٨ دولارا وهو الحد الذي هدد به وزير البترول السعودي أحمد زكي يماني في سبتمبر الماضي، على أساس أن اسعار نفط بحر الشمال لن تنخفض الى ما دون التكلفة، الا أنه تبين ان هذه التكلفة تبلغ حوالي (٥ ــ ٦) دولارات للبرميل من الحقول القديمة، و ١٢ ــ ١٣ دولارا للبرميل من أية حقول يتم استغلالها حديثا.

وثمة توقعات بأن الانتاج في بحر الشمال سيستمر حتى لو وصلت اسعاره الى سعر التكلفة، استناداً الى أن بريطانيا لن تتأثر كثيراً من هذا الهبوط. فالانتاج النفطي يسهم بـ ٦٪ فقط من الناتج القومي البريطاني، كما أن الجنيه الاسترليني شهد هبوطاً في الفترة الاخيرة، الامر الذي يشجع الصادرات البريطانية مما ينعكس ايجاباً على معدل النمو الاقتصادي.

وبالنسبة للنرويج يبلغ انتاجها النفطي ١٦٪ من الناتج القومي، ومن المؤكد ان تتضرر من هبوط أسعار النفط، لكنها مرتبطة الى حد كبير بالموقف البريطاني الذي لايزال متصلباً في ضوء الاتصالات الاخيرة بين حكومة تاتشر والمملكة العربية السعودية والتي لم تسفر عن اكثر من قبول مقايضة النفط بالسلاح.

لكن يا ترى، هل يستمر هبوط اسعار النفط؟ والى أي حد؟

## الرابح الاكبر

ربما يكون من المفيد هنا التذكير بتهديد كيسنجر عام ١٩٧٣ الخاص بارغام (اوبك) على خفض أسعار النفط لمعدل (١٢) دولاراً للبرميل وهو المعدل الذي قيل أنه يعادل تقريباً كلفة مصادر الطاقة البديلة، ومن هنا يعتقد مراقبون نفطيون ان معركة الأسعار الأخيرة ربما ستستقر عند حوالي (١٥) دولاراً للبرميل، اعتقاداً منهم بأن هذا المعدل يشجع للبحث عن مصادر بديلة للطاقة أو تطوير ما هو موجود منها، وفي نفس الوقت يخفف من كلفة واردات النفط على الدول المستهلكة.

ونضيف الى ذلك أن هذا المعدل الذي تواكب مع انخفاض قيمة الدولار الذي اتخذت



• يماني : حذار من حرب الاسعار



• كيسنجر : سنخفض الأسعار

الدول الرأسمالية الخمس الكبرى قراراً به في شهر سبتمبر الماضي وهي اميركا واليابان وألمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا، مع بقاء معدلات الفائدة على القروض بالدولار على ما هي عليه، ستؤدي هذه العوامل كلها الى جعل هذه الدول الرابح الاكبر من معركة الأسعار.

من جهة أخرى فان دولة كالمكسيك ستتضرر كثيراً من هبوط أسعار النفط لأن عليها ديوناً تبلغ حوالي (١٠٠) مليار دولار! وهذا ما سيجعلها ميالة الى التعاون مع اوبك لوضع حد لتدهور الاسعار. ثم ان الاتحاد السوفياتي الذي تقدر خسارته بحوالي (٧) مليارات دولار، بسبب انخفاض اسعار صادراته النفطية سيكون مستعداً للتعاون مع اوبك، ولعل زيارة وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفه في الشهر الماضي لموسكو والتوقيع على برتوكول للتعاون النفطي يأتي في هذا السياق.

ومع أن دور الدول المنتجة للنفط خارج اوبك يعتبر حاسماً في وضع حد لفوضى أسعار النفط، اذا هي تعاونت مع أوبيك عن طريق خفض انتاجها والتراجع عن خفض اسعارها، وهو أمر مشكوك فيه، فان الواجب يحتم على اوبيك اولا أن تتضافر معاً لوضع حد لتدهور أسعار النفط، وثانيا لأخذ زمام المبادرة في سوق النفط العالمية كما كانت خلال عقد السبعينيات.

فهل اوبيك قادرة على ذلك وراغبة في نفس الوقت؟

## دور أوبيك هو الحاسم

من المماحكة عدم الاعتراف بأن قصر نظر سياسات دول الاوبيك في مجال الأسعار والانتاج والاستثمار وانفاق عوائد النفط، كان لها سبب مباشر فيما آل اليه سوق النفط في الوقت الحاضر. لكن يمكن القول أن اوبيك ان هي استشعرت بالاضافة لذلك انها الخاسر الاكبر في المعركة الاخيرة، فانها لا بد ان تتوصل لسياسة موحدة ومحكمة لوضع حد لتدهور اسعار النفط وتراجع مداخيلها النفطية الى الحد الذي قد يكون له آثار سياسية، الى جانب الآثار الاقتصادية.



• هل تتوحد الآراء؟ (احد اجتماعات اوبيك)

ان دولة كنيجيريا سيصبح دخلها هذا العام من النفط حوالي (٦) مليارات دولار فيما يترتب عليها سداد ديون قدرها (٥) مليارات دولار!

ودولة كعمان وهي من خارج اوبيك التي تنتج (٥٠٠) مليون برميل اضطرت لخفض عملتها بمقدار ١٠٫٢٪ ونفقاتها العامة بنسبة ١٠٪ وأعادت النظر في خطتها الخمسية وخفضت من بنودها كثيراً وخاصة ميزانية الدفاع.

وبالنسبة للكويت اتخذت الحكومة قراراً بخفض ما تبقى من الميزانية الجارية بنسبة ١٢٪.

وعلى العموم فان دول اوبيك، وفي غضون ثلاثة أسابيع فقدت ما نسبته من (٤٠) الى (٥٠) بالمائة من عائداتها النفطية.

ومع أن الدول النامية المستوردة للنفط تستفيد من خفض أسعار النفط لأنه يقلل من قيمة فاتورتها النفطية، الا أن هذه الدول وخاصة العربية منها ستتأثر من جانب آخر بقلة تحويلات مواطنيها العاملين في دول النفط، لأن هذه الدول، كدول الخليج قد قررت خفض ميزانياتها وبعضها وضع خطة للاستغناء عن أعداد محددة من العمالة الوافدة خلال السنوات القليلة القادمة.

ونحن اذ نعوّل على أوبك، فلا نفعل ذلك لأننا نهمل عوامل موضوعية كزيادة الانتاج في الدول غير الاعضاء في أوبك، وعامل الحرب العراقية ــ الايرانية بشكل خاص، الا أننا نشير الى ما تستطيع ان تفعله أوبك لو أرادت وهو أمر سيكون له أثر مباشر في استقرار سوق النفط وسيادة العقلانية والمصالح المتبادلة.

ومرة أخرى نسأل: هل أوبك قادرة على اتخاذ موقف موحد؟

## خلافـــات

الصورة حتى الآن ان دول الخليج تحاول التنسيق فيما بينها، ومن المقرر أن يكون قد اجتمع وزراء نفطها في مؤتمر طارىء يوم السبت الماضي، ودول شمال افريقيا مع ايران تحاول التنسيق فيما بينها لكن باتجاه يعاكس تجاه دول الخليج، وفنزويلا تقود تجاهاً آخر.

وتتلخص الآراء المعلنة لدول اوبيك ما بين عدم التدخل في السوق وترك الامور تأخذ مجراها كموقف المملكة العربية السعودية وفنزويلا، وخفض الانتاج لامتصاص التخمة في السوق وبالتالي الحفاظ على الاسعار السابقة للنفط كموقف ايران، والتعاون بين اوبيك وغيرها من المنتجين لاعادة الاستقرار للسوق كموقف الكويت.

ومالم تتوحد مواقف دول اوبيك في اجتماعهم الوزاري في (١٦) من الشهر الجاري، فان أحداً لا يمكنه التكهن بالمدى الذي ستصله أسعار النفط. لكنه بكل تأكيد سيكون سيئاً للغاية، وستكون آثار ذلك سيئة على اوبيك والدول النامية، وحتى على الدول الصناعية في المدى البعيد.

## قراءات

■ اكدت البعثة العسكرية الصهيونية التي تزور القاهرة حالياً انها لمست مساعدة واهتماماً من قبل المسؤولين في النظام المصري في سبيل البحث عن المفقودين من الجنود الصهاينة ابان الحروب السابقة.

■ طالب مسلمو مدينتي سبته ومليله المحتلتين من قبل الاسبان الحكومة الاسبانية اعتماد اللغة العربية ولغة «الشلحه» التي ينطق بها الريف المغربي كلغتين رسميتين في المدينتين.

■ اجتمع الشيخ ابو الحسن الندوي رئيس المجلس الاسلامي للاحوال الشخصية مؤخراً مع رئيس وزراء الهند راجيف غاندي وقد طلب الندوي من راجيف الغاء حكم المحكمة العليا في الهند الذي يعارض احكام الشريعة الاسلامية.

■ انتخب ما يسمى بمؤتمر الشعب العام في ليبيا كامل حسن المنصور وزيراً جديداً للخارجية خلفاً لعبدالكريم التريكي وقد برر القذافي في قرار التغيير ان السياسة الخارجية لليبيا مهمة في الوقت الحاضر اضافة الى ان التريكي معتل الصحة كما زعم مندوبو المؤتمر.

■ وقعت في الاسبوع الماضي الجمعيات الاسلامية في اوغندا في مقر الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة مسودة اتفاق مصالحة لتوحيد جهودها والعمل يداً واحدة لدفع النشاط الاسلامي للأمام وخدمة المسلمين ومعالجة قضاياهم ومشاكلهم بصورة جماعية.

■ المعلومات المتداولة في بيروت تتحدث عن ان التورط السوري في المستنقع اللبناني بلغ نقطة اللاعودة، فبعد انهيار اتفاق دمشق تقدم رئيس النظام السوري مباشرة الى واجهة الازمة اللبنانية منحياً خدام جانباً بسبب تورطه في خلافات شخصية وحادة مع معظم القيادات اللبنانية.

## ■ نشاط تنصيري في مصر



تقدم حسن الجمل عضو مجلس الشعب المصري من حزب الوفد بطلب احاطة لكل من وزير الداخلية، ووزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية حول قيام احدى المؤسسات الاجتماعية الامريكية بتنفير الطفل المصري من القيم الاسلامية، وتصوير الاسلام على أنه جهل وتخلف!

وقال عضو مجلس الشعب في طلبه ان مؤسسة «بيلال» الامريكية تقوم بعمل بحوث اجتماعية في مصر على اطفال الاحياء الشعبية الفقيرة وتصوير احوالهم بهدف ارسال هذه البحوث والصور الى مركز المؤسسة بالولايات المتحدة.

كما تقوم المؤسسة بارسال خطابات الى منازل الاطفال تحتوي على معان غير اسلامية، وتحقر الدين في نفوسهم وتقدم مبلغ ٦٠ جنيها كل ٣ شهور لكل طفل، بالاضافة الى استضافة الاطفال لمدة ١٥ يوما بالولايات المتحدة، والقيام بعملية غسيل مخ لهم، يعودون بعدها ناقمين على وطنهم ودينهم.

وطالب حسن الجمل وزير الداخلية بمنع هذه المؤسسة من ممارسة نشاطها في مصر، وعلى أن تعمل وزيرة الشئون الاجتماعية على رعاية هؤلاء الاطفال وتقديم المساعدات لهم بدلا من الهيئات الاجنبية.

اننا نأمل من النظام المصري ان يستجيب لطلب عضو مجلس الشعب المصري فيعمل على وقف مثل هذه النشاطات المشبوهة التي تتعارض وعقيدة ابناء مصر قبل ان يستفحل الخطر ولات ساعة مندم.

## ■ احصائية

قال مسؤول بارز في جامعة الدول العربية أمس: ان ديون العالم العربي تقدر حالياً بحوالي ١٣٠ بليون دولار.

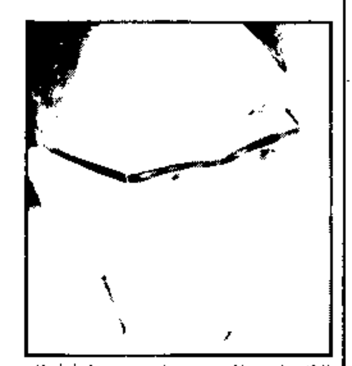
وحذر الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية الدكتور عبدالحسن زلزلة في مؤتمر صحفي بأن فوائد هذه الديون بالنسبة لبعض الاقطار العربية تساوي دخلها العام.

وأشار الى أن الاحصائيات الاجنبية تفيد بأن حجم الودائع والاستثمارات العربية في المؤسسات المصرفية الاجنبية يبلغ حوالي ٣٢٠ بليون دولار أمريكي.

وهكذا يبقى الغرب هو المستفيد الاول والأخير من هذه الودائع في حين تبقى الدول العربية هي الخاسرة سواء كانت مستقرضة أم مودعة، ولايزال الامل معقوداً على اصحاب الارصدة لسحب أموالهم من البنوك الغربية واستثمارها في الدول العربية والاسلامية قبل ان تطالها يد التجميد، أو تتدنى قيمتها من خلال لعبة الذهب والدولار التي تمارسها الدوائر الرأسمالية المسيرة بشكل مباشر أو غير مباشر من قبل الصهيونية العالمية.

## ■ بن خده: كرامة الانسان اولا

قال السيد بن خده الرئيس السابق للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في معرض تعليقه على الميثاق الوطني الجزائري الذي عدل مؤخراً ان الميثاق الذي حرر عام ١٩٧٦م والذي يعتمد على اختيار الاشتراكية ومبدأ الحزب الواحد يحتاج من كل مواطن جزائري ان يتساءل عن هذا الاختيار المتبع، وهل كان ايجابياً؟ وهل جعل الوطن يتقدم في طريق التنمية؟ وبعد ان استعرض بن خده



الازمات التي عانت منها الجزائر في ظل هذا الاختيار الظالم دعا الى الغائه وتكريس مبدأ الشورى في بلد يعد الاسلام دين الاغلبية من سكانه، كما طالب باعادة الاعتبار للانسان الجزائري وذلك باحترام كرامته وحقوقه واعطائه حقه في التعبير والتصريح وابداء الرأي لأن معركة التنمية يجب أن تستهدف الانسان واحترام حقوقه وكرامته قبل شؤونه الاقتصادية.

## ■ لجنة اسلامية لرصد العدو

تبدأ اللجنة الاسلامية لمراقبة

تحركات العدو الصهيوني يوم ٢٢ مارس الجاري في جدة صياغة اول استراتيجية موحدة لرصد تحركات العدو في كافة المجالات وتضم اللجنة في عضويتها الجزائر وايران والنيجر وباكستان وفلسطين ومنظمة المؤتمر الاسلامي. والجدير بالذكر أن من مهام اللجنة جمع ورصد المعلومات الخاصة بالوضع السياسي الداخلي للكيان الصهيوني وموضوع الهجرة اليهودية لفلسطين المحتلة ، بالاضافة الى اعداد قائمة بالدول التي لا علاقات مع العدو الصهيوني وتحديد درجة مساندة كل دولة للكيان الصهيوني وفي نفس الوقت اعداد قائمة بالدول التي ليس لها علاقة بالكيان الصهيوني ورصد مساعي العدو لاقامة علاقات معها .

والحقيقة ان تشكيل مثل هذه اللجنة يبعث في نفس المسلم الامل في تلمس الطريق السوي للقضاء على عدونا ، فهل تترجم استراتيجيتها المقبلة الى خطوات تنفيذية ، هذا ما نأمله .

## ■ لحم خنزير على مصحف



في عهد الرئيس الاوغندي الاسبق ميلتون اوبوتي الذي استولى على السلطة هنالك عام ١٩٨٠ بدعم عسكري من حليفه النصراني جوليوس نيريري رئيس تنزانيا السابق ، تعرض المواطنون المسلمون للمذابح والتشريد وقتل منهم اكثر من ١٠٠ ألف مسلم . وفي عهد هذا النصراني الحاقد على الاسلام والمسلمين داهم جنود الحكومة بعض القرى ذات الاغلبية الاسلامية ، وأشاعوا الموت والدمار في حوالي ١٠٠ قرية وأحرقوا مسجداً بالقرب من قرية ناموجونجو وذبحوا خنزيراً وقاموا بشيه ثم أكله على صفحات من القرآن الكريم فرشوها على الأرض في غاية من السخرية والاهانة للاسلام والمسلمين .

والادهى من هذا كله هو أن ديننا الحنيف يتعرض لكل هذه الاهانة دون أن يعلم بذلك المسلمون أو يقوموا بمجرد احتجاج على هذه الحماقات الشنيعة ، عندما ينمو خبرها الى مسامعهم . فلا حول ولا قوة الا بالله .

## ■ لوبي يهودي — عربي

قال ديفيد عمار ، رئيس الجالية اليهودية في المغرب ورئيس ما اصبح يعرف بتجمع اليهود المغاربة العالمي ، بأن هدف هذا التجمع هو التأكيد على ان الحوار العربي — اليهودي ممكن اذا توفرت النيات الحسنة ، وان فكرة هذا التجمع تنبع من ان اليهودي المغربي امين لأمرين الأول للمغرب ، اي للأرض التي ولد فيها ، وثانيا للأرض التي انتقل ليعيش فيها .

وأضاف عمار في مقال نشر باحدى الصحف الفرنسية «ان الحضارات لا تموت ، واليهودي المغربي الذي يحمل بداخله حضارة عريقة ومختلطةُ لن يموت أبدا وسوف يظل امينا لحضارته . ذلك ان الوفاء بالنسبة لليهود المغاربة هو واجبه وهو اسلوب لتحقيق الذات في نفس الوقت » .

بعض المصادر تقول ان عمار ينشط الآن من اجل ان يكون تجمع اليهود المغاربة العالمي الذي عقد مؤتمره التنفيذي في مونتريال السنة الماضية بمثابة «اللوبي اليهودي العربي» الذي عليه ان يعمل من اجل السلام بتشجيع من شخصيات مغربية كبيرة .

## ■ كارمل وسياسة الارهاب

بعد الهجمات الناجحة للمجاهدين الافغان ضد الغزاة الروس وعملائهم من اتباع بابراك كارمل لجأ النظام الافغاني العميل الى سلاح الارهاب في أوساط اللاجئين الافغان حيث أفادت الانباء مؤخراً ان ثلاثة من اللاجئين الافغان قد قتلوا وجرح اثنا عشر شخصاً عندما انفجرت قنبلة في قرية سدا التي يقطنها اللاجئون الافغان على بعد ١٨٠ كم الى الجنوب الغربي من اسلام آباد .

في غضون ذلك استبعد قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي وأحد قادة المجاهدين الافغان امكانية التوصل الى تسوية للقضية الافغانية عن طريق المحادثات التي تجري في جنيف بين باكستان وافغانستان باشراف الامم المتحدة وقال : ان حل المشكلة يكمن في نقطة واحدة وهي انسحاب القوات الغازية الروسية من افغانستان دون قيد أو شرط .

# في الهدف

## صوتك امانة في عنقك

قفل باب الترشيحات لانتخابات البرلمان في السودان واقترب يوم الفصل وهو يوم جد لا هزل .

فالجمعية التأسيسية القادمة هي التي ستكلف بوضع دستور دائم للبلاد وبعد أن فشل السودانيون منذ فجر الاستقلال الى يوم الناس هذا في وضع دستور لهم يرتضونه ويحتكمون اليه ، مما جعلنا نعيش سنوات تيه وضنك وبدا الاستقلال وكأنه استبدال طاغوت اجنبي بطاغوت محلي . والطواغيت المحلية أقسى وأشقى من الطواغيت الأجنبية .

اذاً الأمانة الملقاة على عاتق النواب القادمين ثقيلة ولا بد ان يكونوا من ذوي الأمانة والكفاءة ، والأمانة الأثقل تقع على عاتق الناخب السوداني الذي يجب أن يدقق في الاختيار ويمحص ويستعمل اسلوب «العدل والتجريح» ان غم عليه المرشحون فصوت الناخب أمانة في عنقه سيسأله الله يوم القيامة عن هذه الأمانة احفظها ام ضيعها ، ويومئذ لن ينفعه ان يقول لهذا الزعيم او ذاك السيد «انا كنا لكم تبعا» فالانسان بصير على نفسه مهما القى من معاذير ، ولتكن القاعدة لاختيار النائب الافضل هي القاعدة القرآنية التي تقول «ان خير من استأجرت القوي الامين» القصص ، «قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم» يوسف .

ولا حرج على المرشحين الاسلاميين من تزكية انفسهم ، وان يقوموا لانفسهم بالدعاية كي يختاروا لأن المجتمع المسلم غير موجود والحال كذلك الحال الذي زكى فيه سيدنا يوسف عليه السلام نفسه .

**محمد اليقظان**

# من أجل السودان
# يخوض الإسلاميون الانتخابات

كتب محمد اليقظان

أكملت هيئات الشورى للجبهة الاسلامية بجميع محافظات السودان في الجنوب والشمال والعاصمة اختيار مرشحيها للجمعية التأسيسية التي ستجري انتخاباتها في آخر شهر رجب الحالي، وسترشح الجبهة الاسلامية في جميع الدوائر الانتخابية البالغ عددها ٢٧٣ دائرة جغرافية و ٢٨ دائرة للحزبيين، هذا وقد تم اعلان اسماء ٦٠ مرشحاً حتى الآن. من أبرز المرشحين الذين تم اعلان اسمائهم ساعة اعداد هذا الخبر وهم:

١ ــ د. حسن الترابي ــ دائرة الصحافة
٢ ــ احمد عبدالصمد ــ الشجرة
٣ ــ اللواء (م) محمد الفاتح عبدون ــ الخرطوم شمال
٤ ــ يس عمر الامام ــ العمارات
٥ ــ علي عثمان محمد طه ــ امتداد الدرجة الثالثة
٦ ــ مهدي ابراهيم ــ الخرطوم بحري
٧ ــ عثمان خالد مضوي ــ مدينة البراري
٨ ــ احمد محجوب حاج نور ــ ام درمان
٩ ــ محمد الصادق الكاروري ــ مروى ــ نوري
١٠ ــ عبدالجليل النذير الكاروري ــ النيل الابيض الخرطوم

هذا وتأصيلا لمعاني الشورى وقيم الاسلام، فقد فوضت الجبهة الاسلامية هيئات الشورى لكل محافظة في اختيار مرشحيها بحرية تامة، ومن ابناء المنطقة نفسها، ولم تتدخل القيادة المركزية أبدا لغرض مرشح من خارج الدائرة ولم تفرض وصاية أو مباركة كما تفعل الاحزاب الطائفية التي تصدر المرشحين للاتباع لضعف قوتها في العاصمة.




وتفيد أخبار الخرطوم ان كثيراً من الدوائر قد تمردت على القيادات الطائفية ورفضت المرشحين المفروضين عليها وطالبت ترشيح أبناء الدائرة.

## مجرم الحرب والانتخابات

تفيد تحريات «المجتمع» واستناداً الى اوثق المصادر أن مجرم الحرب العقيد المتمرد جون قرنق يرتب ترتيبا دقيقاً لاحداث قلاقل وشغب أثناء وقبل اجراء عمليات التصويت في الجنوب والمناطق المتاخمة له من الشمال، بغية افشال الانتخابات وتأجيلها أو تعطيلها مرة واحدة. وتفيد التحريات أن مجرم الحرب الشيوعي الصليبي قد أعد لذلك بضعة آلاف من الجنود مسلحين بأحدث الأسلحة الخفيفة والثقيلة من صنع روسيا. والمعروف ان جون قرنق يقيم في اديس أبابا ومقر قيادته هناك ويهاجم الاراضي السودانية من اثيوبيا المحتلة من الدول الشيوعية، ولا تملك من أمر نفسها شيئاً، كما لا يملك جون قرنق نفسه من أمره شيئا، فكلاهما ــ منغستو وقرنق عميلان عريقان للدول العظمى، وهما في حكم الرهائن لا يتحركان الا بأمر السادة في موسكو وواشنطن.

وتفيد أخبار اثيوبيا المحتلة أن منغستو أمر بمنع التعبد والصلاة في المساجد والكنائس والغاء الشعائر التعبدية لاتباع الدين الاسلامي والمسيحي، مما أدى الى تمرد واحداث دامية تشهدها مختلف مناطق الحبشة وقامت السلطات بقمع التمرد والاحتجاج بوحشية بالغة تلك الوحشية المعروفة عن الشيوعية منذ أن نكبت البشرية بها في هذا القرن النحس.

واستعدادات جون قرنق لاحداث القلاقل تتزامن مع الهجوم المركز الذي يقوده تجمع أحزاب الشرك والنفاق في الشمال ضد المجلس العسكري الانتقالي والقوات المسلحة. فقد شن هذا التجمع المشبوه هجوماً شديد اللهجة على المجلس الانتقالي واتهمه بالتآمر منذ أيام الانتفاضة الاولى واتهمه ايضا بالفشل في انجاز مهام مرحلة الانتقال. والهدف الواضح من الهجوم المحموم هو نفس هدف قرنق لتعطيل الانتخابات ووأد الديمقراطية، اذ ان هذه



• الدكتور حسن الترابي
• الاستاذ ياسين عمر الامام
• الشيخ محمد الصادق الكاروري
• الاستاذ احمد عبدالرحمن
• المحامي علي عثمان محمد طه
• الاستاذ مهدي ابراهيم
• الشهيد بلل حامد
• الشهيد محمد أحمد الاقرع

الاحزاب لا تؤمن أبداً بها وحلقات المؤامرة على الديمقراطية تترى حيث شهد السودان و يشهد اعمال عنف ما كان من طبع السودانيين. ولا شك ان اثارة العنف والبلابل تم تحريك الاضرابات والمظاهرات والمسيرات مع تحرك مجرم الحرب قرنق لتصعيد المعارك والمذابح سيجعل السودانيين في حالة من اليأس والاحباط والزهد في الديمقراطية. وفي هذا الجو المحيط تتهيأ الفرصة للمؤامرة الشيوعية الصليبية في السودان حتى يصار الامر كما هو في لبنان وتشاد واثيوبيا وافغانستان.

## أحداث جامعة القاهرة ــ فرع الخرطوم ــ جزء من المؤامرة على الديمقراطية

نشرت احدى الصحف المحلية باسم المحرر المختص بشؤون السودان وهو شيوعي الاكاذيب المنشورة في صحيفة الميدان السودانية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي العميل. وما كنا نود ان تنشر الزميلة أخباراً مثل هذه قبل ان تستوثقها من مصادرها الاصلية والرسمية، حتى لا تفقد ثقة القارىء السوداني فيها، وأكثرهم يكرهون الشيوعيين واليساريين كراهية التحريم.

وأحداث جامعة القاهرة «فرع الخرطوم» بدأت عندما تم فصل طالبة من سكن الداخليات لأنها لم تلتزم بالسلوك الواجب وخرقت نظم ولوائح الداخلية، مما اضطر الاتحاد ــ بعد التنبيه والتحذير ــ الى ابلاغ ولي أمرها بأمر الفصل وقد تقبل ولي الامر ــ بعد ان تفهم ما حدث من ابنته ــ الامر بقبول حسن، ولكن الشيوعيين والناصريين وكلهم معروفون للأمة بدمويتهم وعنفهم استغلوا الفرصة غانمة ووجدوها سانحة للتشهير بالاتحاد الذي يسيطر عليه الاتجاه الاسلامي منذ سنوات وهزم قبل شهرين كل الاحزاب مجتمعة، وبدأوا في احداث القلاقل ضمن خطتهم الرامية لتعطيل الانتخابات في البلاد لضعف فرصتهم وخوفهم على مستقبلهم.

اعتصم الطلاب المنتمون لاحزاب الشرك والنفاق بدار الاتحاد بعد أن سيسوا قضية الطالبة سيئة السلوك والتي كانت قضية ادارية داخلية بحتة لحاجة في النفوس المريضة واعتدى المعتصمون على اعضاء الاتجاه الاسلامي بجارح القول وسوء الادب وهو طبعهم، ثم امتد الاعتداء على الاعضاء بالمدي والخناجر مما أثار حفيظة الطلاب واستمر مسلسل العنف.

اتصل الاتحاد بكل الجهات الامنية لتدارك الامر واخطروها بخطورة الموقف، ولكن تلك الجهات تباطأت ولم تتخذ الاجراء اللازم في مثل هذه الاحوال.

في اليوم التالي لمسلسل العنف القاتل قام شيوعي ملحد اسمه عادل عبدالعاطي «كلية الحقوق» بطعن الطالب بلل حامد «تجارة» تجاه اسلامي والطالب محمد احد الاقرع تجاه اسلامي مما أدى الى استشهادهما وقد تم القبض على الشيوعي القاتل بعد أن هرب من مكان الى مكان ووجه اليه تهمة القتل العمد.

والسؤال الآن: هل يريد الشيوعيون وأتباعهم تحويل السودان الى يمن جديد أو افغانستان؟ ليعيش شعبنا تحت الارهاب كبقية الشعوب التي ترزح تحت نير المستعمر الشيوعي.

نشرت صحيفة محلية ايضا في عددها الصادر يوم ٥ مارس ان الشيوعي مصطفى خوجلي كان رئيساً للوزراء في السودان، وفي الحقيقة ان هذا الرجل لم يكن في يوم من الايام رئيساً للوزراء ولكن وابان انقلاب هاشم العطا الشيوعي عام ٧١ وعند القبض على عبدالخالق محجوب سكرتير الحزب الشيوعي وجد

في جيبه قصاصة ورق فيها اسماء الوزراء الشيوعيين المرشحين للوزارة، وورد اسم الشيوعي مصطفى خوجلي كرئيس للوزراء فهل مجرد أن اقترحه عبدالخالق جعله رئيسا أسبق للوزراء مع ان الانقلاب فشل بعد ثلاثة أيام فقط، ولم تشكل الوزارة، واذا كان رئيساً للوزراء فلم يتم محاكمته علنا واعدامه كما اعدم الاخرون؟

ثم ان كاتب الخبر الشيوعي السوداني قال ان رئيس الوزراء القادم بعد الانتخابات في السودان موجود في الكويت، فكيف يكون رئيسا للوزراء من لم يرشح نفسه أصلا، اذ ان دستور السودان ينص على أن يكون رئيس الوزراء والوزراء من الاعضاء المنتخبين. ثم لماذا الاستخفاف بزعماء الاحزاب داخل البلاد؟ اليس في كل حزب رجل رشيد يتولى رئاسة الوزارة ان فاز حزبه؟ وما قيمة المغترب ان كان خارج البلاد بعد الانتفاضة؟

اما ما اوردته الصحيفة المذكورة من أن الشيخ صلاح ابو اسماعيل زار السودان وأوصى بالغاء الشريعة خبر كاذب لم يصدقه أحد.

## أحزاب تعاملت مع اسرائيل

في تصريح للدكتور حسن الترابي امين عام الجبهة الاسلامية في السودان قال: اننا وقفنا ضد مايو منذ البداية فقاومناها بالسلاح والاضرابات والمظاهرات ثم أيدنا العودة الى الشريعة فكانت تجارتنا بالدين تجارة لن تبور. اما استغلال الدين فما نحن الذين امتهنا الناس كخدم في البيوت ولم نسلب الارض لا في النيل الابيض ولا في الشمال.

اما عن ترحيل الفلاشا وكامب ديفيد فقد قال الدكتور الترابي: «نحن ضد اسرائيل أصلا من منطلق عقائدي ثابت لن يتغير أبدا، ولم تكن لنا علاقات مع كارتر لا اليوم ولا البارحة كما حدث لزعيم معروف ولولا أننا نريد أن يستر تاريخ السودان لأوضحنا بالوثائق اولئك الذين تعاملوا مع اسرائيل».

الجدير بالذكر ان الوثائق البريطانية التي سمحت بنشرها بعد مرور ثلاثين عاما قد ذكرت ان حزبا كبيراً في السودان كان يتعامل مع اسرائيل وقد نشرت صحيفة «الانباء» الكويتية تلك الوثيقة في عددها الصادر بتاريخ ١٧ مارس ١٩٨٦.

المسلمين العثمانيين.. ولأن نصف مساحة روسيا الحالية هي مناطق اسلامية مستعمرة.. لهذا وذاك فان عدداً كبيراً من المسلمين يعيش تحت ظل أنظمة الكتلة الاشتراكية.. وكانت نتيجة مقاطعتنا لأنظمة هذه الكتلة ان انقطعت صلتنا باخوتنا في الله، وهم يمرون بأقسى المحن وأسوأ الظروف.. وضعفت مع هذه المقاطعة قدرتنا على التأثير لحمايتهم ومناصرتهم.. ان الملايين التي تعيش في روسية، والملايين التي تعيش في البانية.. والملايين التي تعيش في بقية دول البلقان.. كانت بحاجة لمن يدس لها كتاب الله.. او يوصل لها كتاباً ابتدائياً في فقه الدين.. وكانت تتلمس من يقول عنها كلمة او يكشف عن معاناتها شيئاً للانسانية و يدافع عنها.

● كان لاستفراد الغرب بالمنطقة اثر كبير في قدرتنا العسكرية.. فالكونغرس الاميركي والحكومة البريطانية والرئاسة الفرنسية كانوا يتحكمون في تسليحنا.. و يتحكمون في قدراتنا الدفاعية والهجومية بما يناسب دولة العدو اليهودي.. و يوم أن يرفضوا أي صفقة سلاح كنا نستسلم لرفضهم.. وكان لا سبيل أمام انظمتنا ــ ونحن شعوب مستضعفة تشتري سلاحها من عدوها ــ الا أن تخضع وتستسلم للارادة الغربية. ولو توفر الاخلاص والحنكة السياسية لتم استثمار التناقض بين الكتلتين لبناء جيوش عربية متفوقة.. وهذا لم يتم لنا.

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مدركاً لابعاد المعارك السياسية في عصره.. ولقد استفاد من تناقضات الصراع السياسي في زمنه.. وحالف الكفار لضرب الكفار.. وقد اقام علاقات متعددة ومع اطراف متعددة من الكفار واضعاً امامه هدف استمرار امته وازدهارها.

ولعل الكويت تعد مثالا جيداً لمنطقة قاطعت الكتلة الاشتراكية.. فالكويت بعلاقاتها مع هذه الكتلة كانت تدير ظهرها لاميركا متجهة لروسية عندما ترفض الاولى بيعها السلاح.. وشعب الكويت بعلاقات دولته مع هذه الكتلة استطاع ان يمارس ضغوطاً لصالح المسلمين في الدول الاشتراكية.. وان كان التأثير ضعيفاً الا أنه خير من انعدام التأثير..

لذلك عندما كتبت مجلة المجتمع في عددها ٧٥٦ عن توازن العلاقات بين الكتلتين قائلة «ومن هنا فاننا وان كنا نؤمن بجدوى التوازن في العلاقات مع القوى الدولية، الا اننا ننبه الى خطورة تطور هذه العلاقات».

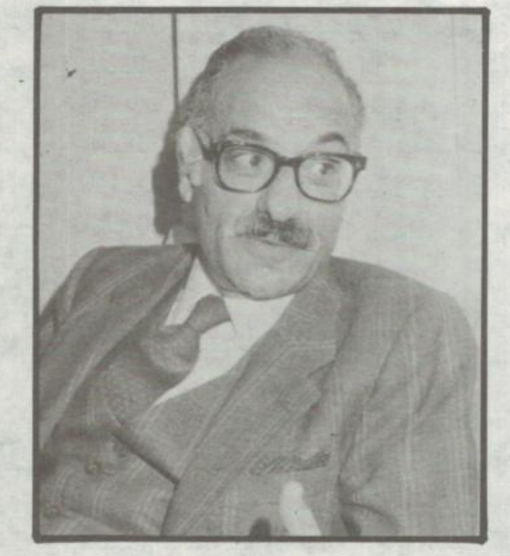
فاننا نعني بذلك ان تعي دول المنطقة اهمية هذا التوازن وتقليص دور الغرب في التحكم بمصالحنا.. وكذلك ونحن نطالب بذلك فاننا لا نريد أن يفهم ان الحفاظ على توازن العلاقات هو دعوة الكتلة الشرقية لمشاركة الغرب في التحكم بمصالحنا.. والا فاننا نجني على انفسنا.. انما نعني بذلك ان تكون خطواتنا دائما تصب في مصالح شعوبنا..

ان الكتلة الشرقية لا تقل استعمارية عن الكتلة الغربية.. واطماعها قد تزيد عن اطماع الغرب. ولكنها دعوة للتوازن واستثمار التناقض.. والله الموفق.

# شئون ايران وحرب الخليج

## في حوار مع

## أحد الاختصاصيين بقضايا المنطقة



**الدكتور روح الله رمضاني احد ابرز الباحثين والاكاديميين المتخصصين في شؤون الشرق الاوسط وخاصة فيما يتعلق بايران وسياستها الخارجية .. وهو على المستوى الدولي يعتبر أحد الخبراء في هذا المجال .. وكتبه ومؤلفاته ومقالاته الكثيرة تعد من اهم المراجع في شؤون ايران وسياستها الخارجية .. والمجتمع تجري حواراً معه حول ايران والثورة والحرب سعيا منها في تسليط الاضواء على الاحداث الساخنة .**

**• المجتمع : نرحب بكم في هذا اللقاء ونتمنى ان تحدثونا بداية عن وجهة نظركم فيما يتعلق بالثورة الايرانية في هذه المرحلة مع التركيز على التوقعات المستقبلية ؟**

**▪ رمضاني :** في بداية الحديث احب ان اوضح انني قضيت ما يقارب الثلاثين عاما في التدريس والكتابة عن الشرق الاوسط وبالتأكيد عن ايران، وانني رغم تخصصي في سياسة ايران الخارجية الا أن اهتمامي بالأوضاع الداخلية يرتبط بشكل وثيق مع اهتمامي بالسياسة الخارجية .

من الواضح ان الاعداد للثورة بدأ قبل عشرات السنين وليس لسنوات فقط ، فالمجتمع الايراني كان يتكون من عدة فئات هي العلمانيون ــ التجار ــ العلماء والملالي ، وكانت هذه الفئات في مجملها غير راضية عن حكم الشاه كل حسب معتقده ووجهة نظره ، فالعلمانيون لم يكونوا راضين عن الشاه لوجود تطلعات تحررية وديمقراطية عندهم وهذا لم يكن متوفراً في حكم الشاه .

وطبقة التجار الذين أهملت مصالحهم نتيجة لظهور المؤسسات التجارية الحديثة التي أصبحت هي المهيمنة على الاقتصاد .

ورجال الدين لم يكونوا راضين عن الحكم منذ عهد والد الشاه لأنه كان يدفع المجتمع بشدة نحو العلمنة وكان يقلل من أهمية ومكانة رجال الدين واستمر الحال كذلك عندما جاء الشاه الى الحكم عام ١٩٤١ ، واتضحت هذه النظرة بشكل كبير خلال ما عرف بأزمة ١٩٦١ وأزمة ١٩٦٤ ، وذلك عندما قام الشاه بنفي آية الله الخميني حتى يتسنى له تحقيق ما اطلق عليه الشاه اسم الثورة البيضاء والتي كانت تهدف للوصول الى قمة العلمانية والمدنية ، وكذلك زيادة الترابط مع الولايات المتحدة الامريكية .

وبناء عليه فان رجال الدين كانت لهم اسبابهم ودوافعهم التي تتعلق بشكل رئيسي في محاولات الشاه ضرب نفوذهم الاجتماعي والسياسي في ايران .

ولا بد هنا أن نشير الى الارتفاع المفاجىء لدخل البترول بسبب ارتفاع سعره في عام ١٩٧٣ فايران كان دخلها عام ١٩٧١ لا يزيد عن بليون دولار وبشكل مفاجىء يرتفع هذا الدخل عام ١٩٧٤ ليصل الى ٢٢ بليون دولار . وكان الشاه يصرف هذه الأموال الهائلة بدون تخطيط الى درجة أدت الى حدوث عجز في الميزانية ، والى زيادة البطالة والتضخم .. الخ . واذكر انني زرت طهران عام ١٩٧٥ ولاحظت اهتزاز حكم الشاه وعدم استقرار الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

واثناء قيامي بالقاء العديد من المحاضرات في الكليات الجامعية لاحظت عدم الرضا الواضح ليس من حكومة الشاه فقط ، ولكن أيضاً من الولايات المتحدة نظراً للعلاقة الوثيقة بين الشاه والولايات المتحدة . ولكن مع ذلك لم يكن هناك من يعتقد حتى أواخر عام ١٩٧٧ انه سوف تكون هناك ثورة ضد الشاه كالتي قامت وأيضاً حتى اوائل عام ١٩٧٨ عندما كان آية الله شريعتمداري هو الشخص البارز وربما اكثر من الخميني كان المعتقد أن الامر يدور حول فكرة الاصلاح الشامل ضد الفساد وضد الهالة الكبيرة المحيطة بالشاه .

ولذلك فان ديناميكية الثورة اتضحت خلال عامي ٧٧ ــ ٧٩ وهذه الديناميكية كانت تتعدى كل التوقعات والتصورات .

ومن الطبيعي ان عدم رضا هذه المجموعات المختلفة عن حكم الشاه جعلها تتفق وتتلاحم مع بعضها من أجل الخلاص من حكم الشاه ولكن حال سقوط الشاه والوصول الى السلطة فان كل مظاهر الوحدة والتوافق بين هذه الفئات بدأت تتلاشى ، فكان هناك «اتباع الخميني» وكان هناك أيضا «مجاهدي خلق» وكان هناك «فدائيي خلق» ، وكان هناك اتباع مصدق او ما يسمى «بالجبهة الوطنية» . ومن هنا يمكن ان نفهم التصريح الذي قاله مهدي بازركان اول رئيس حكومة بعد الشاه وهو «ان هذه الدولة تدار من قبل ألف قائد» .

ولذلك يمكننا القول ان الثورة مرت بثلاث مراحل بعد قيامها :

**المرحلة الأولى :** من سقوط حكم الشاه في ١١ فبراير ١٩٧٩ الى ٦ نوفمبر عام ١٩٧٩ وهو يوم سقوط حكومة بازركان اثر الاستيلاء على السفارة الامريكية من قبل اتباع الخميني .

**المرحلة الثانية :** من ٦ نوفمبر ١٩٧٩ الى يونيو ١٩٨١ وهي فترة حكم ابو الحسن بني صدر الذي لم يكن من رجال الدين ، ولكنه كان مقرباً من الخميني ، وفي هذه الفترة ظهر التنافس واضحاً بين بني صدر وبين بهشتي ورفسنجاني ورجائي ، وكان بني صدر هو الخاسر في النهاية لأنه طرد من قبل الخميني نفسه فآثر الهروب الى فرنسا .

**المرحلة الثالثة :** وتتمثل في ظهور الحزب الجمهوري الاسلامي وحصر القوة والسلطة بيده فلا وجود لمجاهدي خلق ولا لفدائيي خلق ولا لحزب توده ولا للجبهة الوطنية .

فالقوة الحقيقية اضحت ملك الحزب الجمهوري والقيادة للخميني ، حيث الهيمنة المطلقة لفكره وفلسفته ولطريقة تفكيره ومعالجته للأوضاع الداخلية والخارجية .

**• المجتمع : ولكن هل هذا يعني أنه لا توجد معارضة في ايران؟**

■ **رمضاني :** بالتأكيد هناك معارضة شديدة متواجدة خارج ايران وأما بالنسبة للداخل فانني لا أعرف الا القليل عنها ، فمهدي بازركان مثلا اختار ان يبقى داخل ايران وعنده الشجاعة للتكلم والكتابة .. وقد اطلعت مؤخراً على تقارير تتضمن انتقاد بازركان لانتخابات الرئاسة الأخيرة وكذلك انتقاده للحرب مع العراق وانها ليست في مصلحة ايران .. ولكن هذه الانتقادات ادت الى مراقبته وتقليص حركته ..

وبشكل عام فان القيادة الايرانية شغلت الناس بمسألتين كبيرتين هما :

ـ الاستيلاء على السفارة الامريكية وجعل الدبلوماسيين الامريكيين رهائن لدى اتباع الخميني الذين نفذوا عملية الاستيلاء لمدة ٤٤٤ يوماً .

ـ الحرب مع العراق التي تزامنت في بدايتها مع حادثة السفارة الامريكية ومازالت مستمرة حتى يومنا هذا .

**• المجتمع : الملاحظ ان الثورة الايرانية تميزت بقوتها وشمولها معظم الجماهير الايرانية ، ورغم وجود ايران في محيط العالم الاسلامي ورغم وجود صلات وارتباطات بين معظم دول العالم الاسلامي وبين الولايات المتحدة أو روسيا ، الا أنه لم يحدث مثيل لهذه الثورة في تلك الدول ولا يبدو أن هناك ملامح لظهور مثل تلك الثورة ، فما هي الاختلافات او الاسباب التي دعت الى قيام هذه الثورة وبتلك الشدة والقوة؟**

## • قضية الحصول على السلاح هي من اسهل الامور في العالم
## • ٧٠٪ من صادرات ايران تتجه الى الغرب على الرغم من مقولتها بأن سياستها الخارجية لا شرقية ولا غربية
## • القيادة الايرانية شغلت الناس بمسألتين : الاستيلاء على السفارة الامريكية والحرب على العراق .

■ **رمضاني :** هذا سؤال مهم وصعب ، وأنا لا أدعي ان لدي الاجابة الكافية عليه ، ولكني اعتقد ان احد العوامل المهمة كانت تتمثل بسرعة عملية التمدن وانا لا أقول ان المدنية والاتجاه لها كان سبباً في قيام الثورة ولكنه الاسلوب الذي اتبعه الشاه للوصول الى تلك المدنية ، فقد كان هناك تركيز كبير على العلمانية ونبذ الدين ، واعتقد ان هذا الجانب له أهمية كبيرة في تاريخ ايران لفترة طويلة .. واعتقد ان ظروف ايران التاريخية والاجتماعية والاقتصادية كانت ذات طبيعة مؤدية الى حصول الحماس القوي من قبل الجماهير ، ولذلك فان هذه الثورة لم يكن من الممكن ان تصل الى المدى الذي وصلت اليه اذا كانت قضيتها محصورة بالقضاء على الامبراطورية البهلوية .. ولكن الاوضاع تعدت ذلك الى مدى غير ممكن التحكم فيه ، وضع ادى الى ضعف الشخصيات التي كانت بارزة من أمثال آية الله شريعتمداري وضعف أولئك الذين كانوا ينادون بالاصلاح . وأصبح الخميني هو الشخصية القائدة . وقد كتب عن السلطة الشرعية وتحدث عن نوعية الحكومة المرحلية خلال فترة غياب الامام المنتظر.. رغم ان تفسيرات الخميني كانت حسب رأي كثيرين تتعارض مع التقاليد الشيعية التي كانت مرنة مع الوضع السابق ولذلك فان هؤلاء كانوا يسمون خط الخميني بالخط المتزمت .

وما حدث في ايران لا يعني بالضرورة حدوثه في مكان آخر حتى لو تواجدت العناصر نفسها ، واعتقد انها ظروف خاصة وفريدة ادت الى قيام مثل هذه الثورة ، وقيادة الخميني كانت مقبولة من الناس لصفاته الشخصية

## • الدعم الذي حصل عليه الخميني كان بسبب طرحه لفكرة اسلام المستضعفين او ما يسمى بالتفسير الخميني للاسلام الشيعي

ولظروف القهر والاضطهاد التي عاشها الناس خلال الفترة الطويلة من حكم الشاه.

• المجتمع: ألا تعتقد أن العامل الرئيسي لهذه الثورة يكمن في تركيبته ومعتقدات الطائفة الشيعية، فالتقليد على سبيل المثال يعتبر عقيدة مهمة حيث لا يمكن التعبد من غير أن تكون مقلداً، فالواجب يقتضي ان يكون الشيعي مقلداً لمرجع حي، وهذا في غاية الاهمية لأنه يؤدي الى ما يسمى بالتنظيم أو الرابطة السياسية. فالقائد هو المرجع والاتباع هم المقلدون الذين يوجد من بينهم من يسمى «بالمحتاط» وهو الشخص الذي يوضح ويشرح أوامر المرجع وهو الذي يجمع الخمس الذي يشكل دخلا لهذا التنظيم.. وهذا كله يعني ان هناك ثمانية تنظيمات سياسية استناداً لوجود ثمانية مراجع.

ومن ناحية ثانية هناك المال فكل مرجع لديه الدخل والميزانية التي تأتيه من جمع الخمس والزكاة والصدقات.. وهذه قضية على جانب كبير من الاهمية نظراً لأهمية المال. ومن ناحية ثالثة: فان العاطفة الدينية لها دورها الكبير في تكوين روح عالية وعاطفة متأججة ويساعد على ذلك بشكل واضح الاحتفالات الدينية للطائفة الشيعية، كيوم عاشوراء والاحتفالات التي تقام في الحسينيات.. وهذه النواحي تساهم الى حد كبير جداً في مساعدة المراجع العلمية على قيادة الناس؟

■ **رمضاني**: ان النقاط التي اثرتها مهمة جداً ولكن دعني اوضح لك هذا الجانب:

ابتداء: المراجع في المذهب الشيعي هم مجموعة وليس فرداً واحداً، وهذا يجعل في المذهب فسحة للآراء، فشريعتمداري هو ذلك الشخص والخميني هو شخص آخر، اذن المجموع العام للناس ليس لديه مرجع واحد فقط وانما لديه عدة مراجع وهذا يعني ان الفرد عليه ان يتبع مرجعاً واحداً فقط، ولكنه أيضاً يستطيع ان يغير المرجع الذي يقلده وهذا معروف في التقليد الشيعي. ولكن الذي حدث ان هناك شعوراً بالاضطهاد سواء اثناء حكم الشاه أو قبله، وعندما كانت ثورة الدستور قدم العديد من رجال الدين تضحيات كبيرة، ومات عدد منهم من أجل ثورة الدستور الذي تضمن تشكيل لجنة من خمس مجتهدين تكون مهمتهم الاشراف على القوانين، ولكن هذا لم يأخذ جانب التنفيذ لأن الشاه سار على طريقته الخاصة ولم يعط المجتهدين اي اعتبار. اضافة الى أن العديد من المجتهدين لم يكونوا يسعون للثورة بل الى الاصلاح وليس كل الشيعة يعتقدون ان السلطة الكاملة تكون بيد المجتهد وان هناك من يعتقد انه خلال فترة غياب الامام المنتظر فان الحكم العلماني يمكن ان يكون مقبولا.

ولا بد هنا ان نشير الى أن الدعم الذي حصل عليه الخميني كان بسبب طرحه لفكرة اسلام المستضعفين أو ما يسمى بالتفسير الخميني للاسلام الشيعي، وهناك من يقول ان هذا ليس بفكر الخميني في الاصل ولكنه فكرة علي شريعتي الذي كتب عن الاسلام بأسلوب يجذب الشباب المتحمس، وكان شريعتي يهاجم رجال الدين الذين لا يرون في الاسلام سوى الطقوس وتجميع الزكاة والاخماس.. وما أريد ان أقوله هو ان رجال الدين كان بمقدورهم تحريك الجموع الكبيرة من الناس، وحقيقة كون رجال الدين الشيعة كانت صلتهم وثيقة جداً بالناس من خلال التعازي والافراح والاحتفالات الدينية وجمع الاخماس فان هذا لا شك له اهمية كبيرة.

• المجتمع: هناك تحليل آخر للثورة الايرانية يقول ان الدول الكبرى وبشكل رئيسي الولايات المتحدة ومخابراتها كانت تقف وراء هذه الثورة، ويقولون انه مع بداية الخمسينيات حاولت امريكا الدخول الى هذه المنطقة وبدأوا من مصر حيث أظهرت عبدالناصر على أنه قائد معارض لأمريكا علناً فقط، بينما كانت لديه احسن العلاقات مع امريكا في السر وكون هذه التجربة نجحت في مصر، فان هذا يعني أنها تنجح في ايران خاصة ان المنطقة ذات أهمية كبيرة بسبب احتياطي النفط الكبير.. وهناك أيضاً المعارضة الشديدة للوجود الصهيوني فيكون من الافضل اشغال هذه الشعوب باقامة نظام جديد له طابع الثورية، وهذا النظام يقيم الحروب مع جيرانه والحرب تستدعي تأمين السلاح والمال.. وفي كل ذلك الهدر الكبير لثروات المنطقة، وهذا ما حدث فعلا؟

■ **رمضاني**: خلال تأليفي لكتاب عن العلاقات الامريكية — الايرانية صدر عام ١٩٨٢ تمكنت من الاطلاع على مصادر من وزارة الخارجية الامريكية تبرز دهشة ومفاجأة الولايات المتحدة لما كان يحدث في ايران، وكان هناك تقارير سرية تذكر ان ايران وفي تلك الفترة كانت في استقرار، فالولايات المتحدة وروسيا أيضاً دهشوا لما حدث في ايران، ولم يكونوا يتوقعون قيام مثل هذه الثورة، والغريب ان هناك الكثير في ايران يعتقدون ان هناك أيادي أجنبية جاءت بالخميني الى السلطة، ولكن هؤلاء يعتقدون أن هذه الأيادي هي بريطانيا وليست أمريكا.

وعلى العموم دعني أقول ان الثورة الايرانية الآن ليست هي ثورة ١٩٧٩ ففي البداية كانت القيادة الايرانية غير مستعدة للتنازل أو التفاوض وغير قادرة على التعايش مع النظم الاخرى سواء في منطقة الخليج او الانظمة الاخرى، ولكن الآن حسب ما أرى فان

هنـاك عـلامات وأدلة تشير الى أن الثورة الايرانية تريد أن تكون اكثر واقعية ، فالخميني نفسه قال في خطبة طويلة منذ فترة أن ايران يجب أن تكون لها علاقات مع جميع الانظمة الى حد ما. وفي نفس الخطاب قال ان ايران ستواجه بالخسارة لو استمرت في العزلة ، وفي ايران يطلقون على اولئك الذين يميلون الى المرونة وكسر طوق العزلة .. بالحجتية والمكتبية (فالمكتبي) هو ذلك الشخص الذي لا يتحمس كثيراً لتصدير الثورة ، ولا يرى ذلك أمراً هاماً في الثورة ، ولذلك نجد الخميني نفسه يقول في اواخر عام ١٩٨٢ ان الثورة قد انتهت الآن واننا بحاجة الى الاستقرار.

ودعني اكون اكثر وضوحاً فرغم مقولة ايران بأن سياستها الخارجية لا شرقية ولا غربية الا أن ٧٠ بالمائة من صادراتها تتجه الى الغرب وأكثر من ٥٠ بالمائة من وارداتها تأتي من الغرب.

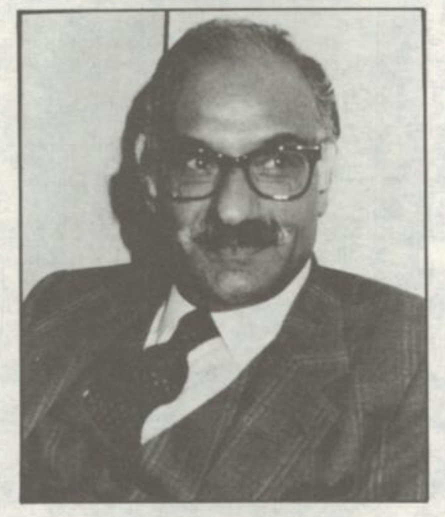
وهنـاك عنصر آخر وهو أنه في حال ذهاب الخميني من الساحة فان المرشح لخلافته آية الله منتظري ، وهو شخص يعتبر عند الكثير أكثر اعتدالا وهدوءاً في طريقته وأسلوبه ، رغم عدم تمتعه بالشعبية والتأثير كالخميني.

وأقول انه لولا تلك الحرب مع العراق لوجدت علاقات ايرانية افضل مع دول المنطقة ، وهذا واضح في علاقات ايران مع تركيا والباكستان التي اصبحت أفضل حتى من أيام الشاه.

**• المجتمع : ما هو المدى الذي يمكن ان يصل اليه النظام الايراني من جانب المرونة وتقديم التنازلات والتفكير بشكل واقعي ؟**

■ **رمضاني :** لقد اطلعت مؤخراً على مقالات حصلت عليها من جامعة طهران تدور حول السؤال المهم الذي يدور حول تصدير الثورة : ان ما حدث في بداية الثورة مثل تصريحات آية الله روحاني التي اعتبر فيها البحرين جزءاً من ايران ، وتصريحات مدرسي في البحرين وعياش المهري في الكويت : كل ذلك لم يعد له قيمة الآن في ايران ، والخميني نفسه يقول انه لم يقل بوجوب تصدير الثورة بحد السيف ولكن يرى بأن افضل اسلوب يكمن في الممارسات

## • رمضاني :
## ما حدث في ايران لا يعني بالضرورة حدوثه في مكان آخر حتى لو تواجدت العناصر نفسها.



والسلوك. والكثيرون داخل ايران يعتقدون ان نغمة تصدير الثورة لا تتفق مع الواقع.

**• المجتمع : ما الذي يوجه سياسة ايران الخارجية ؟ الفكر والدين أم الواقع والتعامل أم المصلحة ؟**

■ **رمضاني :** لقد أجاب الرئيس الايراني خامنئي على ذلك بقوله «ان ايران لا يمكنها ان تتحدث من منطلق فكرها فقط ، وان عليها ان تلبي رغباتها واحتياجاتها واننا يجب ان نتعلم من الآخرين ومن فكرهم .. ولذلك هم الآن يقولون يجب ألا يكون هناك تعارض بين فكرهم وبين المصلحة العامة لايران وعلى سبيل المثال فانه حين اختطفت الطائرة الامريكية الى بيروت كان رافسنجاني في دمشق وقد بذل جهداً كبيراً في دفع السوريين للتدخل لانهاء تلك الازمة ، وهذا يعني ان ايران تحرص الآن على عدم دعم العمليات الارهابية لان ذلك يجعلها في عزلة دولية ، ولذلك فهي تتحاشى التورط بتلك العمليات التي تقوم بها مجموعات شيعية لبنانية ، لأنها لا تحقق لهم أية فائدة. والذي أراه عموماً ان هناك توجهاً نحو الاعتدال ودعني أربط بين هذا الامر والاوضاع الداخلية.

فقد كانت هناك مرحلة المناداة بتصدير الثورة والفكر ، وكان هناك دعوة للتحرك في المجال الاقتصادي والمناداة بالاستيلاء على المؤسسات الاقتصادية بالتأميم والتقليل من التجارة الخاصة .. كل هذا تم ايقافه في منتصف الطريق ، فالاهتمام كبير في التجارة الخاصة غير الحكومية وتم تجاهل دعوات التأميم والخميني اعطى تجار البازار فسحة ودورا أكبر ضمن الاقتصاد الداخلي وهذه الامور تسير بشكل متواز مع المستوى الخارجي ..

**• المجتمع : ما هي توقعاتك لما بعد انتهاء الحرب العراقية ـ الايرانية ؟ هل تعتقد ان ايران سوف تتفرغ لدول الخليج ؟**

■ **رمضاني :** انا لا أرى ذلك ولا أؤمن به ، فايران عندها مشاكلها الداخلية العديدة. ورغم ان العراقيين كان عندهم دوافعهم المقبولة للشعور بالحذر تجاه النظام الايراني الا أن الايرانيين أيضاً كانوا يريدون دخول الحرب ، وأظن انه في حال انتهاء الحرب فان ايران لن تتوجه لأي من دول المنطقة لانه ليس لديها أي مصلحة لمواجهة هذه الدول بعد انتهاء الحرب. لان أول مشكلة تواجههم بعد الحرب هي تلبية رغبات وطموحات الشعب الايراني الذي انتظر طويلا لكي تقوم الثورة بتحقيقها ولن يتمكن النظام الايراني من اقناع الشعب بالدخول في حروب أخرى .. وهناك مشاكل خارجية أيضاً تتمثل في الاوضاع الافغانية على حدود ايران ، وهناك ضغط تركيا وباكستان اللتان ترفضان شن أي حرب ضد الدول الخليجية اضافة للرفض الدولي.

**• المجتمع : ما قصدناه في سؤالنا السابق لا يعني ان اسلوب المواجهة بين ايران ودول المنطقة يكون بالحرب وانما بالتهجم والتهديد الذي نلاحظه هذه الأيام**

للكويت وباقي دول الخليج ومحاولة استغلال التجمعات الشعبية في المنطقة، وهناك العلاقات بين سوريا وليبيا وايران؟

■ **رمضاني**: بعد انتهاء الحرب مع العراق اعتقد ان العلاقة بين ايران وسوريا ستهتز نظراً لاختلاف التوجهات بينهما، فبينما تقول ايران أنها تريد رجوع اليهود الى ما قبل عام ١٩٤٨ نجد أن سوريا مستعدة للقبول بحدود ما قبل عام ٦٧، وتخشى ايران من ظهور من ينادي في سوريا بأن عربستان منطقة عربية، وهناك عودة العلاقات السورية الاردنية على النحو الذي ترفضه ايران.. وسوريا مهمة جداً بمركزها كقوة مؤثرة في المنطقة وخاصة في لبنان، ولن تتراجع عن هذا ولذلك فان ايران قالت بعد دخول حرس الثورة الايرانيين الى لبنان انها على استعداد لسحبهم متى ما طلبت سوريا ذلك. ولذلك كله فان المتوقع أن تعود العلاقة بين ايران وسوريا بعد الحرب الى وضعها السابق.

● **المجتمع**: تحدثت بعض وسائل الاعلام عن وجود علاقات ما بين ايران واسرائيل، هل يمكن ان تحدثنا عن حقيقة هذه الأقوال

■ **رمضاني**: كل ما أعرفه انه في بدايات الحرب (بين سبتمبر ونوفمبر) كان هناك صفقة بيع بقيمة ٢٧ مليون دولار لقطع غيار والتي تمت عن طريق طرف ثالث، يقال انه فرنسا، وقد أحطت علماً بأنه اثناء الحرب وانشغال الثورة فان هذه الصفقة لم تتم عن طريق طهران وانما عن طريق اتصال هاتفي من مدينة اصفهان من قبل جهة لا أعرف من هي. وأنا من خلال دراستي حاولت ان احصل على معلومات تتعلق بمثل هذه الصفقة وهل هي عملية مستمرة أم أنها حادثة واحدة فقط، وحسب المعلومات وجدت انه لا يوجد اي صفقات اخرى بين اسرائيل وايران، وتفسيري لمرور هذه الصفقة هو أن (اليد اليسرى لم تكن تعرف ما كانت تفعله اليد اليمنى).

● **المجتمع**: يلاحظ انه خلال السنوات الخمس الاخيرة كان الترقب والحذر هو طابع العلاقات الروسية الايرانية وبمعنى آخر ليست بالضد ولا بالتوافق، هل هناك تخوف من الجانبين حيث أن ايران تخشى من غزو روسي للمناطق الايرانية المجاورة لروسيا، وبالمقابل فان روسيا تخشى من تصدير الثورة الايرانية الى داخل روسيا. فما هي وجهة نظركم تجاه هذه النقطة؟

■ **رمضاني**: كما قلت سابقاً عن دهشة الروس للحدث الايراني الذي لم يكن متوقعاً، الا أن هذه الدهشة لم تؤثر على العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، والمحافظة عليها، الا أنه في مطلع الحرب مع العراق طلبت ايران من روسيا التوقف عن تزويد العراق بالأسلحة الروسية، ولكن روسيا كانت ملزمة مع العراق باتفاقات سابقة لا يمكنها التراجع عنها.. ورغم ذلك فان روسيا بادرت الى تخفيض كمية السلاح المرسل للعراق ولكن عادت الى زيادة الكمية بعد الهجمات الايرانية، وعودة العراق الى حدوده الدولية، وهذا أثر سلباً على العلاقات الروسية الايرانية، وعلى العموم فان الايرانيين يتعاملون مع الروس بتحفظ وعدم تهجم، وبالمقابل فان الروس يتخوفون من تصدير الثورة لروسيا وخاصة أن وضع المسلمين في روسيا يعتبر قضية تشغل بال الروس بشكل عام، سواء كانت ايران موجودة أم لا فمعدل التوالد بين المسلمين في روسيا مرتفعة اذا ما قورنت بالشعوب السوفياتية الاخرى.. ومع ذلك فان الروس اكتسبوا خبرة كبيرة في تعاملهم مع المسلمين، ولذلك فانه لا يوجد قلق روسي من هذا الجانب على المدى القصير على الاقل، اما في المستقبل فمن المحتمل ان نسمع الكثير عن المسلمين في روسيا.

● **المجتمع**: هناك اعتقاد بأن المجتمع الغربي يقف وراء اشعال الحرب بين العراق وايران ووراء استمرارها هذه المدة الطويلة، وذلك بتوفير السلاح للجانبين سواء كان روسياً أم امريكياً، والمعتقد أنه بامكان هاتين القوتين ايقاف الحرب بوقف التمويل العسكري ولكنهم لا يفعلون ذلك لانهم يهتمون بمصالحهم فقط.

■ **رمضاني**: تعلمون ان المجتمع الغربي كان يتكلم في السابق عما يسمى بالارهاب التركي وربما يتكلمون الآن عما يسمى بالارهاب الايراني. وأنا شخصياً ولدت في هذه المنطقة ولكنني عشت في امريكا معظم حياتي واعرف جوانب الضعف والقوة في المجتمع الامريكي، وأقول ان قضية الحصول على السلاح هي من أسهل الامور في هذا العالم، واذا كنت تملك المال فانه يمكنك شراء ما تريد من السلاح، وأنا اتمنى لو ألقى أهل الشرق الاوسط باللائمة على انفسهم بدلا من اتهام الآخرين، وأظن ان العراقيين والايرانيين سوف يكونون صادقين مع انفسهم لو أنهم فعلا نظروا الى الخسائر التي توقعها هذه الحرب بكلا الطرفين. وان استمرار او ايقاف هذه الحرب مسألة يحددوها بأنفسهم.. وهذا لا يعني ان الآخرين غير مستفيدين من هذه الحرب ولكن لا أعتقد ان قرار الحرب واستمرارها صدر في واشنطن.

● **المجتمع**: في رأيكم لماذا نجحت الثورة في ايران ولم تنجح في العراق؟ حيث ان حزب الدعوة في العراق تحرك على هذا الأساس ولكنه لم ينجح رغم انه أقدم من الخميني الذي ليس له حزب وبمعنى أوضح فان الثورة الايرانية نجحت مع انها لم تكن تملك عناصر النجاح، فالتنظيم والفكر والخطط.. بينما حزب الدعوة العراقي يملك الفكر والتنظيم والخطط ولكن لم ينجح؟

■ **رمضاني**: انا لست متخصصاً في حزب الدعوة ولكني قرأت وأعرف عن محسن حكيم ومن خلال احدى المقابلات معه في لندن قال: ان اصل حزب الدعوة يرجع الى زمن الثورة العراقية عام ١٩٥٨ ولكن عدم نجاحه يعود الى ان المجتمع العراقي لا يماثل المجتمع الايراني من حيث التجانس الطائفي الواضح في ايران، وهذا الأمر لا شك له اهميته الكبيرة.

● **المجتمع**: نشكر السيد روح الله رمضاني والى الملتقى في مرة أخرى والسلام عليكم.

# الأقليات الإسلامية والمشكلات الثقافية

• اللغة العربية تعد الآن رابع لغة قومية في العالم من حيث عدد المتحدثين بها

• الذوبان الثقافي هو اشد ما نخشاه على الاقليات الاسلامية في البلاد غير الاسلامية

يقدر عدد المسلمين في دول الاقليات الاسلامية «الكبيرة العدد» في آسيا سنة ١٩٧٨م بنحو ٤٥ مليونا في الصين الشعبية، ٧٨ مليونا في الهند وخمسة ملايين في الفلبين (٥). كما يبلغون نحو ٣٥ مليونا في الاتحاد السوفيتي.



والملحوظات التي يمكن ان تخرج بها من ايراد بعض الاحصاءات منسوبة الى مصادرها ما يلي:

١ ـ ان الاحصاءات تختلف فيما بينها وانها تتعرض لعدم الدقة احيانا بل والرغبة المتعمدة في تقرير ما يخالف الحقيقة.

٢ ـ ان ما يطلق عليه تعبير الاقليات الاسلامية يشمل تكتلا اسلاميا بالغ الضخامة مثل الهند ـ الصين ـ الاتحاد السوفيتي وبعض هذه الاقليات يزيد عددها على عدد السكان في معظم البلاد الاسلامية او ذات الاغلبية الاسلامية (عدا باكستان واندونيسيا) وهذه الملاحظة جديرة بالاهتمام لان الاجهزة المختلفة العاملة في خدمة الاسلام ينبغي ان تكون اهتماماتها متوازنة وان تحاول بكل الطرق وعبر قنوات متعددة الالتفاف الى هذه الاقليات الكبيرة العدد.

٣ ـ ان قيام الامة الاسلامية في مجموعها بواجب الدعوة الى الاسلام مازال في بدايته ومازالت مئات الملايين من اصحاب الديانات الوضعية والعقائد البدائية في آسيا وافريقيا تحتاج الى انشطة ووسائل وجهود في الدعوة الى الاسلام لم تتوفر بعد.

ونحاول ان نعرض للمشكلات التي تصادف الاقليات الاسلامية في البلاد غير الاسلامية، ونعرض للمشكلات الثقافية ثم لبعض صور المشكلات الاجتماعية والحياة اليومية، ونظراً لأن هذه المشكلات في صورها وحدتها تختلف من قارة لاخرى، ومن بلد لآخر ومن نظام حكم لسواه فاننا نذكر بعض الدول غير الاسلامية كأمثلة سواء في قارة افريقيا أو آسيا بحسب ما يسمح العرض العام وقد نتجنب ذلك قصدا.

## مشكلات الثقافة لدى الاقليات الاسلامية

لا شك ان العالم الاسلامي اليوم ومنذ قرون عديدة يتألف من شعوب عديدة تختلف في بيئاتها وقومياتها وثقافاتها مع تعدد درجات التحضر والبناء الاجتماعي ولكن الذي يجمع بين هذه الشعوب كلها هو الايمان الصادق بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر. والرغبة الدائمة في التآخي والتعاون مع قيام مثل عليا مشتركة تستند الى بناء اخلاقي واحد وكامل اتمه الاسلام.

ومن ناحية اخرى تجمع بين هذه الشعوب والاقليات الاسلامية الكبيرة العدد (كما في الاتحاد السوفيتي والصين والهند وبعض اقطار افريقيا) قيم ثقافية مشتركة في اصولها اهمها في نظرنا الايمان العميق بالعلم والعقل والامتزاج بين المعقول والمنقول، ذلك ان ثقافة المسلم يشكلها في اول الامر كتاب دنياه وآخرته وهو القرآن الكريم والى جانبه السنة النبوية ثم ينكشف امام العقل المسلم بتفكره وتدبره في المنقول اتفاقه مع المعقول، ومن الواجب ان تكون اللغة العربية محل الاهتمام البالغ لدى الاقليات الاسلامية في العالم اذ هي مفتاح الثقافة التي اسلفنا ذكر بعض مميزاتها وفقدان اللغة العربية في أي مجتمع مسلم معناه الاكتفاء بالاساس الاسلامي دون اكتمال البناء الثقافي المتميز لهذه الاقلية الاسلامية وتظهر اصول هذه الثقافة في ان الاقليات الاسلامية الكبيرة

العدد في البلاد غير الاسلامية ساهمت بالعطاء الثقافي الاسلامي في فترات طويلة من التاريخ الاسلامي (كما في الهند وبعض جمهوريات الاتحاد السوفيتي والحالية مثل بخارى وطشقند وسمرقند).

والاختلاف الثقافي الذي يظهر اليوم بين الشعوب الاسلامية وبين الاقليات الاسلامية التي تعيش في دول غير اسلامية سببه الاساسي اختلاف اللغة، أو على وجه اصح افتقاد اللغة العربية منذ زمن طويل، ومتى اختلفت اللغة وهي وعاء الفكر انفصل العقل والفكر الذي تعيش به هذه الاقليات عن العقل والفكر الاسلامي في المصادر الثقافية. ولذلك خطره على العقيدة ذاتها فضلا عن خطره المحقق والمشاهد على الثقافة الاسلامية في تلك البلاد، ونعني بالثقافة الاسلامية على وجه التحديد البناء الفكري المتكامل الذي شيده الاسلام للنظر في الكون والحياة، فهذا النظر يتميز عن الثقافات الاخرى التي لا ترتبط بأية حقائق ثابتة عند النظر في الكون او الحياة.

وهنا تبدو مشكلة الاقليات الاسلامية التي تعيش في بلاد غير اسلامية لها ثقافتها المتأصلة والمختلفة اختلافا اساسيا عن الثقافة الاسلامية، فالنظر الى الكون والحياة من منظور اسلامي يختلف تماما عن النظر اليهما بعيدا عن الاسلام. ولذلك فسوف يظل الخطر قائما على اجيال المسلمين في البلاد غير الاسلامية، والذين يتلقون تعليمهم وهم صغار وثقافتهم وهم كبار في جميع المجالات طبقا لنظرة بعيدة عن الاسلام، ولا يصح ان تسارع بالغضب حين تكتشف ــ كما يحدث احيانا في تجارب عملية ــ ان شابا مسلما في تلك الاقليات يؤمن بالماركسية او بعزل الدين عن الدولة، أو عن المجتمع أو يعتبر ان الربا نظام طبيعي في المعاملات او يحاول تعليل التخلف في بعض الدول الاسلامية بأنه ناشيء عن النظرة الاسلامية للكون والحياة، وبديهي ان مثل ذلك الشخص يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ويعرف اركان الاسلام وعباداته ولكنه قد تشكل ثقافيا بعيدا عن الاسلام ــ وما يحتاجه على وجه التحديد هو الثقافة الاسلامية التي تعينه على نقد او حتى نقض ما يتلقاه من ثقافة بمختلف وسائلها كالكتاب والاذاعة المسموعة والمرئية والصحف وسائر اجهزة الاعلام. وهي كلها بعيدة في اهدافها عن الاسلام والخطر يأتي متجددا وبصورة أشد عندما تتوالى الاجيال ولا يلحق هذا الخطر الاقليات الاسلامية ذاتها من أهل البلاد بل يلحق

• الجهود المبذولة لتعليم اللغة العربية للاقليات الاسلامية في بلاد افريقيا لاتزال في بدايتها

• تجمع بين الشعوب والاقليات الاسلامية قيم ثقافية مشتركة في اصولها

• نشر اللغة العربية بين الاقليات الاسلامية من اكبر وسائل الدعوة الى الاسلام

الجيل الثاني والثالث من المسلمين المهاجرين الى تلك البلاد في فترة وجيزة بينما كان الجيل الاول منهم عربي اللسان فحيث تقل العربية في الجيل الثاني وتضمحل في الجيل الثالث يبدأ الجيل الخطر باحكام الاسلام الاساسية ويبدأ ذوبان تلك الاقلية ثقافيا في ثقافة مختلفة الاصول والاهداف.

## نشر اللغة العربية

يعتبر نشر اللغة العربية بين الاقليات الاسلامية من اكبر وسائل الدعوة الى الاسلام، فالعلاقة بين اللغة العربية والاسلام لا تحتاج الى بيان، ولكنها تبدو بالنسبة للأقليات الاسلامية في البلاد غير الاسلامية وسيلة هامة للاحتفاظ بكيانها الاسلامي ووسيلة لوقف تدهور الاصالة الثقافية للمسلمين في هذه البلاد.

فاللغة العربية تعد الآن رابع لغة قومية في العالم من حيث عدد المتحدثين بها كما يقرر احد الباحثين (٦)، اذ يتحدث بها نحو ١٥٠ مليون (بعد اللغة الصينية والانجليزية والاسبانية) غير ان الانجليزية مثلا تعد لغة ثانية في كثير من البلاد مما يزيد عدد المتحدثين بها الى نحو ٨٠٠ مليون ايضا).

وتعد اللغة العربية واسعة الانتشار في افريقيا فضلا عن ان اللغات الاخرى القائمة كالسواحيلية والهوساوية بها مفردات عربية كثيرة تصل الى ٤٠٪ منها، وكذلك لغة الولف والفلاني وهناك لغات اخرى تشكل المفردات العربية اجزاء كبيرة منها، ويرجع ان تعمد تقوية اللغات المحلية في افريقيا بسبب الاستعمار هو الذي ادى الى انحسار اللغة العربية وكان ذلك غرضا مقصودا.

ولكن الجهود المبذولة لتعليم اللغة العربية للاقليات الاسلامية في بلاد افريقيا لاتزال في بدايتها وتواجه صعوبات عديدة من حيث قلة الامكانيات المادية فضلا عن انعدام التخطيط المدروس الذي يمكن ان يستمر تنفيذه عشرات السنين، والذي يمكن ان تقوم به جهات اسلامية عديدة في العالم الاسلامي سواء على المستوى الرسمي او الشعبي، ومن اجل ما يقوله المرحوم الاستاذ عباس محمود العقاد (فان زوال اللغة العربية يبقى للعربي او للمسلم قواما يميزه في سائر الاقوام ولا يعصمه ان يذوب في غمار الامم فلا تبقى له باقية من بيان ولا معرفة ولا ايمان (٧).

وهذا الذوبان الثقافي هو اشد ما نخشاه على الاقليات الاسلامية في البلاد غير الاسلامية، لا سيما تلك البلاد التي تتأصل ثقافتها المخالفة للاسلام مخالفة كاملة عبر قرون طويلة (كالدول الاوروبية) (٨) وتلك التي تفرض تصورا معينا للحياة وتوجه ثقافة ابنائها نحوه بكل الطرق (كالدول الشيوعية) وفي هذه الحالة تكون الاقليات الاسلامية فيها معرضة ــ مع فقد اللغة العربية ــ الى الذوبان الكامل ثقافيا مما يمهد كما يقول العقاد رحمه الله الى ضياع البيان والمعرفة والايمان. انه اذا أريد المحافظة على الاقليات الاسلامية في البلاد غير الاسلامية وتنميتها دينيا وثقافيا، فلا بد من المحافظة على نشر اللغة العربية بين هذه الاقليات، ومن الغريب ان اللغة العربية استطاعت ذلك في فترة ظهور الاسلام وانتشاره السريع، فقد حلت تلك اللغة الكريمة محل لغات الاغلبية وازالت في فترة قصيرة نسبيا لغة اليونان بردها الى أهلها (٩) ثم تضاءلت الى جانبها لغات اخرى مثل الارامية والسريانية والقبطية واصبحت لغات تاريخية ان صح هذا التعبير.

---

٥ ــ دكتور عبدالرحمن زكي: المسلمون في العالم اليوم ج ٤، آسيا الاسلامية، القاهرة، ص ٥٩، ٦٩

٦ ــ دكتور مجاهد مصطفى بهجت: دراسات اسلامية وعربية، العدد الثاني، بغداد سنة ١٩٨٢م

٧ ــ عباس محمود العقاد: في مقاله (اشتات مجتمعات في اللغة والادب)

٨ ــ فلا يخفى ان بلاد اوروبا ترجع ثقافتها في الكثير منها الى الثقافة الاغريقية او الرومانية وكلاهما ثقافة قديمة واصيلة، ويمكن ان تترسخ اصولها المخالفة للاسلام عبر اجيال عديدة في هذه الاقليات.

٩ ــ دكتور السيد يعقوب بكر: دراسات في فقه اللغة العربية ص ١٨، ١٩




* اثر اغتيال رئيس وزراء السويد أولف بالمه تم تعين انغمار كارلسون رئيساً للحزب الاشتراكي الديمقراطي الحاكم خلفاً لبالمه، ويعتبر ذلك خطوة أولى في تعيينه رئيساً للوزراء، ولهذا فان سياسة الحزب والحكومة ستبقى على ما هي عليه.

* ذكر رادبو اسرائيل ان رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر ستزور الكيان الصهيوني يومي ٢٤، ٢٥ مايو المقبل، وذلك في أول زيارة من نوعها، وأضاف الرادبو أن رئيسة الحكومة البريطانية تاتشر ستجتمع خلال هذه الزيارة مع عدد من الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة.

* جاء في احصاءات نشرت في الصين الشعبية ان ربع الجرائم التي ترتكب في الصين هي جرائم اغتصاب، أي ان من بين كل أربع جرائم هناك جريمة اغتصاب وترتكب هذه الجرائم في بعض الاحيان مع فتيات صغيرات.

* يجتمع ممثلون عن جميع الدول الاوروبية بما فيها اوروبا الشرقية في مطلع الشهر القادم لمناقشة كيفية ايجاد السبل والطرق المناسبة للسيطرة على مرض نقص المناعة الطبيعية المعروف باسم (الايدز) بعد أن اصيب أكثر من ٢٠ ألف شخص بهذا المرض الذي تحول الى وباء.

* طالب لارس فارنر زعيم الحزب الشيوعي السويدي بانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان، وجاء ذلك في كلمته التي ألقاها أمام المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي.

## * حملة يهودية

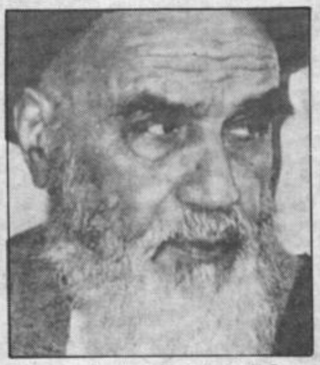


الامين العام السابق للأمم المتحدة كورت فالدهايم يتعرض هذه الأيام لحملة يهودية شديدة بدأها المؤتمر اليهودي العالمي، وتتركز هذه الحملة على ادعاء اليهود بأن فالدهايم كان له نشاط في الحزب النازي من خلال فرع الحزب في النمسا، بلد الامين العام السابق للأمم المتحدة، وقد وصف فالدهايم هذه الاتهامات اليهودية التي نشرتها الصحف النمساوية وصحيفة نيويورك تايمز بأنها اتهامات سخيفة لا أساس لها من الصحة.

وأضاف فالدهايم ان هذه الحملة تتفق مع الحملة الموجهة ضدي بسبب حملة الانتخابات البرلمانية الحالية، حيث أوضح عن رغبته في ترشيح نفسه كرئيس للنمسا، ويفكر فالدهايم حالياً برفع دعاوى قضائية ضد هذه الصحف التي نشرت الاتهامات، وقال الامين العام للأمم المتحدة سابقاً، انه مارس العمل الدبلوماسي والسياسي لأكثر من أربعين عاما لم يفكر خلالها أحد في توجيه مثل هذه الاتهامات له، وعندما يفكر في ترشيح نفسه لمنصب الرئاسة يجد من يحفر ويبحث عن اشياء ليست صحيحة.

والمتوقع ان هذه الحملة اليهودية على كورت فالدهايم تخفي وراءها رغبة يهودية في ايصال شخص يهودي أو من يتفق معهم الى منصب الرئاسة في النمسا، ومن المعروف ان المستشار النمساوي السابق كرايسكي كان يهودياً وقد خدم الدولة اليهودية من خلال دفعه للسادات الى حظيرة السلام مع اليهود.

## * خطة سوفياتية لغزو ايران



قالت نشرة صادرة عن مجلة الايكونوميست ان المخابرات الامريكية تجري حالياً اعادة تقييم لسياسة واشنطن ازاء ايران، دون ان يكون هناك تغير استراتيجي، وتعتقد ادارة ريغان بأن هناك احتمال قيام محاولات لتقويض استقرار ايران المهزوز حين يموت الخميني. وقالت النشرة ان هناك تقريراً سرياً أعدته وزارة الدفاع الامريكية عن مناورات سوفياتية الى الشمال من الحدود الايرانية بدت وكأنها تدريب عملي على التدخل في ايران، وهذه المناورات التي تميزت بكونها طويلة ومعقدة بشكل غير عادي، والتي اشرفت عليها هيئة الاركان العامة السوفياتية تصور غزواً سوفياتياً افتراضياً لايران، كما جاء في التقرير، ويضيف التقرير نفسه ان نظاماً معقداً للقيادة والسيطرة والاتصالات على مستوى مسرح العمليات تم نشره اثناء المناورات وتجربته، ووضعت خطط طوارىء وجرى تقييمها وتحديثها واسهم قادة وضباط أركان من مستوى عال بأدوار في سيناريو الغزو.

وما ذهبت اليه مجلة الايكونومست البريطانية يدل على حقيقة التوجهات الامريكية والروسية حول مسألة الحرب العراقية ـ الايرانية التي يراد لها ان تحقق مصالح هاتين القوتين فكلاهما لا ترغبان بانتهاء الحرب الا أن يتم انهاكهما وبالتالي هناك تخوف من قيام السوفيات بضم الاجزاء الايرانية المتاخمة لحدودها.

## * الشيوعية والأفكار العقيمة



خلال انعقاد المؤتمر السابع للحزب الشيوعي السوفياتي تابع رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي نيكولاي ريجكوف ما سبقه اليه غورباتشيف اثناء افتتاح المؤتمر حين شن هجوماً عنيفاً على الكيفية

العقيمة التي تدار بها الشؤون الاقتصادية في بلاده في السنوات الماضية، فقد استهل ريجكوف كلمته في المؤتمر بهجوم شديد على الممارسات الاقتصادية السابقة وذلك في بداية مناقشة الخطة الاقتصادية الجديدة التي تهدف الى الارتقاء بالانتاج والانتاجية السوفياتية خلال الخمسة عشر عاما المقبلة.

وقال ريجكوف ان الخطة الجديدة تهدف الى احداث تغيير جذري في مسار الاقتصاد السوفياتي للوصول الى مضاعفة حجم الدخل القومي والانتاج الصناعي وخلق قدرة اقتصادية تعادل كل ما تم تكديسه خلال السنوات السابقة. والوصول أيضاً الى حل القضايا الجذرية للاشتراكية وزيادة انتاجية العمل الاجتماعي.

ويتضح من الخط الجديد للقيادة السوفياتية الجديدة انها على تناقض تام مع القيادات القديمة التي سميت بالبريجينيفية نسبة الى زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي السابق ليونيد بريجينيف، والكلمات الهجومية العنيفة التي ألقاها غورباتشيف ورئيس وزرائه ريجكوف والتي وصفا فيها الافكار السابقة التي أدارت الاتحاد السوفياتي بأنها أفكار عقيمة فاشلة.. وهذا بالتالي يدلنا على فشل الخط الشيوعي في تحقيق المصالح الحيوية لشعوب الاتحاد السوفياتي رغم هذه السنوات الطويلة من الحكم الشيوعي.

## * حول اغتيال بالمه

رغم مرور اسبوع على اغتيال



اولف بالمه رئيس وزراء السويد الا أن الشرطة السويدية لم تحرز أي تقدم نحو العثور على القاتل، رغم شمول الحملة التفتيشية كافة ارجاء السويد، وتقول مصادر الشرطة أنها تعتقد ان القاتل المجهول الهوية قد فر خارج البلاد في الوقت الذي لم تتعرف السلطات الامنية على أية دوافع لارتكاب الجريمة، ويقول خبراء المخابرات الغربية ان الاغتيال يحمل طابع الاحتراف وليس كما يحاول البعض تصويره على أنه من عمل رجل مجنون.

وقد أثارت الشهادة الاولى لزوجة بالمه التي كانت بصحبته وقت حدوث الاغتيال كثيراً من الجدل حول شخصية القاتل وذلك حين قالت انها ربما تكون قد شاهدت القاتل من قبل. وتعتقد الشرطة ان القاتل ينتمي الى منظمة ما وأنه لم يقترف هذه الجريمة بدافع شخصي وانما كان هناك مخطط متكامل، ربما تكون قد رسمته ودفعت اليه احدى المنظمات الارهابية الالمانية مثل منظمة بادرماينهوف ومنظمة هوجرماينز، ولكن السلطات الالمانية الغربية قالت انها لا تملك اي دليل قاطع على صحة هذه الادعاءات.

## * هدنة مع الثوار الشيوعيين

في مقابلة مع صحيفة الواشنطن بوست الامريكية قالت رئيسة الفلبين الجديدة السيدة كورازون اكينو أنها تنوي تعيين لجنة للتفاوض على هدنة مع الثوار الشيوعيين. وقالت قبل كل شيء يجب على الثوار تسليم اسلحتهم، وأوضحت ان الثوار اتصلوا بها عن طريق وسطاء ليسألوا عن شروط تسليم الاسلحة. وفي الوقت نفسه حذر وزير دفاع الفلبين من التساهل الكبير مع الثوار الا أنه اعلن أنه ملتزم بما تقرره الحكومة المدنية.

وتحدثت الاوساط الفلبينية الرسمية ان الجهات الامنية صادرت كميات كبيرة من الاسلحة كان يحتفظ بها اتباع الرئيس الفلبيني المخلوع ماركوس.

وتعمل الحكومة الجديدة على اعداد الدراسات الخاصة بمسودة دستور جديد للفلبين يطرح بعد الانتهاء من اعداده للاستفتاء الشعبي، وذلك يعني اعطاء حكومة السيدة اكينو الشرعية الدستورية اللازمة.

وفي الوقت نفسه تحركت جبهة تحرير مورو الاسلامية باتجاه المطالبة بالحقوق التي يقاتل من أجلها المجاهدون المسلمون، وفي مقدمة تلك الحقوق اقامة حكم ذاتي في المناطق الاسلامية، وقد وجه زعماء المسلمين للرئيسة الجديدة كورازون نداءات بضرورة اعطاء المسلمين الحكم الذاتي في مناطقهم وأنهم لن يضعوا السلاح حتى تستجيب الحكومة الجديدة لتلك المطالب.

## رأي دولي

### الولاء لموسكو

لقد برز الدور السوفياتي أثناء الصراع الحزبي بين الرفاق في اليمن الجنوبي، فمنذ بداية الصراع كانت جميع الدلائل تؤكد أن أصابع موسكو هي التي كانت تحرك خيوط اللعبة الحزبية. في بداية الازمة توجه رئيس الوزراء اليمني الى موسكو لمتابعة الاحداث.

وفي عدن كانت السفارة السوفياتية مقر المفاوضات التي كانت تجري بين أطراف النزاع. وعندما انتصر الجناح الموالي لموسكو عاد منها رئيس الوزراء السابق ليعلن تعيينه رئيساً جديداً للجمهورية.

من ناحية أخرى بعد اعلان وقف التنسيق السياسي مع منظمة التحرير الفلسطينية توجه بعض زعماء المنظمة الى موسكو لا لمناقشة الازمة الاردنية الفلسطينية فحسب بل حرصا على الدور الذي بامكان الكرملين ان يلعبه في سبيل رأب الصدع في الصف الفلسطيني.

ان هذه الاحداث جميعا تدل على ان العلاقة التي تربط موسكو بحلفائها من اليساريين والثوريين في العالم الثالث انما هي ولاء الطاعة الذي يقدمه هؤلاء للكرملين، فأين الحرية والاستقلال السياسي وغيرهما من الشعارات الحزبية التي يتشدق بها اليساريون ؟!

أبو قحافة

# المرأة
# والدور المطلوب في دعم الاقتصاد الوطني



كان من ضمن برنامج الملتقى الاسري الثاني الذي نظمته اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي في الخامس عشر من الشهر الماضي ندوة بعنوان «الدور المطلوب للمرأة في دعم اقتصادنا الوطني» تحدثت فيها كل من الدكتورة زينب الجبر المدرسة بكلية التربية بجامعة الكويت والاخت أنيسه الجار الله مدرسة المواد التجارية بوزارة التربية، وقد نشرت المجتمع في الاسبوع الماضي ملخصاً سريعاً لما طرح في هذه الندوة واليوم تنشر تفاصيلها.

في البداية تحدثت عريفة الندوة السيدة سهيله المضف فذكرت أن موضوع الندوة حيوي وهام وهو يتفق مع ما هو مطروح اليوم في بلدنا من دعوة الى وجوب أن تكون لنا وقفة مع انفسنا لنسأل ماذا قدمنا للوطن وما الذي يجب أن نقدمه لنحافظ على استقلاله وتقدمه.. واننا سنحاول من خلال هذه الندوة ان نتبين الدور المطلوب منا كنساء لدعم اقتصاد بلدنا وتوجيهه الوجهة التي تتفق وآمالنا وطموحاتنا نحو مستقبل أفضل.

ثم تحدثت الاخت انيسه الجار الله فذكرت انه ربما اعتقد البعض ان الحديث عن الصناعة وعن دور المرأة في دعم الاقتصاد الوطني انما ينطلق من مبررات اقتصادية بحتة، لا دخل للدين فيها، والواقع غير هذا، فالاهتمام بالصناعة والحث عليها هو أيضا من روح الدين الاسلامي

ثم بينت كيف أن اقتصادنا يتميز مثله مثل معظم اقتصاديات الدول النامية بأحادية النشاط الاقتصادي أي اعتماده شبه المطلق على مصدر واحد للدخل هو النفط، وان مصدر الخطورة بالنسبة لنا ان هذا المورد ناضب وهو مرتبط الى حد كبير بمتغيرات خارجية يصعب التحكم فيها، مما يعرض النشاط الاقتصادي المحلي لتقلبات مستمرة، وهذا ما هو حادث فعلا ويتمثل في صورتين بارزتين:

الاولى: تدني وانخفاض الطلب على النفط.

الثانية: انخفاض اسعار النفط.

ثم تعرضت لموضوع الصناعة والتصنيع في الكويت، فذكرت ان الهدف من التصنيع عندنا هو التحول تدريجيا من الاعتماد على ايرادات النفط كمصدر أساسي من مصادر الدخل القومي الى موارد تؤمن دخلا متجددا. ثم بينت الواقع الحالي للصناعة وكيف انه ينصب في تجاهين رئيسين:

الاول: ويتركز حول صناعات تحويلية محدودة بحكم السوق الكويتي الذي هو المستهلك الاساسي لهذه الصناعات.

الثاني: ويرتكز على صناعات واسعة ومتطورة هدفها الاسواق الخارجية ومن أبرزها الصناعات البترولية.

ثم تطرقت الى ما تقوم به الدولة لدعم الصناعة المحلية وتشجيعها، فاستعرضت المظاهر العديدة لهذا الدعم، وعلقت بأنه اذا كان هذا ما تقوم به الدولة فان من واجبنا كمواطنين ننتمي الى هذا الوطن ونكن له الحب والولاء ان ندعم بدورنا صناعاتنا الوطنية.

كما لا بد من حث الشباب وتشجيعه على دخول مجال التصنيع واحترام العمل المنتج في الصناعة واعتباره من أشرف مجالات الكسب.

وختمت حديثها بالقول بأننا حين نتحدث عن الصناعة في الكويت فاننا لا نعني انها البديل الحالي للنفط، أو اننا نريد ان ننافس الصناعة الغربية فيما وصلت اليه، وانما نقول اننا يجب أن نبدأ في المسير في هذا الطريق الذي يحقق لنا في نهايته العزة والاستقلال عن الغير والاكتفاء

ثم تحدثت الدكتورة زينب الجبر فأعطت لمحة سريعة عن الدور المنتج للمرأة قبل النفط وبينت كيف تحاول الحكومة ومنذ حصولها على الاستقلال ان تضع للصناعة مكاناً في التنمية الاقتصادية وتحرص على دعمها مادياً ومعنوياً، ولكن السؤال الذي يبرز هنا: هل نجحت جهود أصحاب الصناعات الوطنية في ترويج بضائعهم ومنتوجاتهم بدون مساندة شعبية وطنية لها من قبل قطاعات المجتمع المختلفة.

وذكرت الدكتورة زينب ان الاجابة على السؤال الاول واضحة وجلية، فجهود اصحاب الصناعات الوطنية لن تنجح في ترويج ما ينتجون بدون مساندة شعبية لها، ومن هنا يتوجب على الدولة دعم مواطنيها ومنحهم امتيازات اكبر من غيرهم. ولكن المساندة الكبرى والحقيقية تأتي من قبل المستهلك، من قبل من يستطيع ان يكتب لهذه الصناعات النجاح أو يحكم عليها بالفشل.

لقد اثبتت سياسة الكويت ولاءها لشعبها، فهل نحن في وضعنا الراهن وممارستنا اليومية في العمل، في الشراء والاقتناء والاقتصاد والادخار موالين لهذا الوطن؟

لكي نجيب على هذا السؤال سنستعرض بايجاز شديد بعض مظاهر حياتنا ويبقى الحكم لاحقاً.

في مجال الاسرة:

ذكرت الدكتورة زينب ان دور المرأة الكويتية في دعم الاقتصاد الوطني يبدأ من عالمها الصغير، من اسرتها.. وبينت أن اول مظاهر الوحدة الوطنية والانتماء لثقافة معينة الطابع العام للحياة الاسرية والذي يبدأ من طريقة تصميم المنزل، والملاحظ لدينا في الكويت تعدد الانماط

ـعمارية، وتعدد هويات أصناف الأثاث
ستخدم، وتطرقت الى ما هو حادث من مبالغة
تكديس الادوات الكهربائية والتنافس في شراء
ل جديد، والاسراف في التأنق ومتابعة الموضة،
ملقت هل من بين هذه المواد الاستهلاكية
سناعة وطنية حتى نقبل عليها ونعتمد شراءها
دف دعم الاقتصاد الوطني.؟

وفي مجال عمل المرأة:
تساءلت كم امرأة كويتية تعمل في مجال
صناعات الكويتية؟

وفي مجال دور المرأة في الجمعيات النسائية؟
تساءلت أين هذا الدور في دعم الاقتصاد
لوطني؟ وما هي أنشطتها في هذا المجال؟ ولماذا
قتصر دورها على الاطباق الخيرية ودعم ومساندة
لمرأة العربية اكثر من الاخذ بيد المرأة الكويتية
ولوج عالم التنمية بثقة ووعي؟؟
ثم بعد ذلك استعرضت الدكتورة زينب بعض
لحلول والممارسات التي تستطيع المرأة بحسب رأيها
ن تساهم في دعم الاقتصاد الوطني:

في المنزل:
على المرأة الكويتية أن تأخذ بعين الاعتبار
النقاط التالية:

- تنمية الاعتزاز بالوطن وبكل ما ينتجه من صناعات وما يميزه من ثقافة وقيم.
- ان تكون الام قدوة حسنة لابنائها في الاقتصاد والتدبير وان تتخلص المرأة الكويتية من حب التقليد والتفاخر في اقتناء الاشياء دون ضرورة.
- ان تقبل على شراء المنتوجات الوطنية وتبين ضرورة تشجيعها وشرائها.

وفي مجال العمل:
ان تقبل على العمل في مجال الصناعات الوطنية.
وبالنسبة للجمعيات النسائية:
يجب أن تهتم بغرس حب العمل والانتاج لدى العضوات عن طريق عقد الدورات التدريبية في الاقتصاد المنزلي. كذلك يمكن للجمعيات النسائية تنظيم زيارات تعريفية للمصانع والشركات الوطنية من اجل التعرف على انشطتها ونوعية منتجاتها.

كذلك لا بد من الاشارة الى الدور الايجابي للمعلمة في تشجيع الطلبة على العمل والانتاج وذلك عن طريق دمج العلم بالعمل وتشجيع الابتكارات والافكار الجديدة عندهم.

كما تستطيع المرأة العاملة في مجال الاعلام بث الحس الوطني لدى المواطنين من خلال ما تقدمه من برامج عن طريق التلفاز، أو موضوعات صحفية ودراسات ميدانية او زيارات ميدانية لمواقع العمل والتعريف بهذه الصناعات.

## رسائل الإخاء

# كل ابن آدم خطـاء

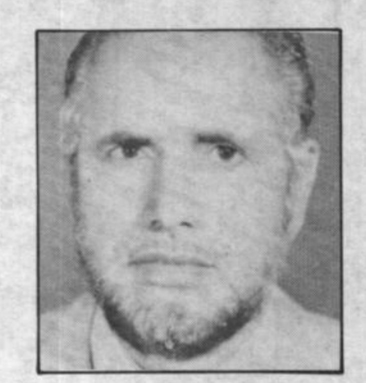
بقلم:
نادر النوري

سوء الظن بالله، وسوء الظن بالناس خطيئتان ممقوتتان في القرآن عاقبتهما البوار والخسران، (وظننتم ظن السوء وكنتم قوماً بورا) وأصل هذا كله: الغرور بالنفس، والازدراء للغير وتشبه بمعصية ابليس الاولى التي كان أصلها واساسها الكبر والغرور (أنا خير منه) وبفرعون الطاغية (ام أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين)، والاعجاب بالنفس والغرور أحد المهلكات المردية (ثلاث مهلكات شح مطاع، وهوى متبع، واعجاب المرء بنفسه).

فالواجب على المسلم ان يتطامن من عليائه ويتواضع للناس، ويخلع منظاره الأسود، ويفترض الخير في عباد الله، ويقدم الظن الحسن على ظن السوء، والبراءة على الاتهام، وأن يعامل الناس بشراً يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق، ليسوا ملائكة مبرئين، فهم لم يخلقوا من نور، ولا من نار وانما خلقوا من حمأ مسنون، من بني آدم (وكل ابن آدم خطاء)، (ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً) نحكم عليهم بالظاهر والله يتولى السرائر، لا نفتش القلوب والجيوب، وانما نكلها الى علام الغيوب نجري عليهم أحكام الاسلام، ونعلم انهم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل، كل مؤمن منهم، لا يخلو من خير وان انغمس ظاهره في شر ومعصية، والمعصية خبث والماء اذا بلغ قلتين لم يحمل الخبث، ننظر لهم نظرة الطبيب الى مريضه لا نظرة الشرطي الى المجرم.



فقد يكون في الناس من هو أفضل منا، فما يعلم جنود ربك الا هو، وأولياء الله قد يكون فيهم الغني والفقير، والسوقة والعلماء، واياك ان تتعامل مع الأشياء على أساس اما (طاهر مقدس) او (دنس حقير) ولا شيء بينهما، فاذا حدث خلاف مع الآخرين فعين السخط تبدي المساويا. فالمسلمون من حولك شركاء لك في العقيدة والاتجاه في الآلام والآمال، كلهم بلا استثناء، فلا تشعر أنك معزول عنهم، وانهم متفرجون وأنك وحدك تعمل للاسلام والآخرون عاطلون مغفلون.. وانما الاحساس بالانتماء والارتباط مع كل مسلم مهما قصر ومهما تخلف عن الركب وان الله لينصر هذا الدين بالرجل الفاجر. فكيف بالمسلم الذي هو أولى بالانتصار لدينه ولرسوله.



للمستشار سالم البهنساوي

الحلقة التاسعة عشرة

# الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

# حول الغزو الفكري الماركسي

لقد ظهرت الماركسية كحركة سياسية معادية للغرب ودعوة مادية ترفض الأديان ومذهب عالمي لا يعترف بالحدود ولا بالقوميات.

ولهذا قد يجد بعض الناس أنه من الغرابة ان تقع الماركسية في خندق واحد مع الاستعمار الغربي باتخاذهما معاً أساليب الغزو الفكري. لأن هذا الغزو هو سلاح فكري، يحل محل السلاح العسكري وسلاح العداوة والبغضاء. وهنا يكون التناقض من جانب مذهب مفكر الاديان وينادي أن الدين خرافة وحليف للاقطاع والرأسمالية ضد العمال والمستضعفين. فكيف يمكن لمنكري الأديان أن يؤمنوا بها وينضموا الى المؤمنين تمهيداً للتأثير على أفكارهم ليؤمنوا بالماركسية؟

لقد اعترف الشيوعيون صراحة في صحفهم أنهم يمارسون الطقوس الدينية لغزو المؤمنين والسيطرة على معاقلهم الدينية.

لقد كتب هؤلاء [في بعض النظم الماركسية الجديدة نجد جماعات من أصحاب المسؤوليات وهم ماركسيون فكرا، يمارسون الفروض الدينية علانية ويشجعونها، ولكنهم يفعلون ذلك للسيطرة على زمام المعاقل الدينية.. ونحن في الاتحاد السوفيتي لجأنا الى هذا الاسلوب أيضا في مناطقنا الاسلامية، كما يلجأ اليه بعض أقطاب الحزب الشيوعي في ايطاليا] (١)

## الاسلام والتفسير المادي للتاريخ

ان الفلسفة الاوروبية الخاطئة لأحداث التاريخ، لم تكن وحدها المؤثر على كتابة التاريخ الاسلامي وعلى تفسير أحداثه.

فالمادية الجدلية التي ابتدعها كارل ماركس قد أثرت في تفكير بعض الكتاب فحاول أن يفسر انتصار الاسلام وأحداثه التاريخية تفسيرا ماديا. لقد تبنى ذلك مونتجمري وات في كتابه محمد في مكة، ومحمد في المدينة. بل لقد افترى أيضا على الاسلام والتاريخ الاسلامي في عدة أمور منها:

أ ــ زعم أن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لديهم سبع زوجات أو اكثر فلا يوجد حد أقصى لعدد الزوجات، وادعى ان القرآن لم يضع حدا لذلك. وهو لا يجهل ان القرآن قد وضع حدا أقصى لتعدد الزوجات في قول الله تعالى: «وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع» كما أنه لا يجهل انه لا يوجد في أي مصدر تاريخي أن صحابة رسول الله قد خالفوا هذا النص القرآني الكريم.

ب ــ وزعم أن أحداث التاريخ والسير في عصر النبي صلى الله عليه وسلم تكشف عن أن النساء كان لهن أكثر من زوج. وهذا لم يقله أحد في القديم أو الحديث حتى ولم يقله أشهر الناس كذبا وافتراء.

جـ ــ وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له علاقة بنساء أخريات غير أزواجه وحسب كل انسان شريف أن يجيب على هذا بقول الله تعالى: «كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا كذبا».

د ــ وزعم ان البخاري في الصفحة السابعة والستين قد روى اباحة النبي لزواج الشغار. وحسب كل باحث شريف أن هذه الصفحة فيها: لقد نهى النبي عن الشغار، وهو أن يزوج لرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق.

هـ ــ وأخيراً فان هذا الكتاب قد ابتدع تفسيراً جديداً لرسالة النبي صلى الله عليه وسلم فزعم ان العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية هي الدافع الى هذه الحركة الدينية، وهي الدافع الى استجابة الجماهير لها.

ان هذا التفسير المادي لرسالة الاسلام وللتاريخ الاسلامي والذي ابتدعه مونتجمري وات، قد تبناه بعض الكتاب العرب. أولهم

طه حسين في كتابه الفتنة الكبرى الذي ظهر في الخمسينيات، ثم تأثر به عبدالرحمن الشرقاوي في كتابه محمد رسول الحرية الذي ظهر في الستينيات، ثم ظهر احمد عباس صالح في مقالات له بمجلة الكاتب في يناير سنة ١٩٦٥ بالقاهرة، وزعم ان صراعا نشب بين ما اسماه اليمين واليسار في صدر الاسلام.

لقد تجاهل هؤلاء جميعاً ان تفسير الوقائع التاريخية ان جاء مخالفا لهذه الوقائع ومتعارضا معها، خرج عن كونه تفسيراً لها وأصبح افتراء عليها وكذبا صريحا يستطيع كل انسان ان يكشفه و يعلم زيفه و بطلانه.

ان اصدق المصادر التاريخية تثبت ان رسالة الاسلام الى النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن وليدة انفعال بين النبي والمجتمع لانها وحي من الله بدأ بقوله عز وجل لنبيه: «اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الاكرم، الذي علم بالقلم، علم الانسان مالم يعلم». ان المنهج الاسلامي للحياة الانسانية لم يكن رد فعل لعوامل اجتماعية او اقتصادية أو سياسية، بل كان وحياً من الله يخضع لتشريعه الغني والفقير والحاكم والمحكوم والأبيض والاسود والعربي والعجمي. قال تعالى: «وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم» وقال تعالى: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم».

وقال تعالى عن حقيقة هذا المنهج: «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام، ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه و يهديهم الى صراط مستقيم».

فرسالة الاسلام الى الناس وحي من الله الى نبيه والقول بأنها تأثرت بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كرد فعل لها ينطوي على خبث والتواء يوحي بأن هذا الدين ليس وحيا من الله بل هو مجرد محاولة اصلاحية من محمد كبشر مصلح وليس كرسول من الله.

وهذا القول بهذه الصورة ليس تفسيراً لمصادر تاريخية لأن اشرف المصادر وأصدقها هو

**• الشيوعيون اعترفوا صراحة في صحفهم انهم يمارسون الطقوس الدينية لغزو المؤمنين والسيطرة على معاقلهم الدينية**

**• رسالة الاسلام الى النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن وليدة انفعال بين النبي والمجتمع**

**• الماركسية تستمد وجودها في العالم الاسلامي من جهل الطبقة المثقفة بحقيقة الشيوعية**

**• الفلسفة الاوروبية الخاطئة لاحداث التاريخ لم تكن وحدها المؤثر على كتابة التاريخ الاسلامي وعلى تفسير احداثه**

القرآن الذي أخبر عن الوقائع الحقيقية وهي قول الله تعالى عن القرآن والرسالة والرسول: «وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا، ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان، ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا، وانك لتهدي الى صراط مستقيم».

ان التفسير الصحيح للاسباب والدوافع التي كانت تحرك الذين بايعوا النبي واتبعوا النور الذي أنزل معه. هو ما أخرجه احمد والحاكم والبيهقي عن جابر بن عبدالله، قال في وصف بيعة العقبة الكبرى: (رحل اليه منا سبعون رجلا حتى قدموا في الموسم، فواعدناه شعب العقبة، فاجتمعنا عندها من رجل ورجلين حتى توافينا فقلنا يا رسول الله: علام نبايعك؟ قال صلى الله عليه وسلم: «تبايعون على السمع والطاعة في النشاط والكسل، والنفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تقوموا في الله لا تخافون في الله لومة لائم وعلى أن تنصروني فتمنعونني اذا قدمت عليكم مما تمنعون منه انفسكم وأزواجكم ولكم الجنة».

لقد كان رواد هذا الدين والراغبون فيه على علم تام بتكاليف هذه الرسالة. فهم لا يطمعون في تحسين اوضاع لهم، أو يسعون الى مغنم مادي. ولقد عبر عن هذا أسعد بن زرارة وهو أصغر المبايعين في العقبة فقال: رويدا يا أهل يثرب، فانا لم نضرب اليه اكباد الابل الا ونحن نعلم انه رسول الله، وأن اخراجه اليوم مناوأة للعرب كافة وقتل خياركم وان تعضكم السيوف).

هذا ما كان يحرك أنبل الدوافع لدى أشرف الناس الذين تجمعوا حول رسول رب العالمين.

## الماركسية وأمية المثقفين

تستمد الماركسية وجودها في العالم الاسلامي، من جهل الطبقة المثقفة بحقيقة الشيوعية (٢).

لقد قال لينين بعد توليته السلطة في روسيا (لم نجد في الماركسية ما يساعد على حل المشكلة العلمية الاقتصادية) (٣)

كما أن المدرسة الماركسية الحديثة وأبرز رجالها برونشتين يقولون: (لقد وجدنا أن انجلز صديق ماركس قد حاول أن يصحح هذه النظرية أثناء حياة ماركس وبالاتفاق معه، (٤) وقال جيلاس أحد زعماء الشيوعية سابقا: (ان الشيوعية آخذة في الانطفاء كمذهب فكري.. لذلك ترى الشيوعية ان من الامور الضرورية أن تحتفظ بالسلطة كوسيلة للسيطرة على الشعب) (والتنبؤات التي قال بها ماركس باسم الحتمية التاريخية قد كذبها التاريخ فلم تظهر الماركسية في البلاد الرأسمالية، ولم تكن انجلترا مركز هذه الثورة كما قال ماركس) (٥).

---

(١) عن الاسلام والشيوعية للامام الدكتور عبدالحليم محمود ص ٢٩ والغزو الفكري والتيارات المعادية للاسلام للدكتور عبدالحميد متولي ص ٣٢.

(٢) الغزو الفكري للدكتور عبدالحميد متولي ص ٤٨٢

(٣) المرجع السابق وكتاب حياتي لتروتسكي ص ٣٣٧.

(٤)، (٥) الاسلام ومبادئ الحكم في الماركسية والديمقراطيات الغربية للدكتور عبدالحميد متولي.

# ثقافة

## أخبار ثقافية

• دعا المركز الثقافي الاسلامي ومسجد لندن المركزي الى مؤتمر يعقد يوم ٢٢ مارس القادم في قاعة المركز لمناقشة قضية الذبح الحلال في بريطانيا.

• بلغ عدد الكتب التي بيعت في المعرض العالمي للكتاب الاسلامي في الرياض ١٩٥١ كتاباً وقال الدكتور صالح الوهيبي رئيس لجنة المعرض ان الكتب التي كانت مطلوبة اكثر من غيرها هي كتب الثقافة الاسلامية وكتب التراث.

• على الرغم من ظروف الحرب التي يعيشها المجاهدون الافغان فقد قام المجاهدون بترجمة تفسير العلامة أبو الأعلى المودودي الى اللغة الروسية في ستة مجلدات وتم طبعه في لاهور بشكل جيد.

• أعلنت اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الاسلامي عن فتح الباب للمتسابقين في المسابقة الدولية الاولى من نوعها في الخط العربي، وسيكون آخر موعد لقبول انتاج المشتركين في المسابقة يوم ١٥ ديسمبر ١٩٨٦م، والدعوة مفتوحة لجميع الخطاطين البارعين في الخط الاسلامي العربي، وستحكم على أعمال المتسابقين لجنة من كبار الخبراء الدوليين في هذا المجال، منهم أمين بارن استاذ الفنون الجميلة في جامعة ممارستان بتركيا واحمد ضياء ابراهيم استاذ الخط العربي في السعودية و يوسف لانون خبير الخط العربي في العراق، والدكتور أحمد شريف استاذ الفن الاسلامي في جامعة الجزائر والدكتور أكمل الدين احسان اغلو المدير العام لمركز استنبول للثقافة والتاريخ الاسلامي.

• رئيس هيئة الكتاب المصرية قرر تزويد معرض القرآن الكريم بمقر الهيئة بالقاهرة بمجموعة من المصاحف النادرة التي ترجع للعصر المملوكي والعصر العثماني ومن بين هذه المصاحف مصحف السلطان محمد بن قلاوون ٦٩٣هـ — ٧٤١هـ وقد كتب كله بماء الذهب.

• أصدر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب كتيباً يؤرخ للمكتبات العامة في الكويت حمل عنوان «المكتبة المركزية في خمسين عاماً ١٩٣٥ — ١٩٨٥م ويأتي اصدار هذا الكتيب بمناسبة افتتاح المكتبة المركزية للدولة في المكان القديم للمدرسة المباركية وفي اطار احتفالات الكويت بمرور ربع قرن على الاستقلال.

### قراءة في كتاب

## فتنة القرن العشرين




كتاب جديد من تأليف الأستاذ حسين ناجي محمد محي الدين، يتعرض من خلاله لمسألة تأويل القرآن بالارقام ويبين انها مكر سيىء أريد به فتنة المسلمين عن دينهم.

وقد قسم الباحث بحثه الى ستة أبواب بين في الباب الأول تاريخ الفتنة وأنها تصيب الدين، وهي ترويج للبهائية المرتدة عن الدين ووسيلتها اظهار خصوصيات وهمية للرقم ١٩ في بنية القرآن سوراً وآيات وحروفاً. أما الباب الثاني فوضح فيه المؤلف لماذا يرفض المسلمون خدعة الاعجاز العددي للقرآن مؤكداً تناقض نتائج الخدعة مع قصدها الظاهر المعلن وان المقاييس المادية لا تقاس بها المعاني ولا تعرف بها الغيوب وان الاجتهاد في غيب وسمعيات القرآن اجتهاد باطل، وأن صانعي الفتنة هولوا ولم يستعينوا بالعقل الالكتروني وحده في صنعها.

وكشف في الباب الثالث التلاعب في اعداد حرفي الطاء والهاء والحاء والميم والمغالطات والاكاذيب في باقي الحروف المقطعة كما أورد صوراً من التلفيق والتحايلات

## رسائل جامعية

• نوقشت مؤخراً في الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة رسالة ماجستير مقدمة من الطالب اسماعيل فرحان الزعيبي بعنوان المعاهدات الدولية في الاسلام وقد تألفت لجنة المناقشة من الدكتور عبدالله محمد القاضي الاستاذ المشارك في الدراسات العليا والمشرف على الرسالة وعضوية الدكتور عبدالله بن أحمد القادري الاستاذ المشارك في الدراسات العليا في الجامعة والدكتور أحمد علي الازرق الاستاذ المشارك في الدراسات العليا في الجامعة.

• نال مؤخراً الأستاذ مريزن سعيد العسيري درجة الدكتوراه عن اطروحته «الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي، كما نال عبدالعزيز السلومي درجة الماجستير عن اطروحته «ديوان الجند: نشأته ونظامه حتى نهاية عصر الدولة العباسية الأول.

المرذولة، ثم انتقل في الباب الرابع للاجابة على سؤال وهو: لماذا الرقم ١٩ وفي القرآن عشرات الاعداد مؤكداً على أنه لا افضلية للرقم ١٩ على باقي اعداد القرآن وان الخدعة يدحضها وينفيها المنهج العلمي والمسلمات الدينية. وفي الباب الخامس عرج المؤلف على تاريخ الحروف والأعداد مع الأديان وفلاسفة الوثنية وان القاعدة العلمية توجب عن حروف القرآن ملفوظة لا مكتوبة، الا اذا كان الاملاء يوافق النطق، وذكر أمثلة تطبيقية للقاعدة العلمية الصحيحة، وختم المؤلف الكتاب بالباب السادس مبيناً ان الرقم ١٩ هو مقصد الخدعة الأسمى وقد اتخذت من البسملة ذريعة لها واستخلص بعض النتائج من الدراسات السابقة مؤكداً ان الفتنة قامت على تصيد الشبهات والمصادفات.

الكتاب في مجمله يقع في حوالي ٢٥٧ صفحة من القطع المتوسط ويطلب على العنوان التالي:

الصفاة — ص. ب ٢١٦٢٧ — الكويت

## دعـوة لـقـيـام رابـطـة الاعلاميين الاسلاميين

يتفق كثير من الاسلاميين المشتغلين بفنون الاعلام في مجالاته المتنوعة، على ضرورة قيام كيان منظم يخدم الاهداف التي يعملون على تحقيقها، ويوظف طاقاتهم واهتماماتهم لما فيه خير الاسلام والمسلمين وخاصة في هذا العصر الذي اصبح الاتصال فيه عنصرا بالغ التأثير.

وبرغم المخاطر الفكرية والغزو الثقافي الذي تبثه اجهزة الاعلام ومؤسساته المتعددة وما يهدد الاجيال المسلمة من مسخ للقيم وتخريب للشخصية وتشويه للعقيدة، فلم يبرز الى الوجود أي جهد منظم لتجميع وتوظيف وتوجيه الطاقات الاسلامية الاعلامية — الفردية والجماعية — للتعامل مع هذه القضية بأسلوب العصر ومن منطلق الاصالة الفكرية لأمة الاسلام.

وانطلاقاً من هذا المفهوم وسعيا الى تناول هذه القضية، ومعالجتها بفاعلية وفهم وحركة فقد رأت الشركة العالمية لخدمات الاعلام ان تتوجه بنداء الى كافة المؤسسات والشخصيات الاعلامية التي تزخر بها أمتنا الاسلامية للتشاور والتفاكر لانشاء رابطة او اتحاد او جمعية تتولى هذه المهمة وتضع اساسها وتشرع في اداء المهام الجسام التي يرجى ان تضطلع بها.

نرجو بهذا ان نتلقى منكم ما يفيد بقبول هذه الفكرة مع تكرمكم باداء ملاحظاتكم واقتراحاتكم حول المسائل التالية:

١ — مضمون النظام الاساسي للرابطة (اللائحة التنظيمية)

٢ — الجهاز التمهيدي الذي يتولى الدعوة لانشاء الرابطة ويحدد طبيعة العضوية.

٣ — زمان ومكان اللقاء العام الذي تنبثق عنه الرابطة وكيفية تنظيمه.

## قبضة من حروف

### الاعلام المكافىء

في معركة أحد حرصت قريش على أن تنال من المسلمين، وتمكن صفوان بن أمية من اقناع أبي عزة الجمحي لاعانة القوم بلسانه وشعره، وحثّ الناس على قتال الرسول — صلى الله عليه وسلم — وأصحابه.

ودارت الدوائر على المشركين في أحد، لولا مخالفة الرماة لأمر رسول الله فأرادت قريش أن تتخذ من هزيمة المسلمين وجراحاتهم فرصة تعيد فيها رهبتها الى القلوب، وتثبت هيبة أصنامها في النفوس، وتستغل نصرها في هذه الجولة، في اعلاء شأن أوثانها، فوقف أبو سفيان يرتجز:

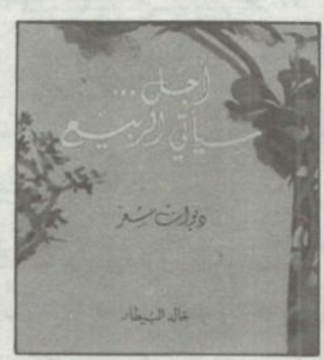
«اعلُ هبل.. أعل هبل»، وصمت المسلمون، فقال النبي — صلى الله عليه وسلم —: ألا تجيبونه؟ قالوا: يا رسول الله بماذا نجيبه؟ قال: قولوا: «الله أعلى وأجل». قال أبو سفيان: «لنا العزّى ولا عزى لكم» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا تجيبونه؟ قالوا: وبماذا نجيبه يا رسول الله؟ قال: قولوا: «الله مولانا ولا مولى لكم»..

فلم يرض رسول الله ان يصمت المسلمون رغم جراحاتهم، بل أمرهم ان يردوا على المشركين بكلام يحمل مفاهيم العقيدة، في صيغة تكافىء صيغة أبي سفيان

فهل يعد المسلمون — اليوم — ويتخذون من الوسائل ما يكافىء الاعلام المعادي — على كثرته

يحيى البشيري

## دواوين شعرية




• «أجل سيأتي الربيع» ديوان شعر للشاعر الاستاذ خالد البيطار يحتوي على حوالي ٣٤ قصيدة ضمنها الاستاذ الشاعر هموم النفس ولواعجها أو مرآة آلامها وآمالها وأحداث بلاده وأمته وقضاياها ومصائبها وأهوالها كل ذلك في مناجاة صادقة انطلقت فيها نفس الشاعر على سجيتها دون تكلف.

يقع الديوان في حوالي مائة وأربع صفحات من القطع الصغير ويطلب من دار عمان للنشر والتوزيع في عمان — ص. ب ٩٢١٦٩١ — الاردن.

• «أغان وأشعار في المصطفى المختار» ديوان شعر للمحامي الاستاذ كرامي شلق ويتميز الديوان بوضوح الصورة وعمق الفكرة وصفاء الغاية وقد استلهم شاعرنا قصائده من حبه لاسلامه ونبيه فجاءت تلك القصائد جياشة بمعان غرر سكبها الشاعر من قلبه وهو يمدح نبيه وسيرته ويدافع في الوقت نفسه عن قضايا أمته.

يقع الديوان في حوالي ٧٠ صفحة من القطع الصغير ويطلب من دار الايمان للطباعة والنشر والتوزيع في طرابلس ص. ب ٥٧٨ — لبنان.

## للأسرة كلمة

لقد استبشرنا خيرا بمشروع قانون اجازة الامومة بنصف راتب والذي سبق لمجلس الامة ان اقره ، واعتبرناه خطوة على الطريق الصحيح في سن التشريعات المعينة للمرأة على اداء وظيفتها الاساسية . وها هي الحكومة ـ سامحها الله ـ تخيب ظننا حين بادرت الى رد هذا المشروع مبدية من المبررات ما يدعو الى العجب خاصة ما ذكرته من انه يتعارض مع مبادىء المساواة وتكافؤ الفرص التي كفلها الدستور من حيث ان القانون في رأيها يميز تمييزاً صريحاً بين الموظفات اللاتي ينجبن واللواتي حرمن من الانجاب ، اذ لا شك ان هذا المبرر واه ولا اساس له ، فالنساء عامة يعلمن مقدار المعاناة والارهاق التي تلاقيها الام العاملة الحديثة الوضع حين تضطر الى البقاء في وظيفتها ، وكيف يؤثر هذا على انتاجيتها وعلى انتظامها في عملها ، وانها حين تستحق هذه الاجازة فانما لكي تتاح لها الفرصة للتفرغ لتربية طفلها وهو أمر تقر النساء بأهميته وضرورته ولا يشكل في رأيهن اي نوع من التمييز لفئة دون أخرى .

ونحن نثق بنوابنا الافاضل وبقدرتهم ان شاء الله على الدفاع عن هذا المشروع واقناع الحكومة باعادة النظر في موقفها منه .






### اطفالنا والخدم (٢)

في الاسبوع الماضي ذكرنا لكم بعض الامثلة عن مساوىء بقاء الاطفال مع الخدم مدة طويلة في المنزل ، في ظل غياب الوالدين ، واليوم نعيد التحذير من جديد ونقول للأم :

اذا كنت ممن انعم الله عليه بالمال والرزق الوفير وكان لديك اطفال صغار يحتاجون الى رعايتك ومتابعتك الدائمة فاتركي العمل فورا ان كنت موظفة ، اذ لا ضير في التوقف عن العمل بضع سنوات حتى يكبر الصغير و يبدأ عامه الاول في المدرسة ، وتكونين حينئذ مطمئنة الى وجوده في محضن آمن ، وبامكانك آنذاك ان تعودي الى العمل بدون مشاكل .

اما اذا كنت ممن تضطرهم الظروف الى العمل لمساعدة الزوج أو الوالدين في مواجهة متطلبات الحياة الكثيرة فنقول لك ، ليبارك الله لك في عملك ولكن لا تنسي مثل هذا أنك صاحبة امانة وانك راعية ومسئولة عن رعيتك ، فحاولي قدر المستطاع ان تدبري امورك بالصورة التي لا تتركين فيها اطفالك مع الخادمة مدة طويلة ، وبامكانك الاستعانة بوالدتك أو خالتك (حماتك) لمساعدتك في حل هذه المشكلة اثناء غيابك في العمل . وتذكري دائما انك الام الحقيقية لاطفالك ، وانه مهما كانت خادمتك امينة ومطيعة الا أنها لا يمكن ان تكون بديلا كاملا عن وظيفتك الطبيعية .

ام الخيـــر






### صون الاذن

.. فيدعها في عافية من بعدما عافى لسانه من تتبع زلات الناس وانتبه لعيوب نفسه ، اذ : (ليس من جارحة أشد ضررا على العبد ـ بعد لسانه ـ من سمعه ، لأنه أسرع رسول الى القلب ، وأقرب وقوعا في الفتنة ،

فسمعك صن عن قبيح الكلام
كصون اللسان عن النطق به
فانك عند استماع القبيح
شريك لقائله فانتبه

وهذا ما يستعديه التعجل الايماني للسائر في طريق الانوار ، فان استماعه للهماز يضيع عليه وقته الثمين ان لم يضره ..

العوائق للراشد

### هل من وقفة؟

اختي . نرجو ألا نكون قد اثقلنا عليك بكثرة وقفاتنا معك .. وتعدد ملاحظاتنا وتنبيهاتنا لك ، فالطريق الذي ارتضيت السير فيه ، وكما سبق أن كتبنا لك حين بدأنا معك هذه الزاوية ، لا يدعنا نتركك وشأنك ، اذ لا بد من التنبيه والتذكرة والنصيحة ، حتى نستطيع ان نضع أقدامنا معك دائما على الطريق السوي التي يرضاه لنا ربنا ، ونسأل الله ان يرينا واياك الحق حقا و يرزقنا اتباعه

الباطل باطلا و يرزقنا اجتنابه ..

وملاحظتنا اليوم التي نلفت نظرك اليها هي اننا مازلنا نرى في بيتك بعض الاشياء والمقتنيات التي لا يقرها الشرع والتي لا ينبغي ان تتواجد في بيت مسلم تعلم صاحبته حرمتها، فهذه اللوحة التي تزينين بها صالتك، وذلك التمثال الذي يستقر على الطاولة في غرفة استقبالك، وملاعق الفضة التي ربما مازلت تقدمين بها الطعام لضيوفك، كلها أشياء يجب ان تحسمي موقفك منها، ولا تترددي في التخلص منها واستبدالها فيما لا بأس به، وهو كثير.

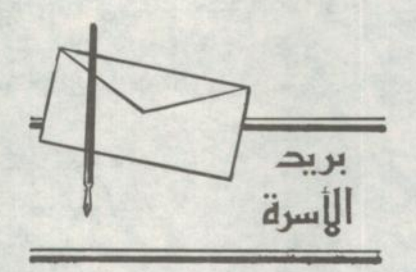
أم محمـــد




«ساعة لربك وساعة لقلبك» عبارة ترددها الكثيرات حين تناقشن في امر من الامور التي تمارسها والتي لا يقرها الدين. واليوم سمعتها من زميلة شاهدتها في الكافتيريا وهي تضع السماعات على اذنيها والمسجل أمامها. وسألتها عما تسمع فأجابت: شريط أغاني. قلت لها هل تمكن منك اختي هذا الداء حتى لم تستطيعي الاستغناء عن السماع وأنت في محراب العلم.. فكان جوابها ما ذكرت. وقبلها كنت سمعتها من مدرسة العاب كانت تحاول اقناع طالبة محجبة بالاشتراك في رقصة ايقاعية ستقدم في حفلة المدرسة.

كم يغيظني سماع هذه العبارة في مثل هذه المواقف، وكم أحزن لفهم الناس الخاطىء لها. ان الساعات والليالي والايام كلها لله، والباطل باطل والحق حق، ولا يمكن الجمع بينهما، ونفس المسلم يجب ان تتسامى عن كل لهو باطل، وما هذه الاغاني المبتذلة التي تصر زميلتي على سماعها حتى وهي في المدرسة الا من قبيل لهو الحديث الذي نهانا الله عز وجل عنه، وحين ذكرت لها قولا احفظه لابن القيم «ما اجتمع في قلب عبد محبة الغناء ومحبة القرآن الا طردت احداهما الاخرى». لم يبد عليها انها اقتنعت لان محبة الاغاني فيما يبدو قد تمكنت منها، وهو أمر شائع بين الطالبات الآن، فالمسجلات تنتشر على الطاولات في الكافتيريا، ولا تكاد الشلل تكتمل الا ونسمع الاغاني والتصفيق يتردد، ولا حول ولا قوة الا بالله.

ايمـــان




قراؤنا الكرام :

نرحب برسائلكم الى صفحة الاسرة، ونرجو المعذرة ان لم نستطع نشر كل ما تبعثوه لنا لضيق المجال في صفحتنا والتزامنا بزواياها. وسيكون لنا معكم لقاء عبر هذه الزاوية مرتين في الشهر ان شاء الله.

**ردود قصيرة :**

● **الاخت ام عبيدة ـ السعودية**

شكراً لمشاعرك الاسلامية، ودعاؤنا لك بالثبات.

● **الاخت / غاده الاشقر ـ الرياض**

موضوعك جيد، نشكرك عليه ونأسف لعدم نشره لطوله.

● **الاخت رائده الفول ـ الاردن**

رسالتك تنم عن عقل رصين وتفكير سليم، وموضوعها هو ما نطرحه دائماً، ونرحب بمشاركتك.

## وجهة نظر

**ملاحظة ..**

الذين تابعوا حفل التخرج الذي أقامته جامعة الكويت في الاسبوع الماضي للمتفوقين من خريجيها دفعة ٨٥/٨٤ لاحظوا ولا شك كيف ان الغالبية العظمى من المتفوقات كن محجبات، ولا ريب ان هذا الامر يعطي الدليل الاكبر على أن الحجاب لم يكن في يوم من الايام عائقاً أمام الفتاة لكي ترتقي في مدارج العلم وتحقق افضل النتائج كما يحاول خصوم الصحوة أن يصوروه حين يرددون بأن الحجاب يشكل قيدا على حركة الفتاة ويحد من انطلاقها وطموحها العلمي والعملي.

**وفكـــرة ..**

عاشت الكويت وأهلها في الشهر الماضي أياما تشع بالفرح والبهجة، واذا كان أساس هذه الفرحة هو الاحتفال بمرور ٢٥ عاما على الاستقلال، فان من المؤكد أيضا ان مظاهر الزينة التي عمت البلاد والتي ازدانت بها الشوارع والاسواق والمنازل وغيرها كان لها اثرها الكبير في زيادة الاحساس بهذه الفرحة واعطت جوا من البهجة سعد به الصغار والكبار.

والفكرة التي نطرحها هنا ماذا لو أن الحكومة حرصت على تشجيع اقامة مثل هذه الزينة في اعيادنا الدينية كعيد الفطر وعيد الاضحى باعتبار انها مناسبات سعيدة في حياتنا تستحق ان نعمل كل ما من شأنه ان يزيد فرحة الناس بها، و يشعرهم باختلاف أيامها عن سواها، و بخاصة ونحن نرى أن مظاهر الاحتفال بهذه الاعياد بدأت تقل، وأصبحت ايامها تمر على الكثيرين دون ان يشعروا بما يميزها عن غيرها.

أم أحمـــد




## بريد القرّاء

## متابعات

### • عتاب الى العلماء •

نرى احياناً بعض الكتب التي يؤلفها بعض العلماء للرد على علماء آخرين .. واظهار الاخطاء التي وقع فيها هؤلاء الآخرون، في مؤلفاتهم وهذه ظاهرة صحية بلا شك، ان ابتغي بها وجه الله عز وجل واستخدم فيها اسلوب الحوار العلمي الهادىء المؤدب .. الا أن البعض يأبى الا التجريح والشتم والاستهزاء !! وهذا أمر سيىء .. ويتساءل المسلم : أيحدث هذا لأن القضية شخصية أم ان الناقد يبتغي الحق فعلا ؟ والذي يرجح ان القضية شخصية للأسف، أن الشاتم والناقد والمجرح يقف موقفاً آخر تماماً من علماء آخرين وقعوا في اخطاء لا تقل عن اخطاء الآخرين .. الا أن العالم نفسه يجد لهم الأعذار ويلتمس لهم المبررات، فهل هي قضية شخصية أم يريد بها الأجر والمثوبة من الله ؟؟ الله أعلم !!

**خالد عاشور ــ جدة**

### • كيف ضاعت الاندلس ؟ •

لقواعد «الفرنجة» جيش لهذه المهمة .. ولكن قبل ان يتحرك هذا الجيش تنكر احد جواسيسهم في صورة تاجر .. لقد أرادوا ان يعرفوا حال المسلمين اولا ..

وفي اول خطوة داخل اراضي الاندلس الاسلامية التقى هذا الجاسوس المتنكر بصبي مسلم كان واقفاً يبكي تحت ظل شجرة ..

قال الجاسوس للصبي :

ــ لماذا تبكي .. هل تريد طعاما، مالا، أم تقبل مني هذه الهدية ؟

ــ لقد أمسك الصبي المسلم بيد الجاسوس ثم القى بهديته على الارض قائلا :

ــ اذن لم تبك ؟

ــ أبكي لأنني أخرج صباح كل يوم للتدريب على الرمي في هذه المنطقة وقد رأيت طائرين فوق هذه الشجرة، فأردت ان اصيدهما بضربة واحدة، غير أن طائرا واحدا سقط بينما طار الآخر ونجا، لهذا حزنت.

حزنت لأنني عجزت عن صيد طائرين بضربة، وأخشى أن يفاجئنا اعداء الله فلا أقتل منهم الكثير بهذه الحربة ..

ــ واستدار راجعاً على الفور، وأمام هيئة قيادة جيش الغزو، قال لكبير كهنة العدو :

ــ هكذا يفكر الاطفال، فكيف بالرجال من ذوي الخبرة في القتال.

ــ وما العمل ؟

ــ عليكم بالنساء والخمر، ان هذا هو السلاح الحقيقي في معركة الغد.

**عثمان ابو بكر با عثمان ــ السعودية**

### • الداعية الشيخ عبدالسلام ياسين •

عندما أرسل داعية المغرب الشيخ عبدالسلام ياسين رسالته سنة ١٩٧٣ الى ملك المغرب فكانت رسالة الناصح الأمين .. كان ردة فعل الملك أن أودعه السجن ثلاث سنوات ونصف !! وعند خروجه من السجن أصدر مجلة الجماعة ولكنها صودرت من قبل أجهزة النظام الحاكم !! وفي الوقت الذي نرى فيه الاحزاب العلمانية والالحادية والهدامة تعمل جهاراً نهاراً تحت ستار الاشتراكية حيث الثورة على الدين والاخلاق ولكن !! الدولة لا تحرك ساكناً، وفي الوقت نفسه تضيق الخناق والحصار على الداعية عبدالسلام ياسين واخوانه !! فلماذا ولمصلحة من محاربة الاسلام ودعاته في المغرب ؟؟

**بلفقير محمد ــ المغرب**

### • تنويـــه •

اننا نشيد بجهودكم وسعيكم لنشر كلمة الحق عبر هذه المجلة الغراء التي هي الأولى في العالم من حيث معايشتها لاحوال المسلمين في كل بقعة مع آلامهم وآمالهم .. ولي اشارة صغيرة فقد نشر في العدد ٧٣٨ في ص ٤٩ من أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أرسل ربعي بن عامر الى ملك الفرس وأنه تفاوض مع الملك الفارسي كسرى، والصحيح انه قابل رستم قائد جيش كسرى ..

المرجع «البداية والنهاية / لابن كثير» .. ولكم منا الشكر الجزيل ..

**اخوكم في الله / علي سليمان الحويس**
**مكـة المكرمـة**

• **المحرر** : نشكرك على هذه المتابعة وتصحيح الخطأ مع خالص تمنياتنا لك بالتوفيق.

## نحن نجيب

**القارىء ــ عبدالعزيز محمد عبدالهادي ــ السعودية**

**(١) يطلب ايضاحاً عن مذهب «المعتزلة» وهل هذا المذهب موجود في الساحة وفي أي منطقة يوجد ؟؟**

**(٢) كم قيمة مجلدات المجتمع من أول عدد صدر وحتى آخر مجلد ؟**

• **جـ ١** ــ مذهب «المعتزلة» مذهب فلسفي من اشهر مؤسسيه واصل بن عطاء احد تلامذة الحسن البصري، والذي اعتزل حلقات الحسن .. وقد عرف المعتزلة بأهل الكلام في الاسلام .. كما اشتهروا في معاركهم الجدلية القوية مع خصوم الاسلام والديانات

المنحرفة .. ولعل هذه المعارك هي التي دفعتهم للتعمق في علم الكلام والمنطق ومعرفة الردود على جميع المسائل الفلسفية التي كان يطرحها فلاسفة المنطق اليونانيون . وعقيدتهم ما هي الا اجابات على قضايا نهى الاسلام عن تناولها أو التفكير فيها .. كماهية الذات الالهية وموضعها .. والقضاء والقدر .. والحسن والقبح وغيره. واذا كان للمعتزلة من ايجابيات في التاريخ الاسلامي فهو جهادهم ضد الزندقة، ولكن وقوفهم ضد اهل الحديث من العلماء وتحريض الحكام على من خالف رأيهم وبدعة خلق القرآن شوهت كثيرا من مآثرهم وايجابياتهم ..

ومن بين المعتزلة رجال صالحون وعلماء معروفون .. كصاحب «الكشاف» الزمخشري وصاحب «الاحكام السلطانية» الماوردي وغيرهم .

وهذا المذهب بشكله القديم وقوالبه التقليدية يكاد يكون مختفياً من الساحة الفكرية المعاصرة .. ولكن لا يمنع من تواجد مدارس فكرية تنبع من نفس منابع مدرسة المعتزلة .. والله اعلم .

● ج ٢ ــ وأما عن مجلدات المجتمع فقد صدر حتى الآن (٢٩) مجلداً والمجلة بصدد اصدار المجلد رقم (٣٠) قريباً ان شاء الله . أما سعر المجلد الواحد فهو سبعة دنانير كويتية داخل الكويت، يضاف ما يعادل نصف دينار كويتي على كل مجلد من المجلدات التي ترسل الى خارج الكويت كأجور بريدية .

## ردود قصيرة

● **الأخ / احمد حامد العاملي**

■ ارسلنا لك ما طلبته .. مع تمنياتنا لك ولاخوتك بالتوفيق .

● **الأخ أبو عبدالعزيز ــ امريكا**

■ الموضوع الذي بعثته استهلك كثيراً .. ونريد منك صورة جديد في الكتابة مع تمنياتنا لك بالتوفيق في المرة القادمة ..

## رسالة قارئ

### صيحة الى وزارة الاوقاف

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد ،

هذه صيحة نوجهها الى المسؤولين في وزارة الاوقاف .

نناشدكم بالله اعادة فتح فصول مراكز تحفيظ القرآن الكريم للرجال الدارسين على النظام القديم والتي أغلقت يوم السبت ١٩٨٦/٢/١٥ وحول دارسوها الى المقر الرئيسي بالرميثية . لقد كان لقرار اغلاق تلك الفصول آثار سيئة تتمثل في الآتي :

١ ــ ان كثيرا من الدارسين لا يملكون وسيلة الانتقال من الفروانية مثلا الى الرميثية وكان نتيجة لذلك ضياع تلك الفرصة الذهبية لحفظ كتاب الله وسنة رسوله .

٢ ــ ان كثيرا من الدارسين حالتهم الصحية لا تسمح لهم بالانتقال .

٣ ــ ان كثيرا من الدارسين ينتهي دوامهم الساعة الثانية والنصف الى الساعة الثالثة وهو مطالب ان يكون في المركز الرئيسي من الساعة الرابعة .

لا شك ان كل هذه العوامل من شأنها ان تخمد الروح الاسلامية في نفوس الذين يتطلعون لدراسة وحفظ كتاب الله .

الآن اغلقت الفصول للصف الثالث والرابع والخامس والسادس في كافة المراكز بعد أن كانت عامرة بذكر الله . قد يقول البعض ان قرار اغلاق تلك الفصول يأتي متمشيا مع ضغط المصروفات وتقليل النفقات ، وأقول ان امور الدين لا تخضع لدراسات الجدوى الاقتصادية .. أقرؤوا معي ان شئتم قول الله تعالى :

(وما تنفقوا من خير يوف اليكم وأنتم لا تظلمون) البقرة ٢٧٢

(من جاء بالحسنة فله خير منها) القصص ٨٤

(من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنافيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون) البقرة ٢٤٥

أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم .

**مهندس / محمد فوزي حمد الله**

**دارس بدار القرآن الكريم / فرع الفروانية**




# قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

## أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .................. نسخة ـ ولدة .................. من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (          ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

( ☐ نقدا ☐ شيك رقم .............. مسحوب على .............. )

**أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ**

الاسم / ..............................................................

العنوان / ..............................................................

..............................................................

هاتف / .............................. **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

**توقيع المشترك**

........................

**بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :**

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .............. بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (          ) تاريخه / / ١٩م

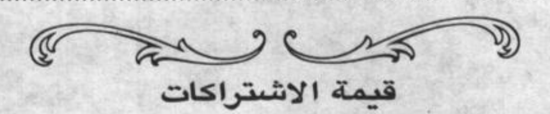
آخر عدد رقم (          )

**ملاحظات** : .............................. **توقيع مسئول الاشتراكات**

..............................

**ملاحظات للمشترك** : ..............................................................

..............................................................



## قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً
او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات ال العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة
للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)



# تأملات تاريخية

## مواقف ومبادئ

مواقف البطولة في تاريخنا الاسلامي كثيرة ورائعة، وقد عرف الرجال والنساء على السواء قيمة الحق، وعظمة الدوران في فلكه، والثبات عليه ومن هذه المواقف ان عبدالله بن الزبير دخل ذات يوم على أمه أسماء بنت أبي بكر — قبل مقتله بعشرة أيام — يعودها أثناء مرض ألمّ بها، وقد طعنت في السن، وفقدت بصرها فقال لها: ان في الموت لراحة، فقالت: «لعلك تمنيته لي!!.. وما أحب أن أموت حتى تأتي عليّ احدى حالتيك: اما قتلت فأحتسبك، واما ظفرت بعدوك فقرت عيني بك».

فمضى لسبيله، ثم دخل المسجد صبيحة اليوم الذي قتل فيه يشكو لها خذلان أصحابه له، ومفارقة أقرب الناس اليه، وكان قد نكب بمقتل أخيه مصعب الذي أبى الفرار، وأصر على متابعة القتال.

فقال عبدالله لها: «خذلني الناس حتى ولدي وأهلي، والقوم يعطونني ما أردت من الدنيا، فما رأيك»؟ فقالت: أنت — يا بني — أعلم بنفسك، ان كنت تعلم انك على حق واليه تدعو فامضِ عليه فقد قتل عليه اصحابك... وان كنت انما أردت الدنيا فبئس العبد أنت، أهلكت نفسك، وأهلكت مَنْ قتل معك. وان قلت: قد كنت على حق فلما وهن أصحابي وهنت، فليس هذا فعل الأحرار وأهل الدين. وكم خلودك في الدنيا؟ القتل أحسن».

فاقترب ابن الزبير منها يقبل رأسها وقال: «هذا — والله — رأيي الذي قمت به داعياً الى يومي هذا، لكنني احببت أن أعلم رأيك فازددت بصيرة مع بصيرتي».

ترى أليس من المحتمل أن يصيب الوهن عزائم أهل الحق؟ فان كان لهم من يشد عزائمهم، كما شدت أسماء من عزيمة ابنها، اتضحت امامهم الرؤية، وتابعوا السير في طريقهم.

وتستوقفنا عبارات اسماء بنت الصديق التي تربت في بيت دار مع الحق، ووقف الى جواره في أشد الساعات حلكة ورعبا. لتقول للذين يوهنون عزائم أهل الحق والجهاد: ما هكذا يكون أهل المبادىء، ولميتةٌ على الحق، وفي ركابه خير من حياة ذليلة، ثمنها ضياع الدين، وانتكاس الفكرة، والسلامة الشخصية ليس معناها سلامة الدعوة، والقضايا الشخصية والحرص على سلامتها مستقبلا هو أمر في علم الغيب، فلا يجب أن تعمى الابصار عن حقيقة الاخطار. وثواب المصابرة لا يقل عن ثواب المرابطة، ومن لم يكن مرابطاً فليكن مصابراً، وما هي الا دورة من دورات الزمن، حتى يبزغ الفجر يا بردى!!

# فهمُ الغرب وليس الذوبان فيه

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• كيف حدث نمو اليابان؟ وكيف تجاوزت مرحلة التخلف؟ يقول د. ياسومازا **كورودا** الأستاذ في جامعة هاواي في هونولولو **بالمزج بين «الروح اليابانية والتكنولوجيا الغربية»** (١). فاليابان لم تتقمص الغرب بل فهمته، .وفرق جوهري بين التقمص والفهم. لقد تمكنت اليابان – من خلال هذا المزج بين الروح اليابانية، والتكنولوجيا الغربية – أن تنمو وتتجاوز التخلف بأقل قدر من التمزق الاجتماعي. اليابان بلد يتقبل الافكار الاجنبية في سبيل توظيف تلك الافكار لصالحه. وبالرغم من تفتح اليابان إزاء الأفكار الاجنبية، غير أن الاجانب لا يجدون لأنفسهم مكاناً في بنيتها الاجتماعية والتنظيمية. واليابان بلد وثني فيه من الخزعبلات ما يصلح مادة لمجلدات عديدة فعامتهم يعتقدون بوجود حصان مقدس يجوب في السماوات ويركبه الاله متفقداً للكون. والمرأة في اليابان – والكلام للدكتور كورودا – تعتبر بمقاييس ومعايير الغرب متخلّفة في ذاتها وفي وضعيتها الاجتماعية. وبالرغم من ذلك – وربما بسبب ذلك – نجد أن اليابان نجحت في النمو وفي تجاوز التخلف. والسر في نجاحها هو اختيارها **«النموذج»** الملائم لها واستيعاب النماذج الاخرى وتوظيفها في اطار صيغة النموذج الذي اختارته.

• الحقيقة أن تجربة اليابان تناقض مناقضة واضحة ما يدعو اليه بعض المفكرين العرب – خاصة الماركسيين منهم كعبدالله العروي – الذي يقول أنه لا يمكن أخذ واستيراد أسباب التقدم من الغرب والتصنيع بشكل خاص الا اذا أخذنا معه منظومة القيم الغربية أي – يقول العروي – أخذ الصفقة كلها من الغرب ودون تجزئة. تجربة اليابان تثبت لنا أنه يمكن استيراد وأخذ التقدم والتصنيع والتحديث من الغرب **مع الحفاظ على منظومة القيم الأساسية** في مجتمع ما، وبالتالي من الممكن أن نختار بعض مظاهر التقدم من الغرب مع المحافظة عى منظومة القيم الأساسية لمجتمعنا العربي الاسلامي.

• الفرق بيننا وبين اليابان – من حيث الموقف من الغرب – جوهري للغاية. نحن **زبون** لدى الغرب، أما اليابان **فتلميذ** لديه، وفرق كبير بين الزبون والتلميذ. فالزبون يشتري اما التلميذ فيتعلم. ولذلك نجد أن نمط التنمية العربية الحالية يتجه نحو التغريب، انه يقلد – وبشكل حرفي – النموذج الغربي في مجتمع غير غربي. يؤاخذنا **توينبي** – المؤرخ البريطاني – على ذلك فيقول: [ولكن هذه البلاد العربية التي استقلت سياسياً مازالت غير متحررة تماماً من الوجهة الثقافية فهي لاتزال متأثرة بالأفكار والمثل العليا الغربية وهي في بعض الحالات لاتزال تأخذ بهذه الأفكار والمثل العليا دون تمييز ودون أي انتقاد لها] (٢). ويشير **منير شفيق** الى أن قادة الغرب من سياسيين ومفكرين ومنظّرين: [أدركوا أن إحكام قبضتهم على مجتمعاتنا يتطلب ما هو أبعد من الاحتلال العسكري. لقد أدركوا ان الأمر يتطلب تحطيم اسس المقاومة الداخلية واقامة أسس لتبعية دائمة ومقيمة أي تحطيم المقومات العقيدية والفكرية والحضارية والأنماط المعيشية والانتاجية لبلادنا، وإحلال مكونات أخرى موازية تشكل أساساً للتبعية الدائمة المقيمة] (٣). أليست تجربة اليابان جديرة بالدراسة بالنسبة الينا ونحن نحاول التخلص من الالتحاق الشامل بالغرب؟

---

ملحوظة: ثمة خطأ مطبعي في هذه الصفحة في العدد الماضي فتصدير الكويت للنفط كان منذ ٥٢ سنة وليس ٢٥ سنة.

(١) د. كورودا، (التحديث والاغتراب في اليابان)
(٢) توينبي، (محاضرات أرنولد توينبي) ص ٣٥
(٣) منير شفيق، (الاسلام في معركة الحضارة) ص ٧